المكتبة الأزهرية

مخطوطة

المستجاد من فعلات الأجواد

المؤلف

المحسن بن علي بن محمد (التنوخي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا كتاب

المستفاد في فعلات الأجواد على التمام والكمال

قال داود الحكيم في كتابه المسمى بمصارع العشاق الذي حضره وسماه تزيين الأسواق بمصارع العشاق قال الناس في العشق والفهم على أربعة أقسام فطي العشق بطي السلوان سريع العشق سريع السلوان بطي العشق سريع السلوان سريع السلوان وطي العشق ومثل ذلك الفهم والنسيان لان ذلك متعلق الاربعة السوداء والصفراء والبلغم والدم فكل واحد من هذه الاخلاط الاربعة لها حكم واحد مما ذكرنا اسمع كلامه الى آخره

والذي الصنايع السنية في الطبيعة السلطانية للقيروني

وطي العشق ومثل ذلك الفهم والنسيان لان ذلك متعلق الاربعة السوداء والصفراء والبلغم والدم فكل واحد من هذه الاخلاط الاربعة لها حكم واحد مما ذكرنا اسمع كلامه الى آخره

تاريخ توليت حتى باغا في يوم وحوله الى مصر في يوم الحمى المبارك ٢٦ رجب سنة ١١ الفرد الحرام ننشف وما يليه والله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ذي الجود والكرم ومسبغ الآلاء والنعم وصلى الله
على خير من مشى على قدم محمد المبعوث الى سائر الامم وعلى
آله واصحابه وازواجه وسلم امرت اطال الله في النعمة عمرك
وحسن مع التقى عملك وبلغك في السلامة املك وختم
بالصالحات اجلك ان اجمع لك من اخبار الاجواد اجودها
ومن فعلات الكرام اسناها مما سمع لي في الحال وابعدها
فسارعت على تقصيري الى الامتثال وتحيرت ما سمع لي في
الحال مما اصبه يستقر في اذن السامع ويقع في القلوب ارفع
والفته كما نسميه المستحاد من فعلات الاجواد فارجو ان
يكون للغية مطابقا ولفرضك موافقا ولما يستحسن سابقا
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب الاخبار فمن ذلك
ما روي ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بات على فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوحى الله تعالى الى جبريل
وميكايل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر
الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة وايهما
فاوحى الله تعالى اليهما افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب اخيت
بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يفديه
بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه

فكان

فكان جبريل عليه السلام عند راسه وميكايل عند رجليه
وجبريل عليه السلام ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب
يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد سال رجل
الحسين بن علي عليهما السلام حاجة فقال له يا هذا احق
سوالك يعظم لدي ومعرفتي ما يجب لك تكبر علي ويدي تقصر
عن مثلك ما انت اهله والكثير في ذات الله قليل وما في ملكي
وفاء لشكرك فان قبلت ورفعت عني مونة الاحتيال والاهتمام
لما اتكلف من واجبك فعلت فقال يا ابن بنت رسول الله اقبل
القليل واشكر العطية واعذر عن المنع فدعا الحسين بوكيله
وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال هات الفضل
من ستماية الف فاحضر خمسين الفا قال فاقعلت في الخمامة
دينار قال هي عندي قال فاحضرت فدفع الدراهم والدنانير
الى الرجل وقال هات من يحملها لك فاتاه بحمالين فدفع الحسين
رداءه لكراء الحمل فقال له مواليه والله ما عندنا درهم فقال
لكني ارجو ان يكون لي عند الله اجر عظيم ابو الحسن المدايني
خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم
حجاجا ففاتتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز في
خباء لها فقالوا هل من القري شي قالت نعم فاناخوا اليها

وليس عندها الا شويهة تاكل من لبنها وولدها وتشرب من
لبنها فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا ذلك وقالوا لو
لما هل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكم
حتى اهيئ لكم ما تاكلوا فقال احدهم بسم الله وذبحها وكشطها
ثم هيات لهم طعاما فاكلوا واقاموا حتى الليل جاقاموا ورحلوا
لوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا البيت فاذا رجعنا سالمين
فالمي الينا فانا صانعون اليك خيرا ثم ارتحلوا واقبل زوجها
فاخبرته بالخبر من جهة القوم وذبح الشاة فغضب الرجل
وقال تذبحي شاتي لقوم لا تعرفهم وانك تقولين نفر من قريش
ثم بعد مدة الجاتها الحاجة الي المدينة فدخلا وجعلا ينقلان
البعر ويعيشان بثمنه فمرت العجوز في بعض سكك المدينة
فاذا الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما علي باب دار
جالس فعرف العجوز وهي لم تعرفه فبعث اليها مع غلامه فدعاها
فقال يا امة الله اتعرفيني قالت لا قال انا ضيفك في يوم كذا
وكذا قالت باي انت وامي ثم امر فاشتري لها من شاة الصدقة الف
شاة وامر لها بالف دينار وبعث بها مع غلامه الي الحسين عليه السلام
فقال لها الحسين بكم وصلك اخي الحسن قالت بالف دينار والف
شاة فامر لها الحسين ايضا بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الي
عبد الله بن جعفر رضي الله عنه فقال بكم وصلك الحسين والحسن

دخول ٢

عليهما

عليهما السلام قالت بالفي شاة والفي دينار فامر لها عبد
الله بن جعفر بالفي شاة والفي دينار وقال لو بدت لي
لاعتبتهما فرجعت العجوز الي زوجها باربعة الاف
دينار واربعة الاف شاة عن محمد بن المنكدر عن ام
وكانت الخادمة لعايشة رضي الله عنها قالت ان ابن الزبير
بعث اليها قال في عراين خايبن ومائة الف فدعت بطبق
فجعلت تقسمه بين ابنايها فلما امست قالت يا جارية
هاتي فطوري فجاتها بخبز وزيت فقالت لها ام درة
ما استطعت فيما قسمته اليوم ان تشتري لنا بدرهم
لحما نفطر عليه فقالت لو كنت ذكرتيني لفعلت قال مصعب
بن الزبير جاء معاوية فلما انصرف من المدينة فقال الحسن بن علي
لاخيه الحسين عليهما السلام لالقاه ولا نسلم عليه فلما خرج
معاوية قال الحسن ان عليا دينا لابد من اتياه فركبي اثره فلحقه
فسلم عليه فاحبه بدينه فرواجتي عليه ثمانون الف دينار
وقد اعيا وتخلف من الابل وقوم يسوقونه فقال معاوية ما هذا
فذكر له فقال اصرفوه بما عليه الي ابي محمد اجتمع قراء البصرة
الي ابن العباس وهو عامل البصرة فقالوا لنا جار صوام قوام
يتمنى كل واحد منا ان يكون مثله وقد زوج ابنة له من ابن اخيه
وهو فقير ليس عنده ما يجهزها به فقام عبد الله بن عباس

درة حكاية

حكاية

الألوكة
www.alukah.net

واخذ بايديهم وادخلهم داره ففتح صندوقه فاخرج منه
ستة بدر وقال احملوا فحملوا فقال ابن عباس ما انصفناه
اعطيناه ما يشغله عن قيامه وصيامه ارجعوا بنا لكن
اعوانه على تجهيزها فليس للدنيا من القدر ما يشغل مومنا
عن عبادة الله ففعلوا ويروى انه كان لعثمان على ابن طلحة
رضي الله عنهما خمسون الف درهم فخرج عثمان من المسجد
فقال له طلحة قد تهيا مالك فاقبضه فقال هو لك ايا ابا محمد
معونة لك على مروتك وقالت شعدي ابنة عوف دخلت على
لطلحة فرايت منه ثقلا فقلت مالك قال اجتمع عندي مالا
قد غمني فقالت وما يغمك ادع قومك فقال يا غلام ادع قومي
فقسمه فيهم فقالت الخادم كم كان قالت اربعماية الف قالت اسخن
المعاسير رضوان الله عليه بلغنا ان عبد الرحمن بن عوف قدمت
عليه عير من اليمن فضجت المدينة ضجة واحدة فقالت عايشة
رضي الله عنها ما هذا فقيل لها عير قدمت لعبد الرحمن قالت
صدق الله ورسوله فبلغ ذلك عبد الرحمن فسالها فقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني رايت الجنة فرايت فقرا
المهاجرين والمسلمين يدخلون سعيا ولم ار احدا من الاغنيا
يدخلها معهم الا عبد الرحمن بن عوف رايته يدخلها حبوا فقال عبد الرحمن
ان العير وما عليها في سبيل الله وان ارقاها احرار المدينة لاخلها

معهم سعيا وعن ابان ان عثمان رضي الله عنه اراد رجل ان
يضار عبد الله ابن عباس فاتي وجوه قريش فقالهم يقول لكم
عبد الله تغدوا عندي اليوم فاتوا حتى ملوا عليه الدار فقال
عبد الله ما هذا فاخبر فامر عبد الله بنثوا الفاكهة وامر قوما
فطعموا وقدمت الفاكهة اليهم فلم يفرغوا منها حتى وضعت
الموايد فاكلوا حتى شبعوا فقال عبد الله لوكلايه موجود كلما
اردت مثل هذا قالوا نعم فليتغدا هولاء القوم عندنا كل يوم
وعلى انا اجدب الناس بمصر وعبد المجيد بن سعد امير هم
فقال والله لا علمن الشيطان اني عدو فقام محاويجهم
الى ان رخصة الاسعار عز لعنهم فوجد والتجار عليه الف الف
درهم رهنهم بها حلي نسايه وقيمته خمسة الاف الف درهم فلما
تعذر عليه ارتجاعه عتب اليهم بيعه ودفع الفاضل منه عن
حقوقهم الي من لم تنل صلته فيل خرج عبد الله بن عامر ابن جرير
من المسجد يريد منزله وهو وجده فقام اليه غلام من ثقيف
فمشى الى جانبه فقال له عبد الله الك حاجة يا غلام قال صلا
وفلاحك رايتك تمشي وحدك فقلت اقيك بنفسي واعوذ بالله
ان اطا بجناحك مكروه فاخذ عبد الله بيده ومشى معه الى
منزله ثم دعا بالف دينار فدفعها الى الغلام وقال استغفق هذه
فنعم ما ادبك اهلك اشتري عبد ابن عامر من خالدين عقبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ابي سعيد داره الذي في السوق بسبعين الف درهم
فلما كان الليل سمع بكاء من آل خالد فقال لاهله ما هؤلاء قالوا
يبكون لدارهم فقال يا غلام ابتهم واعلمهم ان الدار والمال لهم جميعا
وروي ان عبد الله ابن جعفر رضي الله عنه خرج الى ضيعة
له فنزل على نخيل قوم وفيها غلام اسود يقوم عليها فاتي
بقوته ثلاثة اقراص ودخل كلب فدنا الى الغلام فرمى اليه
بقرص فاكله ثم رمى اليه بالثاني والثالث فاكلهما وعبد الله
ينظر اليه فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رايت قال فلم
اثرت هذا الكلب قال ما هي بارض كلاب واضافه جاء من ارض
مسافة بعيده فكرهت رده قال فانت صانع اليوم قال
اطوي يومي هذا قال عبد الله بن جعفر أفلا اعلمك السخا
ان هذا الاسخا مني فاشتري الحايط والغلام وما فيه
من الآلات فاعتق الغلام ووهب ذلك له فجرى بين
الحسين وبين اخيه محمد بن الحنفية عليهما السلام كلام
فانصرفا متغاضبين فلما وصل محمد الى منزله اخذ رقعة
فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن علي بن ابي طالب
الى اخيه الحسين بن علي بن ابي طالب اما بعد فان لك شرفا ابلغ
وفضلا لا ادركه فاذا اتاك رقعتي هذه فالبس رداءك
ونعليك وسير الي وترضيني واياك ان اسبقك الى الفضل

الذي

لعله ما هي كلاب هذا الارض

لطيفه

الذي انت اولى به مني والسلام قال فلما قرأ الحسين بن علي
بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه الرقعة قال يا غلام
هات ردائي ونعلي فجاء الغلام بهما فلبسهما ثم جاء الى اخيه
محمد فترضاه وصالحه فترضى عنه قال وقام بين الحسن والحسين
كلام فقيل للحسين لو اتيت اخاك منتصلا فقال ان الفضل
المبتدي في التنصل وليست اري ان يكون لي على اخي فضل فبلغ
الحسن فانا قال ابو الفرج الاصفهاني حدثني اسحاق
قال حدثني مصعب الزبيري عن محمد بن عبد الله بن ابي مليكة
عن ابيه عن جده قال كان بالمدينة رجل ناسك من اهل
العلم والفقه وكان يغشى عبد الله بن جعفر فسمع يوما
جارية مغنية لبعض النخاسين تغني هذه الابيات

بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا
وأصلت الهم والحزين فالفزعا
وانكرتني وما كان الذي نكرت
من الحوادث الا الشيب والصلعا

قال ولم يزل يكرر هذه الابيات الى ان غشي عليه
ووقع الى الارض فوثبوا عليه الماء فاستفاق من غشوته فاشتهر
بها وهام وترك ما كان عليه حتى مشي اليه عطاء وطاووس فلاماه فكان جوابهما ان تمثل بقول الشاعر يلومونني فيك

الألوكة
www.alukah.net

اقواما جالسهم فلا ابالي الحال الذي ام وقفا وبلغ عبد الله
بن جعفر خبره الي النخاس فاعترض الجارية وسمع غناها بهذا
الصوت فقال لها ممن اخذتيه قالت من عزة الميلاء فابتاعها
باربعين الف درهم ثم بعث الي الرجل فساله عن خبره فاعلمه
اياه وصدقه عنه فقال له اتحب ان تسمع هذا الصوت ممن اخذته
عنه هذه الجارية قال نعم فدعا بعزة وقال غنيه اياه ففعلت فطفق
الرجل وخر مغشيا عليه فقال عبد الله بن جعفر اثمانيه
لها اما فنضح في وجهه فلما افاق قال اكل ذلك بلغ بك
من عشقها فقال وما يخفى عليك اكثر قال اتحب ان
تسمعه منها قال قد رايت ما حل بي حين سمعته من غيرها
وانا لا احبها فكيف يكون حالي ان سمعته منها وانا لا
اقدر على ملكها قال افتعرفها ان رايتها قال واعرف
غيرها فامرها فاخرجت وقال خذها فهي لك والله ما اتلذت
اليها الا عن عرض فقبل الرجل يديه ورجليه وقال انت
عيني واحييت نفسي وتركتني اعيش بين قومي ورددت الي
عقلي ودعا له دعاء كثيرا فقال ما ارضي ان اعطيكها
هكذا يا غلام احمل معه مثل ثمنها اربعين الفا لكيلا تهتم به
وهتم بما روي ابو موسى محمد بن الفضل بن يعقوب كاتب
عيسى بن جعفر وصيه قال حدثني ابي قال كنت الف زينب

بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس واكتب عنها اخبار
اهلها وكانت لها جارية يقال لها كتاب كاتبه فوقعت في
نفسي فذكرت اليها يوما فقلت لها لي حاجة فقالت سلني
ما اخترت فقلت ان كتاب جاريتك قد شغلت قلبي علي فهم
الي قال اقعد احدثك حديثا كان امس انفع لك من كل كتاب
علي ظهر الارض عند الخيزران وعادتها ان اكتب عندها
ان تجلس في عتبه باب الرواق المقابل للايوان واجلس
بازايها وفي الصدر مجلس المهدي يقعد فيه وهو يقصدنا
في كل وقت فقعد ثم ينهض فبينا نحن كذلك اذ دخلت
علينا جارية من جواريها اللاتي تخدمها فقالت اعز الله
السيده بالباب امراة لها جمال وخلقة حسنة وراها
عليها من سوء الحال مسترادي يستاذن عليك وقد سالتها
عن اسمها فامتنعت ان تخبرني فالتفت الي الخيزران فقالت
ما تريد فقلت ادخليها فلا بد من فايده او ثواب فدخلت
امراة كاجمل النسا واكملهن لا تتواري فوقفت الي جانب
عضادتي الباب ثم سلمت متضاحكة ثم قالت انا مرية بنت
مروان بن محمد الاموي قالت زينب وكنت متكيه فجلست جالسة
فقلت مرية فلا حياك الله ولا قربك والحمد لله الذي ازال نعمتك
وهتك سترك في الادن في دفن ابراهيم بن محمد واذاك تذكرين

ياعدوة الله حين اتاك عجايز اهل بيتي يسالنك ان تكلمي
صاحبك في الاذن في دفن ابراهيم بن محمد فوثبت عليهن
واسمعتهن ما اسمعت وامرت باخراجهن فاخرجن على الحالة
التي اخرجن اليها قالت فضحكت فاحسن ثغرها وعلو صوتها
بالقهقهة ثم قالت امي بنت عمراي شيء اعجبك من صنع الله بي
على العقوق حتى اردت ان تناسي بي فيه والله اني فعلت
بنساء بيتك ما فعلت فاسلمني الله اليك ذليلة جايعة
عريانة وان هذا مقدار شكرك لله تعالى على ما اولاك في
ثم قالت السلام عليكم وولت راجعة فصاحت بها الخيزران
ليس هذا لك علي استاذنت والي قصدت فاذني انا فرجعت
وقالت لعمري لقد صدقت يا اخيه فكان مارد في اليك ما انا
عليه من الضر والجهد قالت زينب فنهضت اليها الخيزران
لتعانقها فقالت ليس في ذلك موضع لضر الحال التي
انا عليها فقالت الخيزران لها والحمام اذا وامرت جواريها
بالدخول معها الى الحمام فدخلت ولطمت ماشطة ترمي
ما على وجهها من الشعر فخرجت جارية من جواري الخيزران
وهي تضحك فقالت ما يضحكك قالت اضحك يا سيدتي من
هذه المراة ومن تحكمها فيها ما ماشطة وارمت ما على وجهها
من الشعر وقد عادت احسن ما كانت ثم اخذت من المسك
والطيب

والطيب واخذت من الثياب ما ارادت ثم تطيبت
وخرجت الينا فعانقتها الخيزران واجلستها في الموضع
الذي يجلس فيه امير المومنين المهدي اذ دخل فقالت
لها الخيزران هل لك في الطعام فانا لم نطعم بعد فقالت والله
ما يكن امراة احوج اليه مني فعجلوه فاتي بالمايدة فجعلت
تاكل غير محتشمة وتلقمنا وتضع بين ايدينا الى ان اكتفت
ثم غسلنا ايدينا فقالت لها الخيزران من ورائك عمن تتنحين بر
قالت ما خارج هذه الدار احد من خلق الله يكني وبينه
سبب فقالت الخيزران ان كان هكذا فقومي حتى تختاري
لنفسك مقصورة من مقاصيرنا واحول اليها جميع ما تحتا
اليه ثم لا نفترق حتى يفرق بيننا الموت فقامت فطفنا بها
في المقاصير فاختارت اوسعها واترهها ولم تبرح حتى
حول اليها جميع ما تحتاج اليه من الفراش والكسا والحرير
والرقيق ثم تركنا ها فيها وخرجنا عنها فقالت الخيزران
ان هذه المراة قد كانت فيما كانت وقد مسها ضر ولن يغسل
ما في قلبها الا المال فاحملوا اليها خمسماية الف درهم فحملت
اليها ووافانا المهدي فسالنا الخبر فحدثته حديثها
وما لقيتها به فوالله ما انتظران اعرفه جوابها حتى وثب
مغضبا في وجهي وقال يا زينب الله عليك ان هذا مقدار

جين

ف

شكرك لله تعالى على نعمته وقد امكنك من مثل هذه
المراة على هذه الحالة التي هي عليها فوالله لولا محلك
من قلبي لحلفت ان لا اكلمك ابدا قالت فقلت قد اعتزرت
اليها ورضيت ثم قصصت عليه قصتها كلها وما فعلت الخيزران
بها فقال لخادم كان معه احمل اليها مائة بدرة وادخل اليها
ابلغها مني السلام وقل لها والله ما سررت منذ دهر بسرور
اليوم لمكانك وانا اخوك ومن يوجب حقك فلا يدعي حاجة
سالتها ولولا اني احتشمك لصرت اليك مسلما عليك
قاضيا لحقك فمضى الخادم بالمال والرساله واقبلت اليناه
فسلمت على المهدي وشكرت له فعلا وائتنت على الخيزران عنده
وقالت ما علي من امير المومنين حشمة انا في عداد خدمه ثم
ساعة ثم قامت الى منزلها فاتتها عند الخيزران كانها لم تزل
في ذلك القصر فهذا الحديث خبرك من كتاب وقد ملك كابا
قم فانصرفت من عندها وقال ابو الفرج الاصبهاني
حدثني الحسن بن علي قال حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثنا اسحق بن موسى الانصاري قال حدثنا يونس بن
بكير عن محمد بن اسحق قال كان بالمدينة ناس يعيشون
لا يدرون من اين معاشهم فلما مات علي بن الحسين رضي
الله عنه فقدوا ما كان يقوت به بالليل وروي عن ابي بكر

العدوي

حكاية

اهلم

الصديق رضي الله عنه انه عبر طايفا بالمدينة ايام خلافته فاذا
بجارية تبكي وتقول شعرا وهويته من قبل قطع تمايمي
متناسبا مثل القضيب الناعم وكان نور البدر يشبه وجهه
يمشي ويصعد في ذوابة هاشم

فقرع اليها الباب فخرجت اليه فقال لها احرة انت ام امة فقالت
بل امة يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
هويت فبكت وقالت بحق صاحب القبر الا انصرفت عني فقال
لست برايم مكاني حتى تعلميني فقالت

وانا التي قدح الفراق بقلبها فبكت لحب محمد بن القاسم
فصار ابو بكر رضي الله عنه الى السيد واشتراها منه وبعث
الى محمد بن القاسم بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم

حكاية خزيمة

حدث ابو الحسن علي بن صالح البلخي بمصر قال اخبرني بعض
شيوخنا عن شبيه بن محمد الدمشقي قال كان في ايام سليمان
بن عبد الملك رجل يقال له خزيمة بن بشير من بني اسد بالرقه
وكانت له مروءة ونعمة حسنة وفضل وبر بالاخوان فلم
يزل على تلك الحال حتى احتاج الى اخوانه الذين كان يتفضل
عليهم فواسوه حينا ثم ملوه فلما لاح له تغيرهم اتى امراته
وكانت ابنة عمه فقال لها يا ابنة عمي قد رايت من اخواني تغيرا
وقد عزمت على لزوم بيتي الى ان ياتيني الموت ثم انه اغلق

بابه

عليه واقام يتقوت بما عنده حتى نفذ وبقي حايرا في حاله
وكان عكرمة الفياض الربعي واليا على الحزيره فبينما هو
في مجلسه وعنده جماعة من اهل البلد اذ جري ذكر خزيمة
بن بشر فقال عكرمة ما فعل فقالوا صار من سوء الحال الى امر
لا يوصف فاغلق الباب ولزم بيته فقال الفياض وانما سمي
بذلك لاجل كرمه فاوجد خزيمة مواسيا اولا مكافيا قالوا لا
فامسك ثم لما كان الليل عمد الى اربعة الاف دينار فجعلها
في كيس واحد وامر بالسراج دابته وخرج سرا من اهله فركب
ومعه غلام من غلمانه يحمل المال ثم سار حتى وقف بباب
خزيمة فاخذ الكيس من الغلام ثم ابعده عنه بحيث لا يراه
وتقدم الى الباب ودقه بنفسه فخرج اليه خزيمة فناوله
الكيس وقال اصلح بهذا شانك فتناوله فراه ثقيلا فوضعه
ثم امسك بلجام دابته وقال له من انت جعلت فداك
فقال يا هذا ما جيت في هذه الساعة وانا اريد ان تعرفني
قال خزيمة فما الحمله او تخبرني من انت قال انا جابر عثرات
الكرام قال زدني قال لا ثم مضى وتركه ودخل خزيمة بالكيس
على امراته وقال لها ابشري فقد اتي الله بالفرج والخير ولو
كانت فلوسا فهو كثير قومي فاسرجي قالت لا سبيل الى السراج
فبات يلمسها فيجد خشونة الدنانير ولا يصدق فرجع

عكرمة

عكرمة الى منزله فوجد امراته قد افتقدته وسالت عنه
فاخبرت بركوبه منفردا فارتابت وشقت جيبها ولطمت خدها
فلما راها على تلك الحال قال لها ما دهاك يا ابنة عمي قالت غدرت
بابنة عمك يا عكرمة قال وما ذاك قالت امير الحزيره لا يخرج
بعد هداة من الليل منفردا من غلمانه في سر من اهله الا الى
زوجة او سرية قال لقد علم الله ما خرجت الي واحدة منهما
قالت فخبرني فيم خرجت قال يا هذه لم اخرج في هذا الوقت وانا
اريد ان يعلم بي احد قالت لابد قال فاكتميه علي ادا قالت افعل
فاخبرها بالقصه وجهرها وما كان من قوله ورده عليه
ثم قال اتحبين ان احلف لك قالت لا الان قلبي قد سكن
اليها ذكرت قال ثم اصبح خزيمة فصالح العرب واتضح من حاله
ولم شعثه ثم تجهز بريد سليمان بن عبد الملك بفلسطين فلما
وقف ببابه دخل الحاجب فاخبره بمكانه وكان مشهورا بالمروءة
وكان سليمان به عارفا فاذن له ودخل وسلم بالخلافة فقال
يا خزيمة ما ابطاك عنا قال سوء الحال قال فما منعك من
النهضة الينا قال الضعف قال فيم نهضت قال لما علمت يا امير المومنين
بعد هداة من الليل الا رجل يطرق الباب علي فكان منه
كيت وكيت واخبره بقصته من اولها الى اخرها فقال له
هل عرفته قال ما اعرفه يا امير المومنين وذلك انه كان

الألوكة
www.alukah.net

مشكرا وما سمعت منه الا جابر عثرات الكرام قال فتلهف سليمان
بن عبد الملك على معرفته وقال لو عرفناه لاعناه على مروآته
ثم قال علي بغناة وعقد له الولاية على الجزيرة على عمل عكرمة
الفياض وخرج خزيمة طالبا الجزيرة فلما قرب منها خرج
عكرمة واهل البلد فسلم عليه ثم سار اجيعا الى ان دخلا
البلد فنزل خزيمة دار الامارة وامر ان يوخذ بعكرمة كفيل
وان يحاسب فحوسب فوجد عليه فضول كثير فطالبه بادائها
فقال ما الي شي منها سبيل قال لابد منها قال ما هي عندي
فاصنع ما انت صانع فامر به الى السجن ثم بعث اليه يطالبه
فارسل اليه اني لست ممن يصون ماله بعرضه فاصنع ما شيت
فامر به فكبل بالحديد وضيق عليه واقام كذا شهرا او
اكثر فاضناه ذلك واضر به فبلغ بنت عمه ضره فجزعت واغتم
لذلك ثم دعت مولاة لها ذات عقل وقالت امض الساعة
الى باب هذا الامير فقولي عندي نصيحة فاذا طلبت منك
فقولي لا اقولها الا للامير خزيمة ابن بشر فاذا دخلت عليه
فسالبه ان يخليك فاذا فعل فقولي ما كان هذا جزاء جابر
عثرات الكرام منك تواسيه بالحبس والضيق قالت فعملت
ذلك فلما سمع خزيمة قولها بكا وقال وسوتاه وانه لهو
قالت نعم فامر من وقته بدابته فاسرجت وارسل الي وجوه

امر

الألوكة
www.alukah.net

والي الجزيرة يقدم بغير اذننا ما هذا الا لحادث عظيم
فلما دخل عليه ٣ قال له قبل ان يسلم ما ورايك يا خزيمة قال خيرا يا امير
المومنين قال فما الذي اقدمك قال طهرت بجابر غرات
الكرام فاجبت ان اسرك لما رايت من تلهفك وشوقك
اليه والي رويته قال ومن هو قال عكرمة الفياض
فاذن له بالدخول وسلم عليه بالخلافة فرحب به
وادناه من مجلسه وقال يا عكرمة ما كان تحرك له الا
وبالا عليك ثم قال اكتب حوايجك كلها وما تختار
في رقعة قال او تعفيني يا امير المومنين قال لابد ثم دعا
بدواة وقرطاس وقال اعتزل واكتب جميع حوايجك
ففعل ذلك وامر بقضايها جميعا من ساعتها وامره
بسفطين ثيابا ثم دعا بقناة وعقد له علي الجزيرة وارمينية
وادربيجان وقال له امر خزيمة اليك ان شيت ابقيته وان شئت
اعزلته فقال ازده علي عمله يا امير المومنين ثم انصرفا جميعا
ولم يزالا عاملين لسليمان بن عبد الملك مده خلافته
حدث الحسن بن خضر قال لما افضت الخلافة الي بني العباس
اختفت رجال من بني امية وكان فيمن اختفي ابراهيم ابن سليمان
بن عبد الملك حتي اخذ له داود بن عباس امانا وكان ابراهيم
رجلا عالما محدثا فحضر باب ابي العباس فقال له يوما حدثني

عجائب الحكام ومحاسن المكارم

عما مر بك من اختفايك قال كنت يا امير المومنين مختفيا
بالجزيرة في منزل شارع علي المصلي فبينما انا علي ظهر بيت
اذ نظرت الي اعلام سود قد خرجت من الكوفة تريد الجزيرة
فوقع في روعي انها تريدني فخرجت من الدار منكرا حتي
اتيت الكوفة وانا لا اعرف بها احدا اختفي عنده فبقيت
متحيرا فاذا انا بباب كبير ورحبه واسعه قد دخلت فيها
فاذا رجل وسيم حسن الهيئة علي فرش قد دخل الرحبة
ومعه جماعة من غلمانه واتباعه فقال من انت وما
حاجتك فقلت رجل مختف يخاف علي نفسه استجار
بمنزلك فادخلني منزله ثم صيرني في حجرة تلي حرمه فكنت عنده
في كل ما احب من مطعم ومشرب وملبس لا يسالني عن شيء
من حالي الا انه يركب في كل يوم ركبة فقلت له يوما اراك تديم
الركوب ففيم ذاك فقال ان ابراهيم ابن سليمان قتل ابي
صبرا وقد بلغني انه مختف وانا الطلبه لادرك منه ثاري
فكثر والله تعجبي من القدر ساقني الاختفي في منزل
من يطلب دمي وكرهت الحياء فسالت الرجل عن اسمه واسم ابيه
فقلت باهذا قد وجب علي حقك ومن حقك علي ادلالك
علي خصمك واقرب عليك الخطوة قال وما ذاك قلت انا
ابراهيم ابن سليمان قاتل ابيك فخذ بثارك قال اني احسبك

الألوكة
www.alukah.net

رجلا قد مضه الاختفا فاحبيت الموت فقلت بل الحق
ما قلت لك انا قتلته بيو مركذا وكذي بسبب كذى وكذي
فلما عرف صدقي ازبدّ وجهه واحمرت عيناه والطرق
مليا ثم قال انت فستلقى ابي فيا خذ بثاره منك واما انا
فغير محقرد ما مي فاخرج عني فلست آمن نفسي عليك
واعطاني الف دينار فلم آخذها فلح علي فقبلتها فخرجت
من عنده فهذا اكرم رجل رايته بعد امير المومنين وقيل
كان لعبد الله بن الزبير ارض مزاحمه لارض معاوية
بن ابي سفيان قد جعل فيها عبيدا من الزنوج يعمرونها
فدخلوا على ارض عبد الله فكتب الى معاويه اما بعد يا معاويه
فانه عبيدك من الدخول في ارضي والا كان لي ولك شان
فلما وقف معاوية على الكتاب دفعه الى ابنه يزيد فلما
قراه قال له يا بني ما ترى قال ارى ان تبعث اليهم جيشا
اوله عندك واخره عنده يا تونك براسه قال او خير
من ذلك يا بني عليه دواة وقرطاس فكتب وقفت
على كتاب ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسيا ني ما يسائه والدنيا باسرها عندي هينة في جنب
رضاه وقد كتبت على نفسي صكا بالارض والعبد
واشهدت علي فيه فليضفها وعبدانها الى ارضه

وعبيده

وعبيده والسلام فلما وقف عبد الله على كتاب
معاويه كتب اليه وقفت على كتاب امير المومنين اطال
الله بقاه فلا عدم الراي الذي احله من قريش هذا المحل
والسلام قال عبد الله بن سليمان كنت بحضرة والدي
في ديوان الخراج بسر من راي وهو يتولاه اذ دخل
عليه احمد بن ابي خالد الصيرفي الكاتب فقام له ابي من مجلسه
واقعده على صدره وتشاغل به فلم يتظر الي عمل حتى نهض
ثم قام معه وامر غلمانه بالخروج بين يديه فاستعظمت انا
وكل من في المجلس هذا الان رسم اهل الدول وبين صغارهم
وكبارهم لا يقومون في الديوان لاحد يدخل عليهم وتبين
له ذلك في وجهي فقال يا بني اذا خلونا فسلني عن السبب فيما
عملته مع هذا الرجل قال وكان ابي يا كل في الديوان وينام فيه
ويعمل عشيا الحسابات فلما جلسنا ناكل فلم اذكره الى ان
رايت الطعام قد كاد ان ينقضي فقال هو يا بني شغلك الطعام
عما قلت لك تذكرني به فقلت لا ولكن اردت ان يكون
ذلك علي خلوة فقال يا بني هذا وقت خلوة ثم قال الست
انك انكرت والحاضرون قيامي لاحمد بن خالد في دخوله
وخروجه مما عملته معه فقلت بلى فقال كما رايته مني في حقه
صغير عند ما صنع في حقي ثم قال كان هذا ينتقل مصروفا

عنها

ومن عجايب الكلام

حكايه

وقد كانت مدته طالت فيها فتبعته فرايت اثار رجل لم
لم ار اجمل اثارا منها ولا اعف عن اموال السلطان والرعيه
ولا رايت رعية لها اشكر من رعيته له وكان الحسين
الخادم المعروف بعرق الموت صاحب البريد بها اصدق
الناس له مع هذا وكان من ابغض الناس واشدهم
اصطرابا في اخلاقه فلم اتعلق عليه بحجه ووجدته
اخر رفع الحساب لسنة متقدمة وسنته التي هو فيها
لم يستتمها بصرفي له عنها ولم ينفذ الى الديوان فتسمه
ان يحط من الدخل ويزيد في النفقات والارزاق ويكثر
من البقايا في كل سنة مايه الف دينار لاخذها لنفسي
فامتنع من ذلك قال فاغلظت عليه وتوعدته ونزلت
معه الى مايه الف واحده في السنتين وحلفت ايمانا مغلظة
موكدة اني لا اقنع منه باقل منها فاقام علي امتناعه وقال
انا لا اخون لنفسي فكيف اخون لغيري وازيل ما قام به جاهي
من العفاف فحبسته وقيدته فلم يجب واقام مقيدا في السجن
شهورا وكتب عرق الموت صاحب الخبر الى المتوكل وحلف له
ان اموال مصر لا تفي بنفقتي ومونتي ووصف احمد بن ابي خالد
ويذكر ميل الرعية اليه وعفته فاتاذات يوم على العاده اكل
اذ وردت علي رقعة احمد بن ابي خالد يسالني استدعاءه

لامر مهم يلقيه الي فلم اشك في انه تبرم بالقيد والحبس وقد
عزم على الاستهانة فلما غسلت يدي دعوته فاستخلى بي فاخليته
فقال ما ذنبك يا سيدي ان ترق لي مما انا فيه من غير ذنب اليك
ولا عداوة فقلت انت اخترت لنفسك ذلك وقد سمحت بمالي
وليس لي منها مخرج فاستجب لما اريده فاخذ يستعطفني
فجاني ضد ما قدرته فيه فغاظني فشتمته وقلت هذا الامر المهم
الذي ذكرت في رقعتك انك اردت القاءه الي هوان تستعطفني
وتسخرني وتخدعني والله لين لم تحضرني ما ذكرت لك لاوقعن
بك اليوم العذاب قال يا سيدي وليس الان عندك غير هذا
فقلت لا قال اذا لم يكن عندك غير هذا فاقرا يا سيدي هذا
الكتاب واخرج الي كتابا لطيفا مختوما في ربع قرطاس
ففضضته فاذا هو بخط المتوكل الذي اعرفه الي يامرني
بالانصراف وتسليم ما تولاه الي احمد بن ابي خالد والخروج
له مما يلزمني ورفع الحساب اليه والامتثال لامره وطاعته
والسير عن مصر بعد ذلك فورد علي اقبح مورده لقرب
عهد الرجل بشتمي له وهو في الحال تحت حديدي ومكايدي
ومكاريهي فامسكت مبهوتا اذ دخل امير مصر ذلك في
اصحابه وغلمانه فوكل بداري وجميع ما املك وباصحابي
وغلماني وكتابي وجهابذتي وجعلت ارجف من الصبر

حتى صرت بين يدي احمد بن ابي خالد وهو في قيوده
بعد قدمي امير البلد بحداد فحل قيوده فوثب قايما وقال
الله المحمود على كل حال ثم قال يا ابا ايوب انت قريب عهد
بعالة هذا البلد ولا منزل لك فيه ولا صديق ومعك حرم
وحاشيه وليس يسعك الا هذه الدار وكانت دار العماله
وانا فاخذ عدة مواضع وليس لي كثير حاشيه فاقم مكانك
حتى ايتيك وخرج عني وترك التوكيل عني وعن الدار واخذ
كتابي وانسابي اليه فلما انصرف قلت لغلماني هذا الذي اراه
في النوم انظروا من وكل بنا فقالوا ما وكل بنا احدا فعجبت
من ذلك عجبا شديدا وما صليت العصر حتى قد عاد الي
جميع ما كان قد حمله معه من المتصرفين والكتاب والحمالين
متطلعين وقالوا خذ خطوطنا برفع الحساب وامر بالملازمة
والحلفنا فازداد بعجبي فلما كان من غد باكرني مسلما ورجت
اليه في عشية ذلك اليوم فاقت ثلثين يوما الي ان توجيت
ان يسبقني الي البي والا رجت اليه وان راح الي والا باكرته
وفي كل يوم تجيئني هداياه والطافه من البلح والفاكهه
والحيوان والحلوي واللحيب والعبيد وغير ذلك فلما كان
بعد ثلاثين يوما جاني فقال قد عشقت مصرنا يا ابا ايوب
والله ما هي لصيبة الهوي ولا عذبة الماوي وانما تطيب

لاهلها

لاهلها بالولاية فيها والاكتساب ولو دخلت الى بغداد
وسر من راي لما اقت الا شهورا ثم تقلدا جل التقليدات
واجل الاعمال قال فقلت والله ما اقت الا متوقعا لامرك
في الخروج فقال اعطني كتابك بان عليهم القيام بالحمل
واخرج في حفظ الله ودعته واحضرت الكتاب واخذت
خطوطهم كما اراد وسلمت الخط اليهم وقال لي اخرج اي
وقت شيت مصحوبا بالسلامة فخرج من الغد هو وامير مصر
ووجوهها وكبراوها واهله يشيعونني الى ظاهر مصر
وقال نقيم في اول منزل عيا خمسه فواسخ الى ان اريح عليك
قايدا يصحبك برجاله الى الرملة فان الطريق فاسد فاستر
من ذلك وقلت هذا انما غرني حتى اخرج ما املكه وجمع
ما اكتسبته ويتمكن مني في ظاهر المدينة فيقبضه ثم يردني
الى الحبس والى التوكيل والمطالبه ويحتج علي بكتابي ثاني
يذكر انه وصله فخرجت فاقت بالمرحلة التي ذكر مستسلما متوقعا
للشر الي ان رايت اوائل عسكر مقبل من مصر فقلت لعله القايد
الذي ذكر يريد ان يصحبني اياه ولعله يريد ان يقبض علي به
فامرت غلماني بمعرفة ذلك وما الخبر فقالوا العامل احمد
بن ابي خالد وقد جاء فلم اشك انه ورد البلا بورده
فخرجت من مضربي فلقيته وحلفت عليه فلما جلسنا قال لخلونا

فلم اشك في انه للقبض علي فطار عقلي وقام فكان عندي
فلما لم يبق عندنا احد قال لي اعلم ان ايامك لم تطل بعد
ولا حطيت بكثير فايده وذلك الامر الذي سالتنيه
في ولايتك ولم استجب لك واخرت الاذن لك في الانصراف
منذ اول الامر الى الان لاني تشاغلت لك بالانفراغ لك منه
وقد حططت من الارتفاع وزدت في النفقات في كل سنة
خمسة عشر الف دينار للسنتين ثلثون الف دينار وهو
بقرب لا يظهر ويكون ابسرها اردته مني ذلك الوقت
وقد جمعته لك وهذا المال على البغال وقد جيتك به فتقدم
الى من يتسلمه قال فتقدمت فقبضته وقبلت يده وقلت
قد والله يا سيدي فعلت ما لا يفعله الكرام فانكر ذلك
وتقبض مني وقبل يدي ورجلي وقال هاهنا شيء اخر
اريد ان تقبله مني فقلت ما هو فقال خمسة الاف دينار
قد استحققتها فامتنعت من ذلك فقلت فما قد تفضلت به
كفاية قال فحلف بالطلاق ان اقبلها منه فقبلتها
منه فقال وهاهنا الطاف من هدايا مصر احببت ان
اصحبك اياها فانك تمضي الى كتاب مصر الدواوين
ورؤسا الحضرة فيقولون لك وليت مصر فاين نصيبنا
من هداياها ولم تطل ايامك فتعد ذلك وقد جمعت

لك

لك ما تشتمل عليه هذا المنبت واخرج درجا فيه ثبت
جامع من كل شيء حسن ظريف جليل القدر من كل جنس
من ثياب ديبقي وقصب وحرير وخدم وبغال وعبيد
وطيب ودواب وحمير وفرش حتى اقلام ومداد ما يكون
قيمته اكثر مما حمله من العين فامرت بقبضه وردته
في برمكته فقال يا سيدي انا مقر بحب العرش وقد
استعملت لي بيتا اربعيني بارمينيه وهو عشر مصليات
بجهازها ومساندها ومطارحها وبسطها وهي مذهبة
بطرز مذهبة قد قام بها خمسة الاف دينار على شدة
احتياطي وقد اهديته لك فان اهديته الى الوزير عبدك
وان اهديته الى الخليفة ملكته وان ابقيته لنفسك وتجملت
كان احب الي قال وحلف فاردت مثله قط ولم تسمح نفسي
باهدايه الى احد ولا استعماله فما ابتذلت منه شيئا الى اليوم
اعذارك فاني اتخذت منه الصدر والمسندة ومسورة
ومخدة افتلومني يا بني علي ان اقوم لهذا الرجل وهذا احسن
فعله بي مع اقبح فعل به قال فقلت لا والله يا ابة ولا علي
ما هو اكثر من القيام لو كان مستطاعا قال فكان ابي
بعد ذلك اذا صرف رجل عامله بكل جميل ويقول علمنا احمد
بن ابي خالد احسن الله حسن التصرف قيل لما احترق

عما في يدي من ذلك قال فالحرق المنصور راسه ساعة
ثم رفعه فقال ان بني امية ظلموا المسلمين فيما واناكيل
المسلمين في حقهم وارتد ان اخذ ما ظلموك المسلمين
فاجعله في بيت مالهم فقال يا امير المومنين يحتاج الى
اقامة البينة العادلة على ما في يدي لبني امية مما خافوه
وظلموه دون غيره فقد كان لبني امية اموال غير اموال
المسلمين فالحرق المنصور ساعة ثم رفع راسه الي وقال
صدق يا ربيع ما يجب على الشيخ شيء ثم قال هل لك من حاجة
فقال حاجتي يا امير المومنين ان تنفذ كتابي على البريد
الى اهلي ليسكنوا الى سلامتي فانهم راعهم اشخاصي
وقد بقيت لي حاجة يا امير المومنين قال قل قال اقطع
بيني وبين من سعى بي اليك فوالله يا امير المومنين ما
لبني امية في يدي مال ولا وديعة ولكن لما
مثلت بين يديك وسالتني عما سالتني عنه ما نلت
بين هذا القول وما قلته لك فرايت ذلك اقرب
للخلاص والنجاة قال يا ربيع اجمع بينه وبين من
سعى به فجمعت بينهما فقال هذا غلام لي ضرب علي
ثلاثة الاف دينار من مالي وابق مني هربا وسعى
بي كذبا وخوفا من ان يقع في يدي فقال المنصور

للشيخ نسالك ان تصفح عنه قال قد صفحت عنه
وعن جرمه واعتقته ووهبت له الثلاثة الالاف
الدينار الذي اخذها وثلاثة الاف اخرى فقال
المنصور له ذرك فما على ما فعلته من مزيد فقال بل
هذا احق كلامك يا امير المومنين وانصرف فكان
المنصور يتعجب منه كلما ذكره ويقول ما رايت مثل
هذا الشيخ يا ربيع قيل اقام رجل على باب معن
مدة لا يصل اليه فلما طال مقامه كتب اليه رقعة
يقول فيها شعر

فما في يديك الخير يا معن كله ... وفي الارض انسان سواك ولا فيها
ستاتي بنات الدهر ما انت صانع ... اذا فتشت عنك الايام والحقايب

وكل من يوصله اليه وسار فلما وصلت اليه
وقراها امر برده وقال والله ليفتشن عن غير كثير وامر
وامر فليت حقيبته دراهم قال بعض العرب خرجت
في بعض الليالي السود فاذا بجارية كالها صنم فرا
ودنا عن نفسها فقالت يا هذا اما لك زاجر من عقلك
اذا لم يكن لك زاجر من دين فاعجبني كلامها
قال فقلت انما كنت مازحا فقالت شعر

واياك اياك المزاح فانه ... يلج فيك الهتل والدنس الهذر

الألوكة
www.alukah.net

يسومهم الخسف ويطأهم بالعسف بطعام اهل
الشام لا روية لهم في اقامة حق ولا ازاحة باطل فاعزله
قال فاطرق عبد الملك ساعة ثم رفع راسه وقال كذبت
ومنت يا ابن طلحة وظن فيك الحجاج غير ما فيك قم فربما
ظن الخير بغير اهله قال ابراهيم فقمت والله ما ابصر طريقا
واتبعني حرسيا وقال اشد يدك به قال ابراهيم فازلت
جالسا ودعي الحجاج فازال الايتناجان طويلا حتى ساظنني
ولا اشك في انه في امري قال فدعاني فقمت فلقيني الحجاج
في الصحن خارجا فقبل بين عيني وقال جزاك الله المتواخيين
بفضل ودهم خيرا فليحسن الله جزاك والله لين عشت لك
لارفعن ناظرك ولاولين عقبك قال فقلت في نفسي هذي
والله الحجاج ودخلت علي عبد الملك فاجلسني مجلسي الاول
ثم قال يا ابن طلحة شركك في نصيحتك احد قال فقلت
لا والله يا امير المومنين ما اردت الا الله ورسوله والمومنين
قال قد علمت ذلك وقد عزلت الحجاج عن العراقين
كرهته واعلمته انك استقللت ذلك وولايته العراقين
البك اخر نصيحتك فاخرج معه فانك غير ذام صحبته ابدا
قال القاضي ابو القسم عبد المحسن بن علي التنوخي
حدثني ابو الفرج الاصبهاني من حفظه قال قرات في بعض

ومن علو الهمم

الاخبار

الاخبار الاوايل ان الاسكندر لما انتهى الى الصين ونازل
ملكها اتاه حاجبه وقد مضي من الليل سطره فقال
له رسول ملك الصين يستاذن عليك قال ايذن له فلما
دخل وقف بين يديه وسلم وقال ان راي الملك ان يخليني
معه فليفعل فامر الاسكندر من بحضرته بالانصراف
وبقي حاجبه فقال له الرسول ان الذي جيت لايحتمل
ان يسمعه غيرك فامر بتفتيشه ففتش فلم يوجد معه شي
من السلاح فوضع الاسكندر بين يديه سيفا مجردا
وقال له قف مكانك وقل ما شيت ثم اخرج من كان عنده
فلما خلا المكان قال له الرسول انا ملك الصين لا رسوله
وقد حضرت اسالك عما تريده فان كان مما يمكن الانقياد
اليه ولو علي اصعب الوجوه اجبت اليه وعنيت انا واياك
عن الحرب فقال له الاسكندر وما امنك مني فقال علمي
بانك رجل عاقل وانه ليس بيننا عداوة متقدمة ولا
مطالبة بدحل وانك تعلم ان اهل الصين متى قتلتني لا
يسلمون اليك ملكهم ولا يمنعهم عدمهم اياي ان ينصبوا
لانفسهم ملكا غيري ثم تنسب انت الى غير الجميل وصد
ه الحكم فاطرق الاسكندر مفكرا في مقالته وعلم انه رجل
عاقل ثم قال له الذي اريد منك ارتفاع ملكك لثلاث سنين

عاجلا ونصف ارتفاعه في كل سنة قال هل غرض لك
شي قال لا قال قد اجبتك قال فكيف يكون حالتك حينئذ
قال اكون اول قتيل محارب واكله اول مفترس قال فان
قنعت منك بارتفاعه ثلاث سنين لاغير كيف يكون
حالك قال اصلح اذا التزمت بما تقدم ذكره قال فان قنعت
منك بارتفاعه سنة واحدة قال لا يكون ذلك مذهبا
لجميع العرابي ولذاتي قال فان اقتصرت منك على السدس
قال يكون السدس موفرا موفرا والباقي لجيشي والاسباب
الملك قال فقد اقتصرت على هذا فشكره وانصرف
فلما اصبح وطلعت الشمس اقبل جيش الصين حتى
طبق الارض واقبل جيش الاسكندر حتى خافوا
الهلكة وتواثب اصحابه فركبوا واستعدوا للحرب
فبينما هم كذلك اذ ظهر ملك الصين وعليه التاج
فلما راى الاسكندر ترجل فقال له الاسكندر
اعزرت قال لا والله قال فما هذا الجيش قال اردت
ان اعلمك اني لم احجمك من قلة ولا من ضعف
ولان ترى الجيش وما غاب عنك اكثر ولا لكني رايت
العالم الاكبر مقبلا عليك بمكانك فعلمت انه من
حارب العالم الاكبر غلب وقهر فاردت طاعته
بطاعتك واذ الذلة للامر بالذلة لك فقال الاسكندر
ليس منك يوخذ منه شيء قاريت بيني وبينك احدا
يستحق التفضيل والوصف غيرك بالعقل وقد اعفيتك
عن جميع ما اردته منك وانا منصرف عنك قال ملك الصين
اما اذا فعلت ذلك فلست تخسر فلما انصرف الاسكندر
اتته ملوك الصين من الهدايا والالطاف والتحف اضعاف
ما كان قرره معه حكاية حدث نمير الهلالي قال كان من بني هلال
فتى يقال له بشر بن عبد الله وكان يعرف بالاشتر وكان من
سادات فتيان بني هلال احسنهم وجها واسخاهم كفا
وكان معجبا بجارية من قومه تدعا جيدا وكانت بارعة الجمال
والكمال ثم اشتهر امرهما وامرها واظهر خبرهما ووقع الشر
بين اهليهما الى ان كانت بين الفريقين دماء ثم افترقوا
وبعدت منازل بعضهم من بعض قال نمير فلما طال
على الاشتر الفراق وتمادي البعد جاني فقال يا نمير هل
من خبر قلت عندي فقلت ما احبت قال تساعدني على
زيارة جيدا فقد اذهب الشوق روحي قلت نعم بالحب
والكرامة فانهض بنا متى شئت قال فركب وركبت معه
وسرنا فقال يا نمير اذهب فتانس بالناس واذكران لقيت
احدا انك لطالب ضالة ولا تعرض بي بين سفة ولا لسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ان تلقى جاريتها فلانة راعية غنمهم فاقرئيها مني السلام
واسالها عن الخبر واعلميها بموضعي قال فخرجت حتى لا اعلم
ما امرني به حتى لقيت الجارية فابلغتها الرسالة واعلمتها
بمكانه وسالتها عن الخبر فقالت هي والله منشد عليها
محتفظ بها ولكن موعدكم اوليك السنحات اللاتي عند
اعقاب البيوت بعد صلاة العشا الاخرة قال فانصرفت
الي صاحبي فاعلمته بالخبر ثم مضت انا وهو نقود رواحلنا
حتى اتيناهن واتانا الموعد في الوقت الموعود الذي ذكرن
فلم نلبث الا قليلا واذا جيدا تمشي قريبا منا فوثب الاشتر
فصافحها وسلم عليها وقمت انا مولية عنهما فقال الا تقسم عليك
الا رجعت فوالله ما نحن في مكروه ولا بيننا ما يستر عنك
فرجعت اليهما وجلست معهما فقال الاشتر ما فيك حيلة
يا جيد استقلال الليلة قالت والله ما الي ذلك من سبيل
الا ان يرجع الذي عرفت من البلا والشر فقال لها لا بد
من ذلك ولو كان ما عسا ان يكون فقالت فهل في صاحبك
هذا من خير قلت قولي ما بدا لك فاني انتهي اليه ولو كان
في ذلك ذهاب نفسي فخلعت ثيابها وقالت البسها
واعطني ثيابك ففعلت ثم قالت اذهب الي بيتي
فادخل في ستري فان زوجي سياتيك فيطلب منك

القدح

القدح ليحلب فيه ثم ياتيك بعد فراغه من الحلب والقدح
ملان فيقول هاك عبوقك فلا تاخذه منه حتى يطول
ذلك عليه ثم خذه اودعه حتى يضعه ويذهب ولست
تراه حتى يصبح ان شا الله قال فذهبت ففعلت ما امرتني به
حتى اذا جا بالقدح فلم اخذه منه حتى لحال نكدي عليه
ثم اهويت لاخذه منه واهوي هو ليضعه فاختلفت ايدينا
على الانا فانكفا وانفرق اللبن فقال ان هذا الطماح جدا
وضرب بيده الي مقدم البيت فاستخرج منه سوطا ملويا
مثل الثعبان ثم دخل فهتك الستر علي وامتع السوط مني تمام
عشرين سوطا ثم جات امه واخته فانتزعاني من يده ولا والله
ما فعلا ذلك بي حتى زال عقلي وهمت ان اوجء بالسكين
وان كان فيها الموت فلما خرجوا سددت ستري وقعدت
كما كنت فلم البث الا قليلا حتى دخلت ام جيد فكلمتني
وهي لا تشك اني بنتها واندفعت في البكا والنحيب وتغلغلت
بثوبي وولتها ظهري فقالت يا ابنتيه اتقي الله في نفسك
ولا تعرضي لمكروه زوجك فذلك اولي بك واما الاشتر
فلك اخر الدهر وخرجت من عندي وقالت سارسل
اختك تونسك الليلة فلبثت غير كثير واذا الجارية قد جات
تبكي وتدعو علي من ضربني وانا لا اكلمها ثم انتبهت بعجبي

الألوكة
www.alukah.net

فلما استمكنت منها شددت فاها بيدي وقلت يا هذه ان
اختك مع الاشتر وقد قطع ظهر الليلة بسيفها وانت
اولي من منّ عليها واختاري لنفسك ولها فوالله تكلمت
بكلمة لاصيحن انا بجهدي حتي تكون الفضيحة شاملة
ثم رفعت يدي عن فيها فاهتزت كما يهتز القضيب فلم ازل
بها حتي انست فباتت والله معي احسن رفيق رافقته قط
ولم نتحدث وتضحك مني وما اتاني ويمكنت منها تمكن من
لو رام ريبة قدر عليها ولكن الله عصم فله الحمد ولم نزل كذلك
نزع القمر واذا جيد قد دخلت علينا فلما راتنا ارتاعت وقالت
ويحك من هذه قلت اختك قالت وما الخبر قلت هي تخبرك فانها
والله نعم الاخت واخذت ثيابي ومضيت الي صاحبي فركبت
انا وهو وحدثته ما اصابني وكشفت له عن ظهري فاذا
فيه ضرب رمي الله ضاربه بالنار الصلم كل ضربة يخرج منها
الدم فلما راي ذلك قال لقد عظم صنيعك ووجب شكرك
ولمالت يدي فلاحرمني الله مكافاتك ولم يزل لي شاكرا
معترفا فحدث عبد الرحمن بن عمر الفهري عن رجال
سماهم قال امر المامون ان يحمل اليه عشرة من اهل البصرة
كانوا قد رموا بالزندقة عنده فينا احد الطائفتين مارا
اذا هم مجتمعين يمضي بهم الي الساحل للمسير الي بغداد

فقال

حكاية الملاح

فقال ما اجتمعوا هولاء الا لولمة فانسل معهم ودخل
في جملتهم ومضي بهم الموكلون الي السفن فالحقوهم في زورقهم
قد اعد لهم فقال الطفيلي لا اشك انها نزهة فصعد معهم
في الزورق فلم يكن باسرع من ان قيد القوم وقيد الطفيلي
معهم فعلم انه قد وقع ورام الخلاص فلم يقدر ثم دفع الملاح
الزورق من البر وسار والي ان وصلوا بغداد وحملوا حتي
ادخلوا علي المامون فامر بضرب اعناقهم فاستدعوا واحدا
واحدا باسمايهم وهو يقتل حتي لم يبق الا الطفيلي وفرغت
العده فقال المامون للموكلين بهم من هذا قالوا والله ما ندري
يا امير المومنين الا انا وجدناه مع القوم فجيئنا به فقال له
المامون ويك ما قصتك قال يا امير المومنين امرته لحاق
ان كان يعرف من اقوالهم شيا ولا يعرف الا اله الا الله
محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم وانما راي هولاء
مجتمعين فظنت انهم قد دعوا الي وليمة او دعوة فالتحقت
بهم قال فضحك المامون قال وبلغ من شوم التطفيل
ان ادخل صاحبه هذا المحل الصعب لقد سلم هذا الجاهل
من الموت ولكن يوجب حتي يتوب قال وكان ابراهيم
ابن المهدي حاضرا يومئذ فقال يا امير المومنين هبه لي
واحدثك بحديث عن نفسي في التطفيل عجيب قال

الألوكة
www.alukah.net

قد وهبته لك هات حديثك فقال يا امير المومنين
خرجت يوما متنكرا انظر سكك بغداد فاستهواني
التفرج وانتهى بي المسي الي موضع شممت فيه رواح
الطعام واذا مرحلة فد فاحت فتاقت نفسي اليها ووقعت
يا امير المومنين لا اقدر على النهوض وقعت بصري
فاذا اشاك ومن خلاله كف ومعصم ما رايت احسن
منه فوقعت حايرا ونسيت رايحة الطعام ما عاينت
من حسن ذلك الكف والمعصم واخذت في اعمال الحيلة
في الوصول فنظرت واذا خياط قريب من ذلك الموضع
فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد علي فقلت ياسيدي لمن
هذه الدار فقال لرجل من التجارين فقلت ما اسمه فقال
فلان وكنيته ابو فلان فقلت اهو من يشرب الخمر
قال نعم واحسب ان اليوم عنده دعوه وليس ينادم الا
تجار امثله فبينما نحن في الكلام اذ اقبل رجلان مقبلان
راكبان فقال هولاء ندماوه فقلت ما اسماوهما وما
كناهما قال فلان وفلان فحركت دابتي الي ان لحقتهما فقلت
جعلت فداكما قد استبطاكما ابو فلان اعزه الله وسايرتهما
الي ان اتيا الباب فدخلا فدخلت فلما راني صاحب
المنزل لم يشك اني معهما فسلم علي فرحب بي واجلسني

في افضل المواضع فرحا بالمايده ونقل اليها الالوان فكان
لمعها يا امير المومنين الطيب والدمن ريحها فقلت في نفسي
هذه الالوان قد من الله علي ببلوغ الغرض منها وقد بقي
الكف والمعصم فرحا بالوصول فغسلنا ايدينا ثم نقلنا
الي مجلس المنادمه واذا هو اشكل منزل واظرفه في
سايرا موره وجعل صاحب المنزل يتلطف بي ويقبل علي
بالحديث لظنه اني ضيف لاضيافه وهو لي علي مثل ذلك يظنون
ان اكرامه بي عن معرفة سابقة حتى شربنا اقداحا ثم خرجت
علينا جارية كانها غصن بان في نهاية الظرف وحسن
الهيئه فسلمت غير مخجلة وثنيت لها وساده فجلست واتي بعود
فاخذته وجسته احسن جس واذا هي حاذقة واندفعت
تغني شعرا تنوهاطر في فاصبح خدها وفيه مكان التوهم من نظر
وصافحها كفي فالوكمنها فمن ضم كفي في انامله عقرا
ومرت بفكري خالها فجرحتها ولم ار جسما قط يجحه الفكر
فهيجت والله يا امير المومنين بلابلي ولهبت لحسن شعرها
وحدقها ثم اندفعت ايضا تغني شعرا

اشرت اليها هل عرفت مودتي فردت بطرف العين اني على العهد
فحدثت عن الاظهار بعد ابسرها وجادت عن الاظهار ايضا على البعد
فصحت السلاح السلاح وجاني من الطرب ما لم املك به نفسي

ولطرب القوم ايضا لهم باشد يد ثم اندفعت ايضا تغني
اليس عجيبا ان بيتا يضمني وانك لا تخلوا ولا تتكلم
سوي اعين تبدي سرائر نفس وتقطع انفاس علي النار تضرم
اشارة افواه وغمز حواجب وتكسير اجفان وكف مسلم
فحينئذ نهايا امير المومنين علي حدتها واصابتها معني الشعر
لانها لا تخرج من الفن الذي ابتدات به فقلت قد بقي عليك
يا جارية شيء فرمت بالعود الارض وقالت مني كنتم تحضرون
في مجالسكم الثقلا فندمت علي ما كان مني ورايت القوم
قد نكروا علي فقلت في نفسي فاتني جمع ما املكت ان لم اتلافا
فصرتني انفضحت فقلت ثم عود قالوا نعم فاتيت بعود
مليح الصنعة فاصلحت ما اردت فيه ثم اندفعت اغني
شيئا في حالتي

ما للمنازل لا تجيب حزينا اصمن ام قدم البلا فبلينا
راحوا المشيبة روحة مذكورة ان متن متنا او يعشن حيينا
فاستمتعه يا امير المومنين حتي وثبت الجارية فاكبت
علي رجلي تقبلها وتقول معذرة اليك ياسيدي والله ما
علمت مكانك ولا سمعت مثل هذه الصنعة من احد قط
ثم زاد القوم في اكرامي وتبجيلي ولطربوا غاية الطرب
وشربوا بالطاسات والكاسات فلما رايت امرهم اندفعت اغني بهذين

شعر ابو نواس

تقي الله ان تمسين لا تذكرين وقد سحت عيناي من ذكرك الدما
الي الله اشكو بخلها وسماحتي لها عسلا مني وتبذل علقما
فؤدي مصان القلب انت قتلته ولا تتركيه ذا هل العقل انما
الي الله اشكو انها اجنبية واني لها بالود مما علمت محرما
قال فرايت من طرب القوم شبا خشيت انهم فارقوا
عقولهم فامسكت عنهم ساعة حتي راجعوا امرهم
وهدئت نفوسهم وسالوني في الغناء فغنيت
هذا مجلك مطوي علي كمده صب مدامعه تجري علي جسده
لا يد تسال الرحمن راحته مما به ويد اخري علي كبده
يا من يراكلما مستهترا اسفا كانت منيته في عينه ويده
فجعلت الجارية تصيح هذا والله الغناء لا ما نحن فيه وشرب
القوم وسكروا وبقي في صاحب المنزل مسكة لجوده
شربه فامر غلمانه بحفظهم الي منازلهم وانصرفوا وخلوت
معه وشربت اقداحا ثم قال لي ياسيدي ذهب ما مضي
من عمري هدرا اذ لم اعرف مثلك ولم احظ برايك بشبهك
فبالله يا مولاي من انت لا اعرف ندبي فاخذت اوري
عليه وهو يقسم علي الي ان اعلمته من انا علي الحقيقة فوثب
قايما علي قدميه وقال لقد عجبت ان يكون هذا الفضل
الا لمثلك ولقد اسدي الي الزمان يدا لا اقوم بشكرها

الألوكة
www.alukah.net

ومتي لهمت ان تزورني الخلافة في منزلي اوبنا دمني
ليلتي اجمع ما اقول هذا قط الا في المنام فلا تمت ليلتي
الا قايما بين يديك اذ كنت احق من يجالس الخلافة
فاقسمت عليه ان يجلس فلم يجلس الا بعد الجهد الشديد
ثم اخذ يسالني ما السبب في حضوري عنده بالطف معني
فاخبرته بامري يا امير المومنين بالقصة من اولها الي
اخرها وما سترت منها شيئا ثم قلت اما الطعام فقد
نلت منه بغيبتي فقال والكف والمعصم ان شا الله
ثم قال يا فلانه قولي لفلانه جارية له تنزل ثم جعل
يستدعي واحدة واحدة يعرضها علي وانا لا اري
صاحبتي الي ان قال والله ما بقي غير اخي واختي وزوجتي
ولابد من عرضهن عليك فعجبت من كرمه وسعة صدره
فقلت جعلت فداك ابدا ما الاخت فقال جا وكرامة
ثم نزلت اخته فاراني يدها فاذا هي التي رايتها فقلت
حسبك هذه الحاجة فامر غلمانه باستدعا عشرة
مشايخ سماهم لهم ثم قام واخرج بدرتين عشرين
الف درهم وحضة المشايخ فقال لهم هذا ابراهيم
ابن المهدي يخطب الي اختي فلانة واشهدتكم
اني قد زوجتها منه ومهرتها عشرة الاف درهم

فقلت

فقلت قد رضيت وقبلت النكاح وشهدوا علينا ثم دفع
البدر الواحدة الى اخته والاخري فرقها على المشايخ
ثم قال انصرفوا فقوموا حضر علي هذا الحال فشكروه وانصرفوا ثم قال يا سيدي امهدلك بعض البيوت
فتنام مع اهلك فاحشمني ما رايت من كرمه و
وندمت نفسي اذ اخلوها في داره فقلت بل احضر عاريه
واحملها الى منزلي فقال افعل ما شئت فاحضرت عارية
وحملتها الي منزلي فوجد يا امير المومنين لقد حمل الي
من الجهاز ما ضاقت عنه بيوتنا على سعتها فاولدتها
هذا الغلام القايم بين يدي امير المومنين فعجب
المامون من كرم هذا الرجل فقال والله ما سمعت قط بمثل
فعله ثم اطلق الطفيلي واجازه وامر ابراهيم باحضار الرجل
ليشاهده فاحضره بين يديه فاستنطقه فاعجب به وصار
من جملة خواصه ومحاضريه حكي بعض اهل العلم قال
كان يجلس الى شيخ قال فاي شي تكلمت به من العلوم بكيه
حتى طال ذلك علي فقلت له يوما من الايام وقد خلوت
اراك ملازما المجلس ثم لا تسال عن شي ولا اراك تزال
باكيا فما حالك قال نعم يا سيدي كنت اشتري
الغلمان واربيهم للطلب الفايده فوقع الي دفعة غلام

عوله

حكايه

به

وضي الوجه كامل الخلقة وكان موسرا فابتغنه بثمانية
دينار وربيته وهيأته لمن يرغب في ابتياعه فصرنا ذات
يوم غلام شاب حسن الوجه فلما راي الغلام نزل عن
دابته وقال هذا الغلام للبيع قلت نعم فقلت الغلام
واستعرضه فغمز يد الغلام وقال ما اسمك وما حسبك
وما الذي يحسن ان يقال ثم قال لي بكم هو قال فقلت
بالف دينار فغمز يد الغلام غمزة ثم انصرف فنظرت في
يد الغلام صرة فاعتبرتها فاذا فيها مائة دينار فقلت له
انصرف الرجل فقال لا فلما كان من الغد جا ففعل
كفعله بالامس فلما كان في اليوم الثالث جا ففعل
في اليومين المتقدمين فقلت في نفسي ما وهب لهذا الغلام
ثلثمائة دينار الا وهو هواه وليس يقدر على ما ذكرته من الثمن
فتبعته حتى عرفت منزله فلما كان العشا امرت الغلام
ان يلبث في الثياب وهيئته وزينته وقلت له ان هذا
الرجل قد افسدني الى مثل ثمنك وقد عزمت على حملك اليه
فلن له طوعا ولا تخالفن له امرا واعلمني بما يجري لك معه
وصرت به الى منزل الرجل بعد صلاة العشا الآخرة
فنقرت الباب نقرات فخرج وفتح الباب فلما راني بهت
واسترجع وقال ما الذي جا بكما فقلت ان هذا الغلام

قلبته

قلبته على بعض الملوك في شارعكم هذه الساعة
ولم نتفصل له امره معه واخاف عليه الطايف فبيته
لي عندك الى الغداه فقال ادخل فبت معه فقلت لا
اتمكن من ذلك فدعه عندك واياك ان يخرج من يدك
وحلمك الى ان ايتك باكرا وانصرفت واويت الى فراشي
مفكرا في امره فاذا الغلام قد اتاني مدعورا يبكي فقلت له
ما وراك قال لي مات الرجل الساعة فقلت ويحك وليد
كان ذلك قال ذخلت معه فاحضر لي طعاما فاكلت
وغسلت يدي وطيبني ونومني ثم جا فوضع اصبعه السبا به
على خدي ثم قال اشهد انك لحسن عنك احسن وما اذن علي
اليه نفسي منك لقبيح وما وعد الله عليه اقبح واشد
ثم استرجع ثم وضع اصبعه على خدي ايضا ثم قال
اشهد انك لحسن والعفة عنك احسن وما وعد الله
عليها من الخير والثواب احسن واحسن ثم سقط
فحركته فاذا هو قد مات قال الشيخ فانا ابكي على ذلك
الشاب وظرفه وحسنه وعفته الى ان اموت قال ابو
الفرج الاصبهاني اخبرني الحسن بن علي قال حدثنا
احمد بن الحرب الجزار المدايني عن ابي بكر الهذلي قال
لما ملك عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعية من مجلسه

قال له يا امير المومنين اكتب لي كتابا الى علقمة بن علاثة
لاقصده فقد منعني التكسب بشعري قال لا افعل
فقيل له يا امير المومنين وما عليك من ذلك علقمة ليس
بمالك فتخشى ان يا تي ثم انما هو رجل من المسلمين يشفع
له اليه فكتب له بما اراد فمضى المحطيه بالكتاب فمضى
قدمات والناس ينصرفون عن قبره فوقف عليه ثم انشد
لعمري لنعم المرء من آل جعفر بحوران امسى علقمة الجحافل
فان تحي لا املك حياتي وان تمت فما في حياة بعدموتك طائل
وما كان بيني لو لقيتك سالما وبين الغنا الا الليال قلائل
فقال له ابنه كم ظننت ان علقمة يعطيك قال مائة ناقة
يتبعها مائة من اولادها فاعطاه اياها وقال ابو الفرج
اخبرني ابو زيد قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي
عن ابيه قال اخبرني شيخ من بني نبهان قال اصابت بني
شيبان سنة ذهبت بالاموال فخرج منهم رجل بعياله
حتى انزلهم الجزيرة فقال كونوا قريبا من الملوك يصبكم
من خيرهم حتى ارجع اليكم والا اليتة ان لا يرجع حتى يكسبهم
خبرا او يموت فتزود زادا ثم مشى يوما الى الليل فاذا هو
بصرمة يدور حول خباء فقال هذا اول غنيمة فذهب
يحلها ويركب فنودي خل عنه واغنم نفسك فتركه ومضى

سبعة

سبعة ايام حتى اتا الى عطن ابل في واد مع تطفيل الشمس
فاذا خباء عظيم ووقع من ادم فقلت في نفسي ما لهذا الخباء
بد من اهل وما لهذا العطن بد من ابل فنظرت الى الخباء
فاذا شيخ قد اختلفت ترقوتاه كانه نسر فجلست خلفه
فلما غربت الشمس اذا فارس قد اقبل لم ار فارسا اعظم
منه ولا احشم على فرس مشرق ومعه اسودان ماشيان
خلفه واذا مايتان من الابل مع فحلها فبرك الفحل وبرك حوله
فقال الاحد عبيده احلب فلانة ثم اسق الشيخ فحلب في دش
حتى ملاه ووضعه بين يدي الشيخ وتنحى فشرع الشيخ فيه
مرة واحدة ثم نزع ثم سرت اليه وشربته فرجع اليه العبد
فقال يا مولاي قد اتى على اخره ففرح بذلك وقال له احلب
فلانة فحلبها ثم وضع الدش بين يدي الشيخ فشرع منه
ثم نزع فثرت اليه فشربت نصفه وكرهت ان اتي على اخره
فناهم فاخذه العبد فاخذه وقال لمولاه قد شرب وروى قال
دعه ثم امر بشاة فذبحت ثم شوي الشيخ منها ثم اكل
هو وعباده فامهلت حتى اذا ناموا وسمعت الفحل
سرت الى الفحل فحللت عقاله وركبته فاندفع بي وه
وتبعته الابل فمشيت ليلتي حتى الصباح فلما اصبحت
نظرت فلم ار احدا فسللتها حينئذ سلا عنيفا حتى

تعالى النهار ثم التفت التفاتة فاذا انا بشيء كانه لمابر
فلم يزل يدنو حتى تبينته فاذا فارس على فرس واذا هو
صاحبي بالامس فعقلت الفحل ونثرت كنانتي ووقفت
بينه وبين الابل فقال احلل عقالك فقلت كلا والله لقد
خلفت تسيات بالجزيرة والبيت اليتة الا ارجع حتى افيدهن
خيرا او اموت قال فانك ميت حل عقالك لا ام لك فقلت
ما هو ما قلت لك قال انك لمغرور انصب لي خطامه
واجعل فيه خمس عجر ففعلت فقال اين تحب ان اضع
سهمي فقلت في هذا الموضع فكانما وضعه بيده ثم اقبل
يرمي حتى اصاب الخمس بخمسة اسهم فرددت بنلي
وحططت قوسي ووقفت مستسلما فدنا مني واخذ
السيف والقوس ثم قال ارتدف خلفي وعرف اني الذي شربت
عنده اللبن فقال كيف ظنك فيّ قلت احسن ظن
قال وكيف قلت له لما لقيت من نقب ليلتك وقد اهمك
الله بي فقال اترانا كنا نهمك بسؤ وقد بت تنادم مهلهلا
قلت ازيد الخيل انت قال نعم انا زيد الخيل فقلت خيرا خذ
قال ليس عليك باس فمضى الى موضعه الذي كان به
ثم قال اما لو كان هذه الابل لي لسلمتها اليك ولكنها
لابنة مهلهل فاقر علي فاني على شرف غارة فاقمت عنده

ايامًا ثم غار على بني تميم بالملح فاصاب مائة بعير فقال هذه
احب اليك ام تلك قلت هذه فقال دونكما وبعث معي
حفرا من ماء الى ماء حتى وردوا الى اكيره فلقيني نبطي
فقال يا اعرابي ايسرك ان لك بتلك هذه بستانا
وهذه البساتين قلت وكيف قال لقرب مخرج بني
يخرج فلملك هذه الارض ويحول بين اربابها وبينها حتى
ان احدكم ليبتاع البستان بثمن بعير قال فاحتملت
باهلي حتى انتهيت الى موضع فبينما نحن بالسطين على ماء
وقد كان الحوفزان بن شريك اغار على بني تيم اذ جاءنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا واقمنا
الايام حتى اشتريت بثمن بعير من ابلي بستانا بالمدينة
وقال ايضا اخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني
الجرماوي عن العباس بن هاشم عن ابيه قال كانت
عتيبة بنت عفيد وهي ام حاتم ذات يسار وكانت من
اسخى الناس واقراهم للضيف وكانت لا تليق شيئا
تملكه فلما راى اخواها انلافها حجرا عليها ومنعوها
مالها فمكثت دهرا لا يدفع اليها شيء منه حتى اذا طفل
انها قد وجدت الم ذلك اعطوها صرمة من ابلها فباتها
امراة من مارب كانت تاتيها كل سنة تنالها فقالت

الألوكة
www.alukah.net

دونك هذه الصرمة فخذ بها فوالله لقد اصابني من
الجوع مالا امنع معه جايعا ابدا ثم انشات تقول
لعمري لقد ما عضني الجوع عضة فاليت الا امنع الدهر جايعا
فقولا لهذا اللايم اليوم اغتني فان انت لم تفعل فمض الصابيا
فاذا عليكم ان تقولوا لاختكم سواء علكم او عذل من كان مانعا
وهل تبصرون اليوم الا صابيا فكيف بترك يا بن ام الصابيا

حكايه امراة حاتم

وحدث الهيثم بن عدي عن جدته عن ملحان
بن اخي ماوية امراة حاتم قال قلت لماوية يا عماه حدثيني
ببعض عجايب حاتم فقالت كل امره كان عجبا فعن اي امره
تسال قال قلت حدثيني ما شيت قالت اصابت الناس
سنة فاذهبت الخف والظلف فاني واياه قد اسهرنا بالجوع
فاخذت سقاية واخذ عديا يعني ولديهما وجعلنا نظلها
حتى ناما ثم اقبل علي يحدثني ويعللني بالحديث حتى
اذا مر فرقت به لما به من الجهد فامسكت عن كلامه ليناما
فقال لي انمت مرازا فلم اجبه فسكت ونظر في شق
الخباء فاذا اثني قد اقبل فرفع راسه فاذا امراة قال
من هذه فقالت يا ابا سفانه ايتاك من عند صبية
يتعاوون كالذيابة جوعا فقال احضري صبيانك
فوالله لاشبعهم قالت فقمت سريعة فقلت ماذا

يا ابا عدي فوالله ما نام صبياناك من الجوع الا بالتعليل
فقال والله لاشبعن صبياناك مع صبيانها فلما
جاءت قام الى فرسه فذبحها ثم كشطها ثم قدح نارا
واججها ثم دفع اليها شفرة وقال اشوي وكلي شد
قال ايقظي صبياناك فايقظتهما ثم قال ان هذا
لكم مرتا كلون وافكل الصرمة حاضرهم مثل حالكم من
الجوع والله لا كان هذا ابدا ثم جعل يأتي بيتا بيتا
فيقول انهضوا علينا بموضع كذا فاجتمعوا حول
تلك الفرس وتقنع بكساته وجلس ناحيه فما اضجوا
ومن الفرس على وجه الارض الا قليل وهو اكثر العظم
او حافر او ناب وانه لاشد جوعا منهم وما ذاقه

حكايه

وقال ابو الفرج اخبرني احمد بن عبيد بن التراب
الاطروش قال حدثنا علي بن حرب قال
حدثنا هشام بن محمد قال حدثنا ابو مسلم
جعفر بن المحرر بن الوليد عن ابيه قال قال
الوليد جد وهو مولى لابي هريرة سمعت
محرز بن ابي هريرة يتحدث قال كان رجل
يقال له البحتري يغزو من قومه مرو ابقبر حاتم
وحوله انصاب منقابلا من حجارة كانهن نسا

www.alukah.net

قال فنزلوبه فبات ابو البختري ليله كله يقول اباجعفل
اباعدي فيقال له ما تكلم من رمقه بالليلة فقال ان طيئا
يزعمون انه لم ينزل به احد وهو ميت الا اقراه فلما كان
في اخر الليل نام ابو البختري حتى اذا كان في السحر وثب وجعل
يصيح واوجلتاه فقال له اصحابه ويلك مالك كنا نخرج
والله حاتم بالسيف وانا انظر اليه حتي عقرنا فتي فقالوا
كذبت قال بلي فنظروا الي راحلته فاذا هي محترزة لا تنبث
فقالوا قد والله فداك فذبحوها وطبخوها ياكلون من
لحمها ثم اردفوه وانطلقوا وساروا ما شاء الله ثم نظروا
الي راكب فاذا هو عدي بن حاتم راكبا جملا وقائدا جملا
اسود فلحقهم فقال ايكم ابو البختري قالوا هذا
فقال جاءني ابي في النوم فذكر لي شتمك اياه وانه اقرا
اصحابك راحلتك وقد قال في ذلك ابياتا ردها علي
حتي حفظتها وهي

ايا بختري وانت امرؤ ... لطلوع العشيرة شتامها
فاذا اردت الي رحلة ... بداوية صيحت هامها
اتيت بعجك تيعي القلا ... لذي حفرة قد مضا عامها
ابتغي ذاها واعسارها ... وحولك عوف وانعامها
وانا لنطعم اضيافنا ... من الكوم بالسيف اجسامها

وقد

حكاية ابراهيم بن المهدي مع المامون

وقد امرني اني احملك علي بعير فدونك فاخذه فركبه
وركبوا قال الواقدي كان ابراهيم بن المهدي قد ادعي
الخلافة لنفسه بالري واقام ما لكها سنة واحدي عشر
شهرا واثني عشر يوما وله اخبار كثيرة احسنها عندي
ما حكاه لي قال لما دخل المامون الري وطلبني اشد طلب
وجعل لمن اتاه بي مائة الف درهم قال فخفت علي نفسي
وتحيرت في امري فخرجت من داري في وقت الظهر وكان
يوما حارا وما ادري اين اتوجه فمررت علي وجهي حتي وقفت
في زقاق لا ينفذ فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون
ان عدت علي ابزي ترايات فرايت في صدر الزقاق عبدا اسود
قايما علي باب دار فتقدمت اليه وسلمت عليه وقلت له عندك
موضع اقيم فيه ساعة من نهار فقال نعم وفتح الباب فدخلت
الي بيت نظيف فيه حصير نظيف ومخده جلود الا
انها نظيفة ثم اغلق الباب علي ومضي فتوهمته قد
سمع الجمالة في واني قد خرج ليدل علي فبقيت علي
مثل النار قلقا فبينما انا كذلك اذا قبل ومعه
جمال عليه كل ما يحتاج اليه من خبز ولحم وقدر
جديد وانية وجرة نظيفة ولبن جيد فحط عن
الجمال ثم التفت الي وقال جعلني الله فداك انا رجل حجام

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانا اعلم انك تنفر مني لما اتولاه من معيشتي فشانك
بما لم يقع عليه يد وكان بي حاجة الى الطعام فطيبت
لنفسي قدرا ما اذكر اني اكلت مثلها فلما قضيت
اربي من الطعام قال الك في الشراب فانه يسلي الهم
ويطيب الغم ويجيد النفس عن الغم فقلت ما اذكره
ذلك رغبة في ان اونسه فاتى بقطر من جديد لم يمسه
يد وجاني بدنين عظيمين مملوين شرابا منطيا وقال
لي ياسيدي روق لنفسك شرابا فروقت نهاية من
في الجوده واحضر لي قدحا جديدا وانقالا مختلفة
وطشوت فما رجدد ثم قال لي بعد ذلك اناذن لي
جعلت فداك ان اقعد ناحية منك واني بنبيذي
فاشرب منه سرورا بك فقلت له افعل فشرب وشربت
ثلثا ثم دخل الى خزانة له فاخرج عودا مصفحا ثم قال
ياسيدي ليس من قدري ان اسالك ان تغنيني ولكن
قد وجبت على مرتك حرمتي فان رايت ان تشرف
عبدك بان لتنفسك فافعل قلت ومن اين لك اني
احسن اغني فقال متعجبا يا سبحان الله العظيم
انت اشهر من ذلك انت ابراهيم بن المهدي خليفتنا
بالامس الذي جعل المامون لمن اتابك الله اود له

عليك مايه الف درهم فلما قال ذلك عظمت همته
ومروته عندي وعلمت ان نخوته اجل مما يدل عليه
فتناولت العود واصلحته وقدمت بنا لهري فراق اهلي
وولدي فقلت

وعسى الذي اهدي ليوسف اهله واعز في السجن وهو اسير
ان يستجيب لنا ويجمع شملنا والله رب العالمين قدير

فغنى لي

قال ياسيدي اتجعل ما تغنيه ما اقتصك اياه فقلت ثم قال
ان الذي انعقدت به عقد المكاره فيك حسن حلها
فاصبر فان الصبر يعقب راحه فلعلها ان تنجلي ولعلما
فغنيته ولم اكن احسن الحنه لكني لحنته في الحال
وتمايت به وغنيته وحسن عندي ايراده فشرب وشربت
وقال غنني ياسيدي منعما متفضلا

فلا تجزع وان اعسرت يوما فقد ايسرت في الزمن الطويل
ولا تياس فان الياس كفر لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك غير خير فان الله اولى بالجميل

قال وكنت اعرفه فغنيته وشرب وشربت فقال لله علي
نذر اذا انسني بقربك وما كنت احسب ان الزمان يسمح
لي بقربك وكونك في منزلي فارايت ان تغنيني شعر
واذا سارعني اقول لها اصبري موت بريحك ام علو المنزلي

الألوكة
www.alukah.net

ما قد قضى يا نفس فاصبري له ولك الامان من الذي لم يقدر
قال فغنيته وحسن في نفسي اقتضاؤه وانسته واستحسنه
ثم قال لي يا سيدي اتاذن لي ان اغني ما سمح لي وان
كنت من اهل هذه الصنعة فقلت زيادة فمروتك
وادبك فاخذ العود وغنا

شكونا الى احبابنا طول ليلنا فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا
وذلك بان النوم يشتي عيونهم سريعا ولا يشتي لنا النوم جفنا
اذا ما دنا الليل المضر بي لهوى جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا
فلو انهم كانوا ابلا قوا مثل ما ثلاقي كما كانوا في المضاجع مثلنا

فوالله لقد احسنت بالبيت وقد ساريني وذهب عني
ما كنت احده من الهلع والجزع وانسته وسالته ان يغني
تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكرمين ذليل
وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رات عامر وسلول
تسيل على حد السيوف نفوسنا وليس على غير السيوف نسيل
تقرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول

قد اخذني من الطرب ما لا مزيد عليه الى ان عاجلني
السكر انا واياه فلم نستيقظ الا بعد المغرب فعاودني
فكري في نفاسة هذا الجارية وحسن ادبه وظرفه وكيف

اقتضائي

اقتضابي من الغاما ان ادبه ان يسليني عن حالي وثنائي
ما فيه اشارة الى تخصيصه فقمت وغسلت وجهي وانقطته
واخرجت خريطة كانت صحبتي فيها دنانير لها قيمة
كثيرة فرميت بها اليه وقلت له استودعك الله فانا في
ماض من عندك واسالك ان تصرف ما في الخريطة هذه
في بعض مهماتك ولك عندي المزيد ان مت من حوفي
فاعادها علي شكرا وقال يا سيدي ان الصعلوك منا
لا قدر له عندكم يا ذوي الرياسات وتضن به الظنون
الرديه آخذ علي ما وهبته الزمان من قربك وحلولك
عندي ثمنا فالححت عليه فاومى الي موبخا له وقال والله
لين راجعتني في ذلك لاقتلن نفسي فخشيت عليه
واعدت الخريطة الي كمي وقد اثقلني حملها فلما انتهيت
الي باب داره معولا على المضي قال يا سيدي ان هذا
الموضع اخفاك من غيره وليس في مونتك ثقل فاقم
عندي الي ان يفرج الله عليك فرجحت وسالته ان تكون
نفقتنا من تلك الخريطة فلم يفعل وكان في كل يوم
يفعل مثل ما فعله يوم حلولي معه فاقت عنده اياما
في اطيب عيش فتذممت من الاقامة عنده وفي مونته
فاحتشمت من الثقيل عليه فتركته وقد مضى

يجدد لنا حالا فقمت وتزينت بزي النسا بالمحفة
والنقاب وخرجت فلما مرت في الطريق ذا خلني
من الخوف امر شديد فاذا انا بموضع قد رش
حتى صار زلقا فابصر بي حندي ممن كان يخدمني فعرفني
وقال هذه حاجة امير المومنين المامون فتعلق بي
من حلاوة الروح دفعته وفرسه فرميتهما في ذلك
الزلق فصار عبره وتبادر الناس ليلقوم فاجتهدت
في المشي حتى قطعت الجسر ودخلت زقاقا فوجدت باب
دار وامرة في دهليز فقلت يا سيدة النسا احقني دمي
فاني رجل خايف فقالت علي الرحب والسعة فالطفتني
الي غرفة حسنة وفرشت لي فراشا لينا وقدمت الطعاما
لذيذا وقالت لي باهذا ليهدا روعك فاعلم بك احد
ولو اقمت عندي سنة فبينما هي معي في ذلك واذا الباب
يدق دقا عنيفا فخرجت وفتحت الباب فاذا بصاحبي
الذي دفعته علي الجسر وهو مشدود الراس ودمه
يجري علي اثيابه وليس معه فرس فقالت له ما دهاك
فقال لها ان حديثي عجيب ظفرت بالفتي وافلت مني
قالت وكيف ذاك قال ابراهيم بن المهدي لقيته فتعلقت به
فدفعني والفرس فاصابني ما ترين وافلت مني ولو

كنت

ولو كنت حملته الي المامون تعجلت مايه الف درهم
فاخرجت اليه خرقا وعلته في جرحه وعصبته وفرشت له
في القاعة وناما عليلا طريحا وطلعت الي وقالت اظنك
صاحب القصة فقلت نعم قالت لا باس عليك ثم حدثت
الكلمة وافت عندها ثلثا ثم قالت اني خايفة عليك
من هذا الرجل ان يطلع علي امرك فينم عليك فاغ بنفسك
فسالتها امهالي الليل ففعلت فلما دخل الليل لبست
زي النسا وخرجت من عندها فاتيت الي بيت مولاة
كانت لي فلما راتني بكت وتوجعت لي وحمدت الله
علي سلامتي وخرجت كانها تريد السوق للاهتمام بالضيافة
فظننت خيرا فما شعر الا بابراهيم الموصلي بنفسه ورجله
ورجله وحفله والولاه معه الي ان سلمتني اليه فرات الموت
عيانا وحملت بزي الي المامون فجلس مجلسا عاما وادخلت
اليه فلما وقفت بين يديه وسلمت عليه بالخلافة قال لا
سلم الله عليك ولا حياك ولا رعاك فقلت علي رسلك
يا امير المومنين ان ولي الثار محكم في القصاص اقرب
للتقوي وما تناولته يد الاعتذار بما امد له من اسباب
الرجا امنه من عادته الدهر وقد جعلك الله يا امير المومنين
تراكا جعل كل ذنب فوق دون عفوك فان تعف فبفضلك

وان تاخذ فبحقك ثم انشدت

ذنبي اليك عظيم ... وانت اعظم منه
فجد بعفوك اولا ... فاصفح بحلمك عنه
ان لم اكن في فعالي ... من الكرام فكنه

فرفع راسه الي فبدرته وقلت ايتن ذنبا عظيما وانت لا تعفو اهل

فان عفوت فمن ... وان جزيت فعدل

قال ابراهيم واستروحت رواح الرحمة في شمائله ثم اقبل على اخيه ابي اسحق وابنه العباس وجميع من حضر من حاشيته فقال ما ترون في امر فكل اشار بقتلي الا انهم اختلفوا في القتله كيف تكون فقال المامون لاحمد بن ابي خالد ما تقول يا احمد فقال يا امير المومنين ان قتلته وجد مثلك قد قتل مثله وان عفوت عنه لم يوجد مثلك عفى عمن مثله فنكس المامون راسه مجلا واقبل ينكت في الارض مفكرا وقال متمثلا

قومي هم قتلوا اميم اخي ... فاذا رميت يصيبني سهمي

فلان عفوت لاعفون جليلا ... ولان سطوت لاوهبن عظمي

فكشفت المقنعة عن راسي وكبرت تكبيرة عظيمة وقلت عفى والله عني امير المومنين فقال المامون لا باس عليك يا عم فقلت يا امير المومنين اعظم من ان انطق معه بشكر ويكفي

ان الذي خلق الكارم حازها ... فيصلح الدم للامام الشافع
مليت قلوب الناس من مهابة ... وتذل بكلاومهم بقلب خاشع
فعفوت عن من لم يكن مثله عفى ... ولم تشفع لديك شافع
ورحمت الطفلا كما فراخ القطا ... وحنين والدة بقلب جازع
رد الحياة الي بعد ذهابها ... كرم المليك القادر المتواضع

فقال المامون لا تثريب عليك اليوم قد عفوت عنك ورددت عليك مالك وضياعك فقلت

رددت مالي ولم تبخل علي به ... وقبل ردك مالي قد حقنت دمي
فبت عنك وقد خولتني نعما ... هما الحياتان من موت ومن عدم
فلو بذلت دمي ابغي رضاك به ... والمال حتى اسيل النعل من قدمي
ماذاك كان سوى عارية ... رجعت اليك لو لم تمرها لنلم
فان جدتك ما اولت من كرم ... انى الي اللوم اولى منك بالكرم

فقال المامون ان من الكلام كلاما كالدر وهذا منه

وامر لابراهيم بمال وخلع وقال يا ابراهيم ان ابا اسحق والعباس اشارا بقتلك فمن فيهم بامرك فقلت انعما نصحا لك يا امير المومنين ولكن اتيت الامانات اهله ودفعت ما حقنت بارجوت فقال المامون قد مات حقدي بحسن عذرك وعفوت عنك واعظم من عفوي عنك اني لم اجرعك مرارة امتنان الشافعين ثم سجد المامون طويلا ثم رفع راسه

وقال يا ابراهيم اتدري لم بحدت قلت شكر الله الذي
اظفرك بعدوك وليك فقال ما اردت هذا ولكن شكرا
لله علي ما الهمنيه من العفو عنك فحدثني الان بحديثك
فشرحت له صورة امري وماجرى لي مع الحجام ومع الجندي
ومع المرأة التي سلمتني والمرأة التي اوعى فامر المامون
باحضار الجميع فحضروا والجارية متنكرة الجايزة فقال لها
ما حملك على ما فعلت مع انعام ابراهيم واهله عليك
فقالت رغبة في المال فقال لها هل لك ولد وزوج قالت
فامر بضربها مايتي سوط وحلدها في السجن ثم قال احضروا
الجندي وامرأته والمزين فاحضروا فسال الجندي عن السبب
الذي حمله على ما فعل فقال الرغبة يا امير المومنين
في المال فقال له امير المومنين انت اولى ان تكون حجاما
ووكل به من يلزمه الجلوس في دكان الحجام ليتعلم الحجامة
واستخدم زوجته بعد الاحسان اليها فهرمانة
في قصر وقال هذه امرأة عاقلة دينة تصلح للمهما
ثم قال للحجام لقد ظهر من مروتك ما تجب معه المحافظة
عليك وسلم اليه الدار الجندي وجميع ما يملكه وخلع عليه
وسلم اليه الف دينار وحمله من اوليايه وخواصه واثبت
له الالف كل سنة الي ولم تقطع حتى مات

حدثنا

قالا

حكاية

حدث سليمان بن وهب انكبني الواثق قال لمحمد بن
عبد الملك الزيات عذب سليمان وضيق عليه وصادره
وطالبه بالاموال قال سليمان فالبسني جبة صوف
وقيدني وضيق علي وكان يحدرني في دار الواثق وبحاجبه
اغلظ تخاطبه ويهددني ويعاملني اقبح معاملة وانهاها
ويكتب المخبرون بذلك الى الواثق فيعجبه فاذا كان الليل
امر بنزع قيودي وتغيير ثيابي ويطرح لي مصلى وياتيني
ويا كل ويشرب معي ويشاورني في امري ويقضي الي
باسراره فاذا كان وقت انصرافه عني ضرب بيده الي كتفي
وقال يا ابا ايوب هذا وقت المودة وذلك حتى السلطان
لا تنكر هذا ولا تنكر ذاك فشكرته فعله فاذا كان في غد
عدنا الى ما كنا عليه كانا ما تعارفنا حدث حماد
بن اسحق عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وقد بلغ
الرشيد الطلاق يحيى بن عبد الله بن حسن وقد امر بقتله
فلم يظهر له انه بلغه رسالة عن خبره هل قتله فقال لا
فقال اين هو قال الحلقته قال ولم قال لانه سالني بحق الله
ورسوله وقرابته منك ومنه وحلف انه يحدث حدثا
وانه يجيبني متى طلبته فالحرق ساعة ثم قال امض بنفسك
في طلبه حتى تجي به واخرج الساعة فخرج وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فدخلت عليه مهنيا بالسلامة فقلت له ما رأيت
أثبت من جاشك وأصح من رأيك فيما جرى وانت
والله كما قال الشجع

بديهته وذكرته سواء اذا ما نابه الخطب الكبير
واحزم من يكون الدهر يوما اذا اعيى المشاور والمشير
وصدر فيه للهم اتساع اذا ضاقت من الهم الصدور

الذي ظهر لي ان في عباس
من الحكاية بعض ان
حكايه

فقال الفضل انظروا كم اخذ اشجع على هذه القصده
فاحملوا الي الى ابي محمد مثلها قال فوجد قد اخذ ثلاثين
الف درهم فحملت الي فقال ابو الفرج الاصبهاني
حدثني احمد بن محمد بن ذكريا قال حدثنا عائشة قالت
امير المؤمنين هشام بن عبد الملك في خلافة اخيه
الوليد ومعه رؤس اهل الشام فجد ان يسلم الحجر
فلم يقدر من ازدحام الناس فنصبت له منبر فجلس عليه
ينظر الي الناس واقبل علي بن الحسين عليهما السلام
وهو احسنهم وجها واتمهم ثوبا واطيبهم ريحا
فطاف بالبيت فلما بلغ الي الحجر تنحى الناس كلهم واخلوا
الحجر ليستلمه هيبة له واجلالا واعظاما واكراما له
فغاظ ذلك هشام وبلغ منه فقال رجل لهشام من هذا
اصلح الله الامير قال لا اعرفه وكان عارفا به ولكن خاف

ان يرغب فيه اهل الشام ويسمو به قال الفرزدق وكا ن
لذلك كله حاضرا انا اعرفه فسلني يا شامي عنه قال
ومن هو فقال شعر تدره

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
وليس قولك من هذا بضائره والعرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما تستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره يغضي حياء ويغضى من مهابته
ان الخلائق فيما يكره الشيم حمال اثقال اقوام اذا فدحت
من يعرف الله يعرف انه ذا الدين من بيت هذا ناله الامم

فحبسه هشام فقال الفرزدق شعرا

اتحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوي منيبها
بغلب راسالم يكن راس سيد وعينا له حولا تبد وعيوبها

فبعث اليه هشام فاخرجه اليه علي بن الحسين عشرة
الاف درهم وقال اعذرنا يا با فراس فلو كان عندنا في
هذا الوقت اكثر من هذا لوصلناك به فردها
وقال ما قلت ما كان الا لله ومالنا كارتد عليه شيا
فقال له علي بن الحسين عليهما السلام قد راي الله مكانك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فشكرك ولكنا اهليت اذا انفذنا شيا لم يرجع
واقسم عليه وقبلها قيل تذاكر الرجال معاوية بحضرة
اشراف الناس وذوي الوجاهة والبيوت الجليلة واكثر
بني عبد حاضر فقال معوية من تعرفون اكرم الناس اباء و
وجدا وعما وعمة وخالا وخالة فقالوا امير المومنين اعلم فان
بيد الحسين بن علي عليهما السلام وقال هذا ابو علي
بن ابي طالب وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته
خديجة بنت الخويلد وعمه جعفر بن ابي طالب وعمته
هالة بنت ابي طالب وخاله القسم بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخالته زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ابن الفرج الاصبهاني في
كتابه اخبرني احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا
سليمان بن ابي شيخ قال حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة بن
عبد الله ابن ابي بكرة كتب الي يزيد بن ربيعة بن مفرغ
اني توجهت الي سجستان فالحق بي فلعلك ان قدمت علي
ان لا تندم ولا يندم رايك فتجهز ابن مفرغ وخرج حتى
قدم سجستان ممسيا فدخل عليه فشمله بالحديث وامر له
بمنزل وفرش وخدم وحمل يطاوله حتى علم انه استتم

لطيفه

حكايه

ما امر به ثم صرفه الى المنزل الذي هيي له ثم دعا به في اليوم
الثاني فقال يا ابن مفرغ انك قد تحشمت العدا الى شقة
بعيدة وقد اتسع لك الامل ورحلت لاقضي عنك
دينك واغنيك عن الناس وقلت ابو حاتم يوجه بجستان
فمن لي بالمنا بعده فقال والله ما اخطات ايها الامير
مما كان في نفسي شيا فقال عبيد الله اما والله لافعلن
ولاقلن لبيك عندي ولاحسنن عليك فامر له باية
الف درهم ومايتي وصيف ومايتي وصيفة ومايتي بختية
وامر له بما ينفقه وبما يبلغ الى بلده سوى المايتي الف
وممن يكفيه الخدمة من غلمانه ومواليه وقال له
ان خفة السفر ان لا تهتم بخف ولا حافر فكان مقامه
عنده تسعة ايام ثم ارتحل وشيعه عبيد الله ابن ابي
بكرة الى قرية على اربعة فراسخ يقال لها زالق ثم قال له
يا ابن مفرغ انه ينبغي للمودع ان ينصرف وللمتكلم ان
يسكت وانا من قد عرفت فانفق يا الامل وحسن الظن
ورجائي في فاذا بذلك ان تعود فصد والسلام ثم سار
ابن مفرغ حتى اتى الاهواز فرجعت عنه رسل عبيد
الله وقالوا قد بلغنا حيث امرنا قال اجل ثم امر بها هند انه
عتيق امراة كان يهواها ان يفتح الباب وقال لها كلما دخل

الألوكة
www.alukah.net

دارك فمولك واقام بالاهواز وندما كانوا من قبل
العرب فلم يبق ظريف ولا مغن الا اتاه واستماحه جماعة
قصدوه من اهل البصرة والكوفة والشام ولم عطاهم
ولم يفارق اباهند ومعه شئ من المال وجعل القوم
يسئلونه عن عبيد الله بن ابي بكرة وكيف هو واخلاقه
فقال شعر

يسالني اهل العراق عن الندا فقلت عبيد الله حلف المكارم
فتى حاتمي من سجستان رحلة وحسبك جودا ان يكون كحاتم
سما لنيل المكرمات فنالها بشدة ضرغام وبذل دراهم
وحلما اذا ما سورة الجهل اطلقت حبا القوم عند التاج المتفاقم
وان له في كل حي صنيعة يحدثها الركبان اهل المواسم
دعاني اليه جوده ووفاؤه ومن دون مسراه دعاه الاعاجم
فلم ابق الا جمعة في جوائه ويومين حلا من اليه اتاشم
الى ان دعاني زانه الله بالعلا فانبت من ريشي مهيض القوادم
وقال اذا ما شئت يا ابن مفرغ فعد عودة ليست كما ضفت حالم
فقلت له لا يبعد الله داعيا اعود الى ما جئتكم غير حاشم
واحدث وزيري اذ ورثت جياضه وكل كريم نصره للاكارم
وان عبيد الله هياه وقده سراجا واعلى رفده غير قاتم

وقال ابو الفرج اخبرني ايضا احمد بن عبد العزيز الجوهري

حكايه

وجيب

وجيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمرو بن شيبة قال
حدثنا الفحذمي قال لزم يزيد بن مفرغ غريما وهو بدين
فقال لهم انطلقوا بنا نقعد على باب الامير عسى ان يخرج
الاشراف فيروني فيقضوا عني ديني فانطلقوا فكان اول
من خرج عبيد الله بن معمر فلما راه قال ابا عثمان ما
اقعدك ها هنا قال غريم هؤلاء لزموني بدين لهم علي
قال وكم هو قال سبعون الفا قال علي عشرة الاف
درهم ثم خرج الاخر على اثره فساله عما ساله صاحبه
قال هل خرج احد غيري قال نعم فلان قال فما صنع قال
ضمن عشرة الاف درهم قال فعلي مثلها قال فجعل الناس
يخرجون فمنهم من يضمن الف الف الى اكثر من ذلك حتى ضمنوا
اربعين الفا وكان يامل عبيد الله بن بكرة فلم يخرج حتى
غربت الشمس فخرج مبادرا ولم يره حتى كاد يبلغ بيته
فقيل له انك مررت بابن مفرغ ملزوما وقد مر به الاشراف
فضمنوا عنه فرجع فوجده قاعدا فقال له يا ابا عثمان ما يجلسك
ها هنا قال غريم ما يلزموني بدين قال وكم عليك قال سبعون
الفا قال وكم ضمن عنك قال اربعون الفا قال فاستمع بها
وعلي ديونك اجمع اقوم به عنك فقال شعر

لو شيبت لم يغني ولم ينصب عشت باسباب ابي حاتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عشت باسبك الجواد الذي لا يختم الاموال بالخاتم
مركف لهلول له عنزة ما ان لمن عاداه من عاصم
المطعم الناس اذا جاردت نكباوهام في الزمن الفارم
والفاضل الخطه يوم اللما للامر عند الكربة اللازم
جاورته حينا فاحمدته اثني وما الحامد كالايم
كم من عدو وكاشح شامت اخزيته يوما ومن ظالم
اذ قنه الموت بحاعزة بابيض ذي رونق صارم

وقال ايضا حدثني محمد بن جرير البصري عن شيوخه الى ان بلغ به يحيى بن عروة بن اذينة قال اتى ابي وجماعة من السمار هشام بن عبد الملك فنسيهم فلما فرغ ابي فقال له انت القايل شعر

لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى اليه فيعييني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني
وان حظا امرء يبغي سيطلبه لا بد لا بد ان يحمازه دوني
لا خير في طمع يدني لمقتصة وغيرة من كفاف العيش يكفيني
كم من فقير غنى النفس تعرفه ومن غني فقير النفس مسكين
لا اركب الامر تزري به عواقبه ولا يعاب به عرضي ولا ديني
وكم عدو زماني لو قصدت له لم ياخذ النصف مني حين يرميني
وكم اخ لي طوى كشحا فقلت له ان انطواك عني سوف يطويني

اني

اني لانطق فيما ليس من اربي واكثر السمع فيما ليس يعنيني
لابتغي وصل من يبغي مفارقتي ولا الين لمن لا يشتهي لينى

فقال له بن اذينة انا فايلحا قال افلا قعدت في بيتك حتى ياتيك رزقك وغفل عنه هشام فخرج من وقته فركب راحلته ومضى منصرفا واقتفده هشام فعرف خبره فاتبعه بجايزة فقال للرسول قل له اردت ان تكذبنا وتصدق نفسك فمضى الرسول وقد ترك على متابعته عليه فابلغه رسالته ودفع اليه الجايزة فقال له قل له صدقت فبي الله، وكذبك قال لحيي بن عروة وقرض لي قريضين كنت انا في احداهما قال ابو الفرج الاصبهاني ايضا اخبرني محمد بن عمران الصيرفي والحسن بن علي الخفاف عن شيوخهم قال دخل يزيد بن مزيد على الرشيد فقال له يا بن مزيد من الذي يقول فيك

لا يبعد الطيب خدبه ومفرقه ولا يمح عينيه من الكحل
قد عود الطير عادات عرفن بها فهن يتبعنه في كل مرتحل

فقال لا اعرف قايله يا امير المومنين فقال له هرون ايقال فيك مثل هذا الشعر ولا تعرف قايله فخرج من عنده خجلا فلما صار الى منزله دعا حاجبه فقال من بالباب من الشعرا قال مسلم بن الوليد قال وكيف حجبته عني

ولم يعلمني بمكانه قال اخبرته انك مضيق عليك وانه
ليس في يدك شيء تقضيه وسالته الامساك والمقام
اياما الى ان يتسع ما في يدك قال فانكر ذلك عليّ وقال
ادخله فادخلته عليه فانشده قوله فيه

احرزت خيل خليع في الصبا عزل ... وقصرت همم العزال من عزل
رد البكا على العين الطموح هوى ... مفرق بين توديع ومرتحل
اما كها البين ان ارمي باسهمه ... حتى رماني بلحظ الاعين النجل
ما خبت لي وان كانت متى صدقت ... ضبابة حلت التسليم بالمقل

يقول فيها في مدحه

موقف علي مهج في يوم ذي ريح ... كانه اجل يسعى الى امل
تراه في الامن في درع مضاعفة ... لا يامن الدهر ان يدعى على عجل
لا يمنع الدهر خديه ومفرقه ... ولا يسح عينيه من الكحل
اذا انتضى سيفه عاينت سالكه ... مسالك الموت في الاحشاء والمقل
وان جلت حدث الشيء بطرته ... عاش الرجا ومات الخوف بالوجل
كالليث ان همته فالموت رائده ... لا يستريح الى الايام والدول
قد عود الطير عادات ثقن بها ... فهن يتبعنه في كل مرتحل
لله منها ثم في ارضه جحل ... وانت وابنك ركنا ذلك الجبل
صدقت ظني فصدقت الظنون به ... وحط جودك عند الرجل من املي

فقال له قد امرنا لك بخمسين الف درهم فاقبضها واعذر

فخرج

فخرج الحاجب فقال امرني ان ارهن ضيعة من ضياعه
بماية الف منها لك خمسون الفا وباقيها لنفقته فاعلماه
اياها وكتب صاحب الخبر بذلك الى الرشيد فامر له بماية
الف درهم وقال اقبض الخمسين الالف التي اخذها الشاعر
وزده مثلها وخذ ماية الف لنفسك فانك ضيعتك
واعلى مسلما خمسين الفا اخرى قيل كان مخارق
يهوى جارية لام جعفر يقال لها نمار وكان بها كلفا وستر
ذلك عن ام جعفر حتى بلغها فافضته ومنعته من المرور
بابها فلما علم ان الخبر علم ام جعفر قطعها وتحاماها
اجلالا لام جعفر وطمعا في السلو عنها فضاق ذرعه بها
بذلك فبينما هو ذات ليلة في زلال وقد انصرف من دار
المامون وام جعفر مشرفة على دجلة اذ حاذى دارها
فراى السمع فلما صار يسمع منها ومراى اندفع يغني
شعر العباس بن الاحنف

ان يمنعوني نمري قرب دارهم ... فسوف اتلمن من بعد الى الدار
ما ضر جيراننا والله يصلحهم ... لو لا شقاوة اقبالي وادباري
لا يقدرون علي مني ولو جهدوا ... اذا مررت وتسليمي باضماري

فقالت ام جعفر مخارق والله ردوه فصاحوا بملاحه
تدم فوقدم وامر الخدم بالصعود فصعد وامرت له ام

جعفر

حكاية مخارق المغني

www.alukah.net

بكرسي وقنينة فيها نبيذ فسرت وخلعت عليه
فامرت بالجواري ففنين ثم ضربن عليه ففني مما غنى
مما غنى شعر النابغة ايضا

ازغت عنك بودٍ ما يغيّره نأيُ المحل ولا حلف من الزمن
فان اعش فلصل الدهر يجمعنا وان امت فقليل الهم والحزن
قد الله في عيني ما صنعت حتى اري حسنا ما ليس من حسن

قال فاتدفقت نساريتي كانها تتابعه وانما اجابته عن معنى
ما عرض لها به

تعتل بالشغل عينا الابل بنا بالشغل للعلب ليس الشغل الا ن

ففطنت ام جعفر انها جاوبته بما في نفسها فضحك
وقالت ما احسن سمعنا ياحسن مما صنعتما ووهبتها
قال ابو زيد اغار قوم من العرب على نعم لابن عنقا الغزالي
واستاقوها حتى لم يبق منها شيء فاتا ابن اخيه وقال له
يا ابن اخي انه قد نزل بغنك ما ترى فهل من حلوبة قال
نعم ياعم بروح المال وابلغك مرادك فلما راح ما
قاسمه اياه فاخر شطر واعطاه شطره فقال ابن عنقا لعمه
راني على مالي عيلة فاشكا الى ماله حالي اسر كاجرا
غلام رماه الله بالخير يافعا له شيم تعلوه مني على البصري
كان الثريا علقت في جبينه وفي خده الشعرى وفي انفه النثر

ولما راى المجد استردت بابه تردّ اكرّ أواسع الذيل وايتر
اذا قيلت العون اولا كانه ذليل يلاذ لي ولوذ الانتصر
رماني فاثناني ولو صدم الدهر على حين لا بادٍ رجا ولا حضر

قيل لراي احمق الظاهري في منامه النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول الملق القاتل قال فاستيقظ مرتاعا
ودعا بشمعة واحضر الكتب الواردة من اصحاب الكبور
فلم ير فيها ذكر قاتل وامر باحضار السندي وعباس
وسالهما عن الخبر فقال له العباس نعم قد كتبنا اليك
بخبر القاتل فاعاد النظر فيها فوجد الكتاب في اثنا
القرطاس واذا رجل قد شهد عليه بالقتل واقر به
وامر باحضاره فلما مثل بين يديه وراى ما به من الاثر
تباعد قال له ان صدقتني الطلاق فانبري يخبر وذكر
انه كان هو وعدة معه يرتكبون كل عظيمة ويستحلون
كل حرام وكان اجتماعهم بمدينة ابي جعفر يتكفون
على كل بليّة فلما كان في بعض الايام جاءتهم عجوز فكانت
تختلف اليهم للفساد ومعها جارية بارعة الجمال
فلما توسطت الجارية الدار واتناصرخت صرخة عظيمة
ثم اغمي عليها فلما افاقت قالت الله الله في فان هذه
العجوز خدعتني واعلمتني ان في جيرانها قوما لهم حق

حكاية

ولما راى

لم يرمثلهم وشوقتني الى النظر اليهم فخرجت معها
واثقة بقولها فجئت بي اليكم وجدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجدتي فاطمة وابي الحسين بن علي
عليهما السلام والبركات فاحفظوهم في فكانهم والله انما
اغرتهم بنفسها فقمت دونها ومنعت منها وقتلت
من اراد ها فنالتني جراحات فعمدت الى اشدهم
كان في امرها والهم فقتلته وتخلصت بالجارية منه
امنه واخرجتها سالمة فسمعتها تقول مخاطبة لي
سترك الله كما سترتني وكان لك كما كنت لي وسمع الجيران
الضجة قد خلوا الينا والسكين في يدي والرجل متشحط
في بدمه فرفعت على هذه الحالة فقال اسمق قد عفوت
عنك ماكان ووهبتك لله ولرسوله قال الرجل فوهبني
من وهبتني له لاعدت الى معصيته ابدا قال ابو الفرج
يرفعه الى علي بن عمر قال حدثنا مسلم بن الوليد
المعروف بصريع الغواني قال كنت يوما جالسا في دكاني
خيالي باذا منزلي وادرايت لجارية بابي فقمت اليه
فاذا هو صديق لي من ارض الكوفة قد قدم من سفر
فسررت به وكان انسانا اللهم وجهي وذلك انه لم يكن
عندي درهم واحد انفقه عليه فقمت وسلمت عليه

وادخلته منزلي واخذت حقين كانا لي انحمل بهما
فدفعتهما الى جاريتي وكتبت معها رقعة الى صديق
لي في السوق اساله ابيع الحقين ويشتري لها وخزا
بثمنه له فمضت الجارية وعادت الي وقد اشترى
كلما حددته له وقد باع الحقين بتسعة دراهم
فكانها انما حابتي بحقين جديدين فقعدت انا وضيفي
نطيح وسالت جارتنا ان يسقينا قارورة نبيذ فوجه
بها الي وامرت الجارية ان تغلق باب الدار فانا لحالك
نطيح حتى لمرق لمارق الباب فقلت للجارية انظري
من هذا فنظرت من شق الباب فاذا رجل عليه سواد
وشاشيه ومنطقه ومعه شاكري فخبرتني بموضعه
فانكرت امري ثم رجعت الى نفسي فقلت لست بصاحب
دعاره ولا للسلطان علي سبيل فتحت الباب وخرجت
اليه فنزل عن دابته وقال انت مسلم بن الوليد فقلت
نعم قال كيف لي بمعرفتك قلت الذي دلك علي منزلي
يصح لك معرفتي فقال لغلامه امض الى الخياط فساله
عنه فمضى يساله عني فقال نعم هو مسلم بن الوليد فاخرج
كتابا من حقه وقال هذا كتاب الامير يزيد بن
مزيد الي يامرني ان لا افضه الا عند لقائك فاذا فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذ القيت مسلم بن الوليد فادفع له هذه العشرة
الاف درهم التي انفذتها تكون له في منزله وادفع
اليه ثلاثة الاف درهم لنفقته ليتحمل بها الينا
فاخذت الثلاثة والعشرة ودخلت الى منزلي والرجل
معي فاكلنا ذلك الطعام وازددت فيه وفي الشراب
واشتريت فاكهة واتسعت ووهبت لصبيني
من الدراهم ما يهوي به هدية لعياله واخذت في
الجهاز ثم ارتحلت معه حتى صرنا الى الرقة الى باب يزيد
بن مزيد فدخل الرجل فاذا هو اخذ حجابه فوجده في
الحمام فخرج الي فجلس معي قليلا ثم خبر الحاجب بانه خرج
من الحمام فادخلني اليه فاذا هو على كرسي جالس وعلى
راسه وصيفة بيدها غلاف مرآة وبيده هو مراه وشعره
يسرح لحيته فقال لي يا مسلم ما الذي ابطأ بك عنا فقلت
ايها الامير قلت زات اليد قال فانشدني فانشدته
احرزت جبل خليع في الصاغرل وقصرتهم العزال عن غزلي
فلما مرت الى قولي

لا تعبق الطيب خديه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل

وضع المراة في غلافها وقال للجارية انصرفي فقد حرم
مسلم الطيب فلما فرغت من القصيدة قال لي يا مسلم
اتدري

اتدري ما الذي جداني علي ان وجهت اليك قلت لا
والله ما ادري فقال كنت عند الرشيد منذ
ليال اعمز رجله اذ قال لي يا يزيد من القائل فيك شعر
سل الخليفة سيفا من بني مضر يمضي فتحرم الاجاد والهلما
كالدهر لا ينثني عن ما تهم به قد اوسع الناس انعاما وارغما
فقلت لا والله ما ادري فقال الرشيد يا سبحان الله
انك مقيم على اعرابيك يقال فيك مثل هذا الشعر
ولا تدري من قائله فسالت عن قائله فاخبرت انه هو
فقم حتى ادخلك على امير المومنين ثم قام فدخل على
الرشيد فاعلمه حتى خرج علي الاذن فادن فدخلت
على الرشيد فانشدته ما لي فيه من الشعر فامر لي
بمايتي الف درهم وامر ليزيد بماية الف درهم وتسعين
الف درهم وقال لا يجوز ان اعطيك مثل ما اعطاك
امير المومنين واقطعني اقطاعات تبلغ غلتها
ماية الف درهم في كل سنة قال مسلم ثم افضت بي الامور
بعد ذلك الى ان اغضبني فهجوته فشكاني الى الرشيد
فدعاني وقال لي اتبيعني عرض يزيد فقلت نعم
قال كم قلت برغيف فغضب حتى خفت على نفسي
وقال قد كنت ارى ان ابيعه بمال حسبتم فلست افعل

الألوكة
www.alukah.net

ولا كرامة وقد علمت احسانه اليك وانا بقي عن ابي
ثم والله والله لين بلغني انك همهمته لاترمن لساند
من بين صحنيك فامسكت بعد ذلك ولا ذكرته
بخير ولا بشر قال الواقدي كان لي صديقان
احدهما هاشمي فكنا لنفس واحدة فاتاني ضيقة
شديدة وحضر العيد فقالت امرتي اما نحن فنصبر
على البوس والشدة واما صبياننا هؤلاء فقطعوا قلبي
رحمة لهم لا نهم يروا صبيان جيراننا وقد تزينوا في عيدهم
وهم على هذه الهيئة فلو احتلت فيما نصرفه في كسوتهم
قال فكتبت الى صديقي الهاشمي اساله التوسعة
على ما حضر فوجه الي كيسا مختوما ذكران فيه الف
درهم فما استقر قراره حتى كتب الي الصديق
الاخر يشكو مثل ما شكوته الى صاحبي فوجهت اليه
الكيس على حاله وخرجت الى المسجد فاتت ليلتي
مستحيا من امرتي فلما دخلت عليها واعلمتها انه
استحسنت ذلك ولم تعنفني فيه فبينما انا كذلك
اذ وافى صديقي الهاشمي ومعه الكيس على هيئته
فقال اصدقني عما فعلته فيما وجهت به اليك فعرفت
الخبر على جهته فقال انك وجهت الي وما اعلم انك

على

على وجه الارض الا ما بعثت به اليك وكتبت الى الصديق
اسأله المواساة فوجه الي بكيسي وخاتمي قال
فاخرجنا للمرأة مائة درهم وقلنا منا الباقي بيننا
ثلاثا ونمي الخبر الى المامون فدعاني فسألني عنه فرجته له
فامر لنا بسبعة آلاف دينار منها الف للمرأة والفان
الفان لكل واحد منا قال ابو الفرج الاصبهاني
حدثني عمي قال حدثنا احمد بن ابي طاهر قال حدثنا
ابو دعامة عن ابن يزيد قال حدثنا التيمي ابو عبد الله
محمد قال دخلت على الحسن بن سهل فانشدته مديحا
هو في المامون ومديحا فيه وعنده طاهر بن الحسين
فقال له طاهر هذا والله ايها الامير الذي يقول
في محمد المخلوع شعر

لابد من سكة على طرب ... لعل روحا تنال من كثب
خليفة الله خير منتسب ... لخير ام من هاشم وأب
خلافة الله قد توارثها ... اباوه في سوالف الحقب
فهي له دونكم موروثة ... عن خاتم الانبيا في الكتب
يا ابن الذي في ذوائب الشرف ... الاقدم انتر دعائم الرتب

فقال الحسن عرض والله بن اللخنا يا امير المومنين
والله لاعلمنه وقام الى المامون فاخبره فقال المامون

وما عليه في ذلك رجل امل املا من رجل فمدحه والله
لقد احسن بنا واسا اليه اذ لم يتقرب اليه الا بشرب
الخمر ثم دعاني فخلع علي وحملني بعشرة الاف درهم
وقيل ان عبد الملك بن مروان خرج يوما الى الغوطه
متنزها فبينما هو يسير ومر بقنطرة منصوبة على
بعض مياهها وقد تاخر عنه العسكر وانفرد
عن حشمه فلما نزل من القنطرة جاه رجل من العرب
على فرس فراعه ذلك فقال له من انت وما امرك
قال يا امير المومنين انا اجد فرسان العرب وقد
دعاني اليك املي اياك وتعويل اهل الحاجة عليك
فاردد بي الى اهلي سالما ومن مالك موفورا
غانما قال يا اخا العرب اما سمعت الشاعر يقول

اعصى العواذل وارم الليل عن عرض بذي شبيت نفاي ليلة خبا
حتى تمول مالا او تنال فتى لاقى الذي يشعب الفنان فانشعبا

قال وكذلك قال الشاعر يا امير المومنين قال نعم
قال فاعمل بما قال سلام عليكم وولى بفرسه وذهب
موليا فلما غاب عن بصر عبد الملك ندم وتلاحق به
العسكر فتقدم يطلب الرجل فلم يدركه ثم ضرب الدهرة
ضربة فورد على عبد الملك ان رجلا خرج على بعض النواحي

ومر

وصرف اليه جماعة وان مالا حمل الى عبد الملك
فقطع عليه الطريق فاخذه فانفذ اليه عبد الملك
جيشا فكسره ثم لم تزل الايام حتى استفحل امره
واشتدت شوكته وكتب اليه عبد الملك يستحثه
عن ما دعاه الى الخروج عن الطاعة والمبادرة بالحرب
فكتب اليه انا الفارس صاحب الغوطة وقد علمت ما
اشرت به وما رايت منه لي الآن خيرا فكتب اليه عبد الملك
يرغبه ويعده انه متى صار اليه طايعا احسن مكافاته
وحمل اليه عبد الملك مالا له قدرا فانصرف اليه
وترك ما كان صدره وكان من المقدمين عنده وحسن بلا

قيل دخل مسلم بن الوليد يوما على الفضل بن يحيى
وقد كان اتاه بخبر سره فجلس يوما للشعرا فدخوه واقا
بهم ونظر في حوج الناس فقضاها وتفرق الناس عنه
وجلس للشرف ومسلم غير حاض لذلك وانما لفه حين
انقضا المجلس فادخل عليه فاستاذن في الانشاد
فاذن له فانشد قوله فيه

اشك الطايا تهتدي بعليه عليها في كالفضل يوسف الفضل
وردت رواق الفضل املا فضله فخلت الثنا الجزل نايله الجزل
فتى ترتجي الآمال مزنة جوده اذا كان مرعاها الاماني والطل

www.alukah.net

تشافه عناه الندا وشماله الردا وغبون القول منطقة الفضل
الح على الايام يقري خطوبها على منهج الفاباه به قبل
اثاويه العليا يحي وخالد فليس له مثل ولا لهما مثل
فروع اصابت مغرسا متمكنا واصلا فطاب حيث وجهها الاصل
بكف ابي العباس يستمطر الحيا ويستنزل النعماء يسترعف النصل

قال فطرب الفضل طربا شديدا وامر ان يعد الابيات فعدت فكانت بمايتين بيتا فامر له بثمانين الف درهم وقال لولا انها اكثر ما وصل بها شاعر لزدتك ولكن شاؤ لا يمكن تجاوزه يعني ان الرشيد رسمه لمروان بن ابي حفصة وامره بالجلوس معه والمقام عنده معه لمنادمته فاقام عنده وقال ابو الفرج باسناد ذكره ان عمرو بن بانة قال ركبت يوما الى دار صالح بن الرشيد واخترت بمحمد بن جعفر بن موسى الهادي وكان معاقرا للمضوج فالفيته في ذلك اليوم خاليا منه فسالته عن السبب في تعطيله اياه فقال نيران على غضبي يعني جارية كانت لبعض النخاسين ببغداد فكانت بارعة الجمال ظريفة اللسان وقد افرط في حبها حتى عرف فيه فقلت له فما هت قال يجعل طريقك على مولاها فانه يستخرجها اليك فاذا فعل دفعت رقعتي هذه اليها

ودفع اليه رقعة فيها شعر

ضيعت عهدي في لهدك حافظ في حفظه عجب وفي تضييعه
ونايت عنه فما له من حيلة الا الوقوف الى اوان رجوعه
متخشعا يذري عليك دموعه اسفا ويعجب من جمود دموعه
ان تقتليه وتذهبي بفؤاده فبحسن وجهك لا بحسن صنيعه

فقلت له نعم انا اتحمل هذه الرسالة وكرامه على ما فيها حفظا لروحك عليك فاني لا امن ان بتمادي بك هذا الامر فاخذت الرقعة وجعلت طريقي على منزل النخاس فبعث الي الجارية ان اخرجي فخرجت ودفعت اليها الرقعة واخبرتها بخبري فضحكت ورجعت الى الموضع الذي خرجت منه فجلست جلسة خفيفة ثم اذا بها ومعها رقعة فيها مكتوب

ومازلت تغضيني وتغري بي الردا وتهجرني حتى مرنت على الهجر
وتقطع اسبابي وتنسامودتي فكيف تري يا مالكي في الهوى صبري
فاصبحت لا ادري اياسا نصبري على الهجر ام جد التصبر لا ادري

قال فاخذت الرقعة منها ووصلتها اليه وصرت الى منزلي فصنعت في ابيات محمد بن جعفر لحنا وفي ابياتها لحنا ثم صرت الى الامير صالح بن الرشيد فصرفته ما كان من خبري وغنيته الصوتين فامر باسراج دابته فاسرجت فركب وركبت معه الى النخاس مولا نيران فمررنا

حتي اشتراها منه بثلثة الاف دينار وحملها الي محمد
بن جعفر فوهبها له وافقنا يوما ذلك عنده فحدثنا
احمد بن ابي داود قال ما رايت رجلا عرض علي الموت
فلم يكترث ولا عدل به عما اراد الا تميم بن جميد
الخارجي وكان قد خرج علي المعتصم ورايته قد جيء به
اسيرا فادخل عليه في يوم موكب وقد جلس المعتصم
للناس جلوسا تاما ودعا بالسيف والنطع فلما مثل
بين يديه نظر المعتصم فاعجبه حسنه وقده ومشيته
الي الموت غير مكترث به فاطال الفكر فيه ثم استنطقه لينظر
اين عقله ولسانه من جماله فقال يا تميم ان كان لك
عذر فابده فقال اما اذ قد اذن لي امير المومنين
فالسمع والطاعة لله ولامير المومنين ثم قال الحمد لله
الذي احسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين
ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين يا امير المومنين
جبر الله بك صدع الدين ولم بك شعث المسلمين واخمد
بك شهاب الباطل وانار بك سبل الحق ان الذنوب
يا امير المومنين تخرس الالسنة وتصدع الافئدة
وايم الله لقد عظمت الجريرة وانقطعت الحجة وساء الظن
ولم يبق الا عفوك وانتقامك وانت الي العفو اقرب

حكاية

وهو بك اشبه والحق ثم انشد يقول

ارى الموت بين النطع والسيف كامنا ... يلاحظني من حيث لا اتلفت
واكثر ظني انك اليوم قاتلي ... واي امرء ما قضى الله يفلت
فمن ذا الذي ياتي بعذر وحجة ... وسيف المنايا بين عينيه مصلت
يعز علي الاوس بن تغلب موقف ... يسل علي السيف فيه واسكت
وما جزعي من ان اموت وانني ... لاعلم ان الموت شيء موقت
ولكن خلفي صبية قد تركتهم ... واكبادهم من حرة تتفتت
كاني اراهم حين انعا اليهم ... وقد لطمت تلك الخدود وصوتوا
فان عشت عاشوا سالمين بغبطة ... ازود الردا عنهم وان مت موتوا
وكم قائل لا تعمد الله داره ... واخر جزلان يسر ويشمت

حكاية

قال فبكي المعتصم وقال ان من البيان لسحرا كما قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال والله يا تميم
لقد كاد ان يسبق السيف العذل ثم قال قد وهبتك
لله ولصبيتك وعفوت عنك ثم عقد له الولاية علي عمله
وخلع عليه واعطاه خمسين الف دينار قيل وقف
اعرابي بباب داود بن مهلب سنة لم يوذن له فلما اذن
للناس اذنا عاما دخل في جملة الناس فقضي حوائج الناس
علي طبقاتهم وبقي هو فرفع داود راسه اليه فقال
الك حاجة يا بدوي قال نعم اصلح الله الامير اتيتك

صيغة على وزن قتله

ممتدحا بابيات من الشعر وصل في كل بيت منها الف
درهم فقال له داود على رسلك ثم دخل بيته متقلد
سيفه وخرج فقال قل فان احسنت حكمناك وان لم
تحسن حرمناك فاندفع ينشد الاعرابي

سيد الاعراب العالم بهذا الشعر

امنت بداود وجود يمينه ... من الحدث الخشي والبوس والفقر
فاصبحت لا اخشى بداود نكبة ... ولا حدثانا اذ شددت به ظهري
فالهمة اللهمات ساوت في الندا ... ولا حاتم الطاي ولا خالد القسري
له حكم لقمان وصوت يوسف ... وملك سليمان وصدق ابي بكر
في تعرب الاموال من جود كفه ... كما يعرب الشيطان من ليلة الغدر
له همم لا منتهى لكبيرها ... وهمته الصغرى اجل من الدهر
وراحته لولا ان مطلع عشرها ... على البرمكان البر اند امن البحر

طلحة الطلحات رجل كريم العز

فقال له داود احسنت يا اعرابي ايما احب اليك اعطيك
على قدرك او على قدري او علي قدر الشعر فقال بل علي
قدر الشعر فامر له في كل بيت مائة درهم وانصرف
فقال له بعض جلسائه لو استعدته ايها الامير نظرك
فاستصغرته لما اختار علي قدر الشعر ولم يخرج على قدرك
فامر برده واستخبره عن ذلك فقال ايها الامير نظرت
الى الدنيا بما فيها واذا هي لا تساوي عشر معشار قدرك
فاشفقت ان اسالك ما لا تطيق فقال احسنت

هذا

هذا والله احسن من الشعر وضاعف له الجائزة فاخذها
وانصرف قال الاصمعي مررت ببعض احيا العرب حكاية
وكنت اروي اشعارهم وتعرف اخبارهم فخرجت
من الحي فكاني لم ادخله فرماني الدهر ببعض الافاريق
فاستسقيت من اهل الفريق ماء فلم اسق فخرجت من الحي
فانتهيت الى بيت فاستسقيت اهله ماء فخرجت الي جارية
وبيدها قعب من لبن وفي الاخرى وعاء فيه ماء فقالت
يا هناه هذا ماء وهذا لبن فايهما شئت فاخذ وان ارادت
فهو لك مغدر فعجبت من سخايها عند بخل قومها وهي منهم
ثم شكوت اليها بخل قومها فقالت يا فتى اسمع مني ثم لطفت

تقول شعرا

خذ من الناس ما تيسر ... ودع من الناس ما تعسر
فانما الناس من زجاج ... ان لم ترفق به تكسر

فانصرفت بالبيتين ولهما احب الي من مائتي دينار ثم
رايت نشرا عاليا عليه بيت مضروب مفرد فقلت ما
هذا البيت الذي اري الا لذي كرم ولعلي اجده عالما
فاممته فلما دنوت منه اذ رجل قائم على الباب فلما راني
ولج الي البيت فولجت في اثره فخرج من كسر البيت فخرجت
في اثره فشمته فنظر الي ثم وقف فبكا عاليا وانشا يقول
وقفت وقوف الشك ثم استمرني ... يقين بان الموت خير من الفقر

هذا

وقايله تخشى علي من الردا والموت خير من حياه علي عسر
ساكسب مالا او اموت بلذة يقل بها فيض الدموع علي قبري
فقلت هذا الكلام لبيب وشاعر اديب فزدني من كلامك
زادك الله من كل خير فقال شعر
رزقت لبا ولم ارزق مروءته وما المروة الا كثرة المال
اذا اردت مساماة تفاخرني عابوه باسمي رقة الحال
فقلت يا هذا اني جليس الخليفة فلعلي ارى لك عنده
خيرا فزدني من كلامك وحسن نظامك فلفق يقول شعر
من يزرع الخير يحصد ما يسر به وزارع الشر منكوس على الراس
ان الاسى كان برجى فضل نايلهم اصحو الذا احدث من بطن ارماس
فاتيت بمقالته الرشيد فاعجب به ودفع الي الف دينار له
وامرني بالرجوع اليه قبل المامي باهلي وقال تدفعها
الي الرجل فان لم تلقه فادفعها الي اقرب الناس اليه
فاتيت الحي فقصدت البيت فاذا البيت قد فرض وسالت
عنه فقيل انه دعي فاجاب فسالت من اقرب الناس اليه
فقيل له صاحبة هذا البيت المفرد فاتيته فاذا هي
صاحبتي التي سفتني الماء والدين فسالتها عن اخيها
فقالت يا هناه كان والله يحمل المغارم ويبني المكارم
ويدفع العظايم اسلمه قومه للنوايب وتركوه عرضا

للمصايب فهلك والله ضياعا ولم يخلف متاعا فقلت
يا هذه ان معي الف دينار رجاه بها امير المومنين
وقال ان لم تجتمع عليه فادفعها لاقرب الناس اليه
فقالت وصل الله امير المومنين باكرامه واجزل له
الثواب في دار المقامة ثم قالت والله لنحن اكرم من ان
يجتمع عندنا الف مثقال نحاسب بها ونعذب عليها
ثم قالت لخادمتها ايتني بخمايز الحي فاتتها بخمسين عجوز
فقسمت المال بينهن ولم تاخذ منه الا مثل ما اصاب
واحدة منهن قيل كان لكثير عزة غلام تاجر
فاتى الي الشام بمتاع يبيعه فارسلت عزة امراة تطلب
لها ثيابا فوقفت على كثير وهي لا تعرفه فاشاعت منه
حاجتها ولم تدفع له الثمن وكان يختلف اليها مقتضيا
وانشد يوما من قول مولاه ذات يوم شعر
اري كل ذي دين يوفي غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
قال فقالت له المراة التي اشاعت منه الثياب هذه
والله دار عزة ولها اشتعت منك الثياب فقال
انا والله علام كثير واشهد الله ان الثياب لها
ولا اخذ من ثمنها شيا فبلغ ذلك كثيرا فقال انا اشهد
الله انه حر وما بقي من الثياب فهي له فاخبر الهيثم

غلام ص

حكاية

بن عدي قال تماري ثلثة في الاجواد فقال رجل
اسخى الناس في عصرنا هذا عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب الجواد رضي الله عنهم وقال اخر اسخى
الناس اليوم عرابة الاوسي وقال اخر بل هو قيس
بن سعد بن عبادة فتلاحوا وافرطوا في ذلك المرا
وكثر ضجيجهم وهم بفنا الكعبة قال رجل
قد اكثرتم الملاحاة فلا عليكم ان يمضي كل واحد
منكم الى صاحبه يسأله حتى تنظر ما تعطيه فتحكم
على الميدان فقام صاحب عبد الله بن جعفر اليه فصادفه
وضع رجله في غرز راحلته يريد ضيعة له فقال له
يا ابن عم رسول الله فقال قل ما شئت قال انا ابن
سبيل ومنقطع به قال فاخرج رجله من الغرز
وقال ضع رجلك واستو على الراحلة وخذ الحقيبة
ولا تجزع عن سيفك فانه من سيوف علي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه قال فخا بالناقة والحقيبة
فيها مطارق خز واربعة الاف دينار واعظمها
واجلها السيف ومضى صاحب قيس بن سعد
بن عبادة فصادفه نايما فقالت له الجارية انه نايم
فاحاحتك اليه قال انا ابن سبيل ومنقطع به قالت

حاجتك

حاجته اهو من ايقاظك اياه هذا كيس فيه ثمانية
دينار وما في دار قيس غيره وامض الى معاطن الابل
الى مولانا بعلامة وخذ راحله وما يصلحها وعبدا
وامض لشانك فقبل ان قيسا لما انتبه من رقدته
اخبرته الجارية بما فعلت فاعتقها ومضى صاحب عرابة
الاوسي اليه فالقاه وقد خرج من منزله يريد العلا
وهو يمشي على عبدين وقد كف بصره فقال
يا عرابة فقال قل ما شئت قال انا ابن سبيل ومنقطع
فحلا العبدين وصفق بيده اليمنى على اليسرى ثم قال
اواه اواه والله ما اصبح ولا امسى هذه الليلة عرابة
وقد ركب له الحقوق ولكن خذهما يعني العبدين
قال ما كنت بالذي افض جناحك قال ان لم تاخذ
هما فهما حران فان شئت فاعتق وان شئت فخذ واقبل
ملتمس الحايط بيده راجعا الى منزله قال فاخذتهما
قيل انهم اجواد اهل عصرهم الا انهم حكموا العرابة لانه
اعطي على جمده قال عبد الله بن المعتمر اليسيح حجت
سنة اتي بيت الله الحرام فلما قضيت حجي عدت لزيارة
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا ذات
ليلة جالس بين القبر والروضة ادسمت انينا عاليا

وحنينا باديا فانصت اليه فاذا هو يقول شعر

اشجاك نوح حمام السدر فاهجن منك بلابل الفكر
ام عن يومك ذكر غانية اهدت اليك وساوس الفكر
في ليلة نام الخلي بها وخلوت بالاحزان والفكر
يا ليلة طالت علي دنف يشكو الفراق وقلة الصبر
اسلمت من يهوا نا رجوا متوقدا كالتو قد الجمر
والبدر يشهد اني كلف معزى بشبهة البدر
ما كنت احسبني لها شجنا حتى بليت وكنت لا ادري

قال ثم انقطع الصوت ولم ادر من اين جاني فبقيت متحيرا ساعة واذا به قد اعاد البكا والحنين وانشا يقول شعر

اشجاك من ربا خيال زاير والليل مسود الذوائب عاكر
واعتاد مهجتك الهوى وسبيه واهاج معتلك المقام الناكر
ناديت ليلى والظلام كانه ثم تلاطم فيه بحر زاخر
والبدر يسري في السما كانه ملك ترحل والنجوم عساكر
واذا تعرضت الثريا خلتها كاسابه حبب السلافة دائر
وترى يد الجوزا ترقص في الدجا رقص الحبيب علاه سكر ظاهر
فاجابني من خلف اتلفك والحزن ان الهوى تلف الهوان الحائر
يا ليلة طالت علي بما له الا الصياح مساعد وموازر

قال

قال فنهضت عند ابتدايه بالابيات اما الصوت فانتهى الي اخره الا وانا عنده فرايت غلاما كالغزال عزار وقد حرق الدمع في وجنتيه حرقين فقلت نعمت ظلاما فقال وانت نعمت ظلاما من الرجل قلت عبد الله بن المعتم القيسي قال الك حاجة يا فتى قلت اني كنت بالروضة فاراعني في هذه الليلة الا صوتك فبنفسي اقيك وبروحي افديك ما الذي تجد قال فاجلس فجلست قال انا عيينة بن الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري غدوت الى مسجد الاحزاب فبقيت راكعا وساجدا ثم اعتزلت لتعبد فاذا نسوة ثنتا عشرة كالقطا وفي وسطهن جارية بديعة الجمال في نفسها كاملة الملاحة في عصرها نورها يسطع وطيبها يتضوع فوقفت علي وقالت يا عيينة ما تقول في وصل من طلب وصلك ثم تركتني وذهبت فلم اسمع لها خبرا ولا وقفت لها اثرا فانا حيران انتقل من مكان الى مكان ثم صرخ صرخة عظيمة واكب على الارض ثم افاق بعد ساعة فكانما صبغت ديباجتاه بورس ثم انشا يقول شعر

اراكم بقلبي من بلاد بعيدة تراكم ترى بالقلوب على البعد

فؤادي وطرفي ياسفان عليكم وعندكم روحي ودمعي وذكركم عندي
ولست الذ العيش حتى اراكم ولو كنت مع رضوان في جنة الخلد
قال فقلت ابن اخي تب الى ربك واستقل من ذنبك
فان بين يديك هول المطلع وشر المصرع فقال هيهات
هيهات ما انا بسال حتى يؤوب القارظان ولم ازل به
الى ان طلع الصباح فقلت له قربنا الى مسجد الاحزاب
فلعل الله يكشف كربتك قال ارجو ذلك بيركة طلعتك
ان شا الله فسرنا الى ان وردنا مسجد الاحزاب فسمعته
يقول شعر

يا للرجال لهول ما فا ينفك يحدث لي بعد النهى طربا
ما ان تزال غزال في تطلعني يهوى الى مسجد الاحزاب منقطعا
يحير الناس ان الاجر همته وما اتى طالبا للاجر مكتسبا
لو كان يبغي ثوابا ما اتا ظهرا مضمخا بفتيت المسك مختضبا
فجلسنا حتى صلينا الظهر فاذ النسوة قد اقبلن وما
الجارية فيهن فقلن ياعيينة ما لك بطالبة وصلك
وكاشفة بالك قال وما بالها قلن اخذها ابوها
وارتحل بها الى السماوة فسالهن عن الجارية فقلن هي يا
ابنة الفطريف السلمي فرفع راسه اليهن وانشا يقول
خليلي ريا قد اجد بكورها وسارت الى ارض السماوة غيرها

خليلي

خليلي ما يقضي به الله كائن علي فايسر واعلي امرها
خليلي اني قد غشيت من البكا فهل عندكم من عبرة نستعيرها
فقلت ياعيينة اني قد وردت بمال الجن بل اريد به
اهل السنة فوالله لاذلنه امامك حتى اعطيك
الرضا وفوق الرضا فقربنا الى مجلس الانصار
فقمنا حتى اشرفنا على منازلهم فسلمت فاحسنوا
الرد ثم قلت ايها الملا ما تقولون في بيعة قالوا
من سادات العرب فقلت انه قد مر بي بداهية
من الهوي وقد نزل بفوادي وليس الجوى وما اريد منكم
الا المعونة الى السماوة فقالوا سمعا وطاعة فركبنا
وركب القوم حتى اشرفنا على منازل بني سليم بارجا
حقان من السماوة فقلنا اين منزل السيد العطريف
قالوا امامكم فسرنا واعلم العطريف فخرج مبادرا
فاستقبلناه فقال حييتم بالاكرام في افضل الانعام
فقلنا وانت حييت انا لك اضيافا قال نزلتم افضل منزل
وحللتم اكرم معقل ثم قال يا معاشر العبيد انزلوا
القوم ففرشت لنا الانطاع والنمارق فنزلنا فذبحت
الذباح ونحرت النحاير فقلنا لسانيذ ايقين
طعامك حتى تقضي حاجتنا ونرد نا بمسرتنا

الألوكة
www.alukah.net

قال وما حاجتكم قلنا نخطب عقيلتك الكريمة لعيينة
بن الحيان بن المنذر الطيب الصنو العالي المفخر فقال
يا اخوتاه ان التي تخطبونها امرها الي نفسها وهانا
ادخل عليها اخبرها ثم نهض مغضبا فدخل على ريا
وكانت كاسمها ريا فقالت يا بتاه مالي اراك الغضب بينا
عيبك فقال لها ورد الانصار يخطبونك مني قالت
سادة كرام ابطال عظام واستفظهم النبي عليه السلام
فلمن الخطبة منهم قال لفتى يعرف بعيينة بن الحارث
بن الحيان فقالت تالله لقد سمعت عن عيينة هذا انه
يفي بما وعد ويدرك اذا اقصد ويأكل ما وجد ولا يسأل
عما فقد فقال اقسم بالله لازوجنك منه ابدا فقد
نمى الي بعض حديثك معه فقالت ما كان ذلك ابدا
ولكن اذا اقسمت فان الانصار لا يردون مردا قبيحا
فاحسن لهم الرد قال باي شيء قالت اغلظ عليهم المهر
فانهم يرجعون ولا يجيبون قال ما احسن ما قلت ثم
خرج مبادرا فقال ان فتاتي التي قد اجابت ولكن
اريد لها مهرا مثلها فمن القايم به منكم قال عبد الله
بن المعتز انا فقل ما شئت قال اريد الف مثقال من الذهب
الاحمر قال لك ذلك قال واريد خمسة الاف درهم

من ضرب

من ضرب هجر قال لك ذلك قال واريد عشرين ثوبا
من الوشا المطرز قال لك ذلك قال واريد خمسة اكرشة
من عنبر قال لك ذلك قال واريد عقدا من جوهر
قال لك ذلك قال واريد مائة ناقة من المسك قال
الادفر قال لك ذلك قال واريد عشرين من الرقيق
من اماء وعبيد قال لك ذلك قال اجبت قال الجمل
ثم انفذ عبد الله بن المعتز نفرا من الانصار الى المدينة
فاتوا بجميع ما ضمنه فذبحت النعم والغنم واجتمع الناس
لاكل الطعام قال فاقاموا اربعين يوما على هذه الحالة
ثم قال خذوا فتاتكم وانصرفوا مصاحبين فحملها
في هودج وجهزها ثلثين راحلة عليها من التحف
والظرف وودعناه سرنا حتى اذا بقي بيننا وبين المدينة
مرحلة واحدة خرجت علينا خيل تريد الغارة
واحسبت انها من بني سليم فحمل عليها عيينة بن الحيان
فقتل منها عدة رجال وانحرف راجعا وبه طعنة
تفور دما ثم سقط الى الارض واتتنا النصرة من
سكان الارض وطردوا عنا الخيل وقد قضى
عيينة نحبه فقلنا واعيناه فسمعتنا الجارية فالقت
نفسها عليه وجعلت ترشفه وتصيح بحرقة وتقول

س

تصبرت لا اني صبرت واغا اعلل نفسي انها بك لاحقه
ولو انصفت نفسي لكانت الى الرد امامك من دون البرية سابقه
فالحد بعدي وبعدك منصف لحمل ولا نفسي لنفسي مصادقه
ثم شهقت شهقة فقضت نحبها واحتفرنا لها جدثا
ووارينا ها فيه ورجعت الى ديار قومي واقتسمع
سنين ثم عدت الى الحجاز فوردت الى الديار فقلت
والله لاعودن الى قبر عينة ازوره فاتيت القبر فاذا عليه
شجرة نابتة عليها عصائب حمر وخضر وصفر فقلت لاهل
المنزل ما يقال لهذه الشجرة قال شجرة العروس من فاتت
عند القبر ليلة فكان اخر العهد والسلام حدثني
ابو بكر بن محمد بن علي المارداني بصر قال كنت
اسايز الحسن حارونة بن احمد بن لحولون بدمشق
وقد خرجنا للصيد واخذنا على نهر ثورا فبينما
نحن نسير اذ تلقاه اعرابي فاخذ بسنان فرسه واسند
ان السنان وحد السيف لو تلقا احدنا عند بين الناس بالعجب
افتت مالك تعطيه وتنهبه بافة الفضة البيضا والذ
فقال ابو الحسن يا غلام ادفع ما في الخريطة وكان
فيها خمسمائة درهم فقال ايها الامير زدني
فقال ابو الحسن لمن حضر من غلمانه الهجوا عليه

سيوفكم

سيوفكم ومنا لحقكم فبادر تسعة عشر غلاما فلحوا
منا لحقهم وسيوفهم عليه فقال ايها الامير اثخلني حملها
فامر ان يدفع اليه بغل من بغال الموكب فدفع اليه
فحمل ذلك معه وعدنا من الصيد وما استقر بي
المجلس حتى ورد علي بوقع ابي الحسن حارونة
يقدم امتعني الله بك بصياغة تسعة عشر سيفا وتسعة
عشر منطقة ذهبا جياد اللغلمان مكان ما بذلوه ليتجسر
من تاخر من الغلمان على ما فاتهم من ذلك قيل ركب
الفضل بن يحيى من منزله يوما بالخلد يريد منزله
بباب الشماسة فتلقاه فتى من الاتراك وعه
جماعة يحملون اسلاكه فلما راه الفتى نزل وقبل يده
ولم يكن يعرفه فساله عن الصداق فعرف انه
اربعة الاف درهم فقال الفضل لغلمانه اعطه
اربعة الاف درهم صداق زوجته واربعة الاف
درهم ثمن بيت يسكنه واربعة الاف درهم للنفقة
على وليمته واربعة الاف درهم يستعين بها
على العقد وانصرف قيل ركب محمد بن ابراهيم
الامام دين فركب الى الفضل بن يحيى ومعه حق
فيه جوهر فقال له قد مرت بنا غلاتنا واعقل امتاعه

الألوكة
www.alukah.net

خليفتنا وتزايدت مونتنا فلزمنا دين احتجنا
الى اداية وهو الف الف درهم وكرهت بذل وجهي للتجار
وذلك ما يعطيك منهم ومعي رهن ثقة بذلك ان رايت
ان تامر بعضهم بحمله وقبض المال الينا ففعلت فدعى
الفضل بالحق فراي ما فيه فختم بخاتم محمد بن ابراهيم
ثم قال لي الحاجة ان يقيم اليوم عندي فقال لا في القاء
علي مشقة فقال له ما يشق عليك من ذلك ان رايت
ان تلبس بعض ثيابنا دعوت به والا امرت باحضار
ثياب من دارك فاقام ومضى الفضل فدعى
بوكيله فامر بحمل المال وتسليمه الى خادم محمد
بن ابراهيم وتسليم الحق الذي فيه الجوهره بخاتمه
واخذ خطه بذلك ففعل الوكيل ذلك فاقام محمد
بن ابراهيم عنده الى المغرب وليس عنده شي من الخبر
ثم انصرف الى منزله فوجد المال واحضر الخادم
الحق فغدا على الفضل ليشكره فوجده قد سبقه
بالركوب الى دار الرشيد ليعلمه حاله فوقف منتظرا
فقيل له قد خرج من الباب الاخر فتبعه فوجده
قد دخل على ابيه فوقف ينتظره فقيل انه خرج
من الباب الاخر قاصدا الى منزله فانصرف عنه

فلما وصل الفضل الى منزله وجه اليه الف الف اخرى
فغدا اليه فشكره فاعلمه الفضل انه قد بات ليلة
طالت عما شكاه الى ان لقيه الرشيد فاعلمه بحاله
فامره بالتقدم له ولم يزل يماكسه الى ان تقرر
معه الى الف الف درهم فقال انه لم يصلك بمثلها قط
ولا زادك على عشرين الف دينار فشكرته وسالته
ان يصك به صكا بخطه ويحملني الرسول ففعل
فشكره محمد بن ابراهيم وقال صدق امير المومنين
انه لم يصلني بمثلها قط باكثر من عشرين الف دينار
وهذا انما تهيا بك وعلى يديك وما اقدر على القيام بحقك
ولا على شكر ما اجازي به معروفك غير ان علي ولي
وحلف ايمانا مولدة لا وقفت على باب احد سواك
ولا سالت غيرك حاجة ابدا ولو اسففت التراب
فكان لا يركب الى غير الفضل الى الحدث من
ابراهيم ما حدث وكان لا يركب الى غير دار الرشيد
ويعود الى منزله فعوتب بقضي ايامه في ترك اتيان
الفضل بن الربيع فقال والله لئن عمرت الف عام
ومصصت النار ما وقفت بباب بعد الفضل
بن يحيى ولا سالت احدا حاجة حتى القى الله عز وجل

الألوكة
www.alukah.net

حكاية من عجائب الكرم

ولم يزل كذلك حتى مات قبل لماج الرشيد وجع
فاقلا نزل بالإنبار فدعا صالحا صاحب المصلى حتى
يبكر للبرامكة فقال له اخرج الى منصور بن زياد
فقل له قد صحت عليك عشرة الاف الف درهم فاحملها
اليه من يومك هذا فان فعل والا فاحمل الى راسه
واياك ومراجعتي في شيء من امره قال صالح فخرجت
الى منصور وهو في الدار فصرفته الخبر فقال انا لله
وانا اليه راجعون ذهبت والله نفسي ثم حلف انه
لا يعلم موضع ثلثماية درهم فكيف عشرة الاف الف درهم
فقال له صالح خذ في عملك فقال له امض بنا الى منزلي
حتى اوصي وانفذ امري ففعلنا فاهوى حتى اذا دخل
حتى ارتفع الصياح من منزله وحجر نسائه
واوصى وخرج وما فيه لحم ولا دم فقال امض بنا
الى ابي علي يحيى بن خالد فلعل الله ان ياتينا خبر
من جهته فمضى معه فدعا علي يحيى وهو يبكي فقال له
يحيى ما يبكيك فقص عليه القصة فقلق يحيى لامره
واطرق مفكرا ثم دعا جاريته فقال كم عندك
من المال قالت خمسة الاف الف قال احضري
مفاتيحها فاحضرته اياها ثم وجه الى الفضل ولده

وقال

وقال انك اعلمتني فداك ابوك حاك الفي الف
درهم ذكرت انك تشتري بها بلدة وقد وجدت
لك ضيعة يبقى ذكرها وشكرها وعمرتها
فوجه الي المال فوجه به ثم قال للرسول امض الي
جعفر ابعث الي فداك ابوك بالف الف لحق لزمني
فوجهها اليه فقال لصالح هذه ثمانية الاف الف درهم
ثم المال الطرافة لانه لم يكن بقي عنده شيء ثم رفع راسه
الى خادم له فقال له امض الساعة الى دنانير فقل لها
وجهي لي بالعقد الذي كان امير المومنين وهبه لك
فجاءه فاذا عقد كعظم الذراع فقال لصالح اشتري هذا
امير المومنين باية الف وعشرين الف ووهبه لدنانير
وقد حسبناه عليك بالفي الف درهم وهذا تمام
المال امض فلا سبيل الي منصور فاخذت ذلك
ورددت منصورا الي موضعه فسمعته يقول متمثلا
فابقي علي تركتماني ولكن خفتما صرد النبال
قال صالح ما علي وجه الارض كلها رجل انبل
من رجل خرجنا من عنده ولا سمعت مثلا ينعم
فيمن بقي ولا يكون على وجه الارض اخبث سريرة
ولا اردي لطبعا من هذا البلخي اذا لم يشكر من احياه

قال ثم صرت الى الرشيد فقصصت عليه قصة المال
ولهويت عنه ما قال منصور لاني خفت ان سمعه امر
بقتله فقال الرشيد اما اني قد علمت انه ان نجى لم ينج الا
باهل هذا البيت وقال اقبض المال وارد العقد الى
دنانير فاني لم اكن اهب هبة فارجع فيها ولا
يرجع الي قال صالح ولم اطب نفسا بترك تعريفه بما قال
منصور فقلت له لما ان رايته بعد ان اطب في شكره ووصف
ما كان منه لقد انعمت على غير شاكر قابل الكرم فعمل
بالام قول قال وكيف ذلك فاخبرته بقوله فجعل
يعتذر له ويقول يا ابا علي الخايف ما يدري ما يقول
وربما نطق اللسان بغير ما في الضمير وقد كان في حال
شديد عظيم فقلت والله ما ادري اي امرتك اعجب
من اوله ام من اخره لكني اعلم ان الدهر لا يلد
مثلك ابدا قال القاضي ابو القسم علي بن المحسن
بن علي في كتابه حدثني علي بن هشام قال سمعت
ابا الحسن بن عيسى يحدث قال سمعت ابا سليمان
بن وهب يقول حدثني ابي قال كنت انا والعباس
احمد بن الخليب مع خلق من العمال والكتاب مقتلين
في يد محمد بن عبد الملك الزيات في اخر وزارته الواثق

حكاية من اغرب الشفاعات

فطالب مصادراتنا ونحن ايس ما كنا فيه من الفرج
ووافق ذلك علة الواثق وامرضه وحجب عن الناس
فدخل عليه ابو عبد الله احمد بن داود قاضي القضاه
فقال له الواثق يا ابا عبد الله وكان يكنيه ذهبت
مني الدنيا والاخره اما الدنيا فاتري من حضور المال
واما الاخره فما اسلفت من العمل القبيح فهل عندك
من دوا قال نعم يا امير المومنين قد عزل محمد بن
عبد الملك جماعة من الكتاب وغرك فيهم
وملا بهم المحبوس فلم يحصل من حبسهم على شيء
وهم خلق كثير وورائهم خلق كثير الف يد ترفع
بالدعا الى الله عليك فتامر باطلاقهم لترفع تلك
الايدي بالدعا لك فلعل الله ان يهب لك العافيه
فانت محتاج اليها ليقل خصومك فقال نعم ما اشرت به
ووقع اليه باطلاقهم فقال ان راي خطي عاند
ولج ولكن اغتنم يا امير المومنين الثواب وتحمل علي
نفسك وقاند ووقع لهم بخطك فعمل الواثق
ووقع بخطه مضطرب الى ابن الزيات باطلاقهم
واطلاق من كان في الحبوس من غير مراجعة قال
يا امير المومنين وتقدم الى ابناء ان يمضي بالتوقيع

اليه ولا تدعه يعمل شيا حتي يطلقهم وان يحول
بينه وبين الوصول اليك وكتب رقعة واستعمل
البته الابعد الطلاقهم والطلاق من كلي المحبوس
وان لقيه في الطريق ينزله عن دابته ويجلسه حتي
ينتهي الي امرك فقدم الواثق الي ابناج بامتثال ذلك
فتوجه فلقي ابن الزيات راكبا يريد الخليفة
فقال له تنزل عن دابتك وتجلس علي عاشيتك
فارتاع وظن ان الحادثة قد وقعت به فنزل وجلس
علي عاشيته فاوقفه علي التوقيع فامتنع ثم قال
اذا الطلقت هولاء فمن ابن انفق الاموال واقيم الاتراك
فقال له لابد من ذلك فقال اركب واستاذنه
فقال لا سبيل الي ما ذكرت قال فدعني اكاتبه
قال ولا هذا ولم يدعه حتي وقع باطلاق القوم
عن اخرهم فصار ابناج الينا ونحن في الحبس
ايس ما كنا من الفرج وقد بلغنا اشتداد علة
الواثق وارجف لابنه بالخلافة وكان صبيا
فخفنا ان يتم ذلك فيجعل الصبي ابن الزيات شيخا
ويتولي التدبير ويقتلنا وقد امتنعنا من الطعام
والشراب لفرط الغم فلما دخل ابناج الحبس لم نشك

انه حضر لبلية فقال البشارة بالاطلاق وعرفنا
صورة الحال والطفنا فحمدنا الله تعالي ودعونا لاحمد
بن ابي داود وللخليفة وانصرفنا الي منازلنا فافقنا
لحظة ثم خرجنا فوقفنا لاحمد بن ابي داود علي طريقه
ننتظر عودته من دار الخليفة فحين رايناه نزلنا له
ودعونا له وشكرناه فانكر ذلك واكثر ومنعنا من التعجل
فلم نمتنع فوقف حتي ركبنا وسايرناه فاخذ يخبرنا الخبر
ونشكره وهو يستقصر ما فعل ويقول هذا
اقل حقوقكم وستعلمون ما افعله مستانفا وصرح
الي دار الخليفة عشا فقال له الواثق قد تاركت برايك
يا ابا عبد الله ووجدت خفا من العلة ونسلت واكلت
وزن خمسة دراهم خبزا بصدر دجاج فقال يا امير المومنين
تلك الايدي التي كانت تدعو عليك صارت تدعو لك
عشية وتدعو لك بسببهم خلق كثير من رعيتك
الا انهم صاروا الي دور خراب واحوال قبيحة بغير
فرش ولا كسوة ولا داب قال فما تري قال يا امير المومنين
يستعمل نعم الله تعالي عندك وتكمل نعمتك عند
هولاء القوم بما تفضله معهم قال وما ذلك قال
في الجزاير والاصطبلات بقايا ما اخذ لهم فلو امرت

ان ينظر في ذلك فكل من وجد له شيء باق رد عليه
ويفرج لهم عن ضياعهم ليعيشوا منها ويخف الاثم
ويضاعف الاجر بالدعاء وتقوي العافية قال فوقع
عني بذلك فوقع عنه فما شعرنا الا وقد رجعت الينا
نعما ومات الواثق بعد ثلاثة ايام وفرج الله بابن ابي
داود وبقيت هذه المكرمة في اعناقنا رحمة الله تعالى عليه

حكاية من بطائف المبايعات

قال ابو الفرج الاصبهاني اخبرني مسعود
بن اسمعيل بن يونس برفعه الى جرير قال يونس الكاتب
خرجت الى الشام في خلافة هشام بن عبد الملك
ومعي جارية لي عاتكة وكتب علمتها وهدبتها وانا اقدر فيها
ما استغرب به فلما قربنا من دمشق نزلت القافلة على قدير
ماء ونزلت ناحية منها فاصبت من لطعام كان معي
واخرجت ركوة فيها فضلة نبيذ كان معي فشربت
فبينما انا على تلك الحالة اذا بفتى حسن الهيئة والوجه
على فرس اشقر ومعه غلمان وعليه ثياب حسنة
فسلم علي وقال اتقبل ضيفا فقلت واخذت بركابه
وتحققت انه من اهل بيت الخلافة وداخلني منه هيبة
واجلال وقلت انزل يا سيدي فنزل وقال اسقنا
من شرابك فسقيته فقال ان سهل عليك ان تغني صوتا

فغنته

ليت شعري او الهرج هذا ام زمان من فتنة غير هذا
فطرب واستعاده ثم قال قل لجاريتك تغني لنا موتا
فامرتها فغنت لنا لحنا في شعر ابن هرمة
افاطم ان الناي يسلي ذوي الهوى وان بعادي زادني بك وجدا
فطرب وشرب واستعاده مرارا حتى صلينا العشا
الاخيرة فقال لي ما اقدمك علينا هذه البلدة قلت
اريد بيع هذه الجارية قال وكم قدرت فيها
من الثمن قلت ما اقضي به ديني واصلح به حالي
فقال يقنعك ثلثون الفا قلت ما احوجني الى فضل الله
والمزيد منه قال فيقنعك اربعون الفا قال فيها
قضاء ديني وابقاء صفرا محردا قال فقد اخذتها
بخمسين الف درهم ولك بعد ذلك جائزة حسنة
وكسوة ونفقة طريقك وان اشركك في حالي
ما بقيت فقلت قد بعتكها قال قد قبلت اثق بي
احمل اليك ذلك غدا واحملها معي ام تكون عندك
فحملني السكر وهيبته والجسمة منه على ان قلت نعم
قد وثقت بك فخذها بارك الله لك فيها فقال
لا خذ خادمته احملها على دابتك وارتد
وراها وامض مصاحبا بها وركب وركب فرسه

www.alukah.net

وودعني فاهوالا ان غاب عني حتى عرفت موضع
خطاي وغلطي وقلت ما ضعت بنفسي وجنيت
عليها اسلم جارية في موضع لا اعرفه ورجلا لا اعرفه
ولا ادري من هو ولا ما اسمه ولا ما شيته ولا من اي البلاد
وهيني عرفته من اين اصل اليه وجلست مفكرا
حتى اصبحت وصليت وجلست موضعي ورحلوا
اصحابي ودخلوا دمشق واحرقتني الشمس فبقيت
بين القيام والدخول فقلت ان دخلت لم آمن ان ياتي
رسول الرجل يطلبني ولا يجدني ولا يعرف موضعي
واكون قد جنيت على نفسي جناية ثانية فقمت واودعت
رحلي بعض اهل المدينة وجلست في ظل جدار
حتى اضحى النهار واذا الخادمان اللذان كانا مع الرجل
قد اقبل احدهما الي فاذكرا اني سررت بشي قبلها
ولا بعدها كسروري بالنظر اليه فقال انا منذ
الصباح ادور في طلبك في رفقتك فقلت له بارك
الله فيك من صاحبي قال ولي العهد الوليد بن يزيد
ثم قال فاركب واذا معه دابة فركبت ودخلت اليه
فاذا الجارية قد افرد لها حجرة وهي فيها فادخلني اليها
فلما رأتني وثبت وسلمت علي فقلت ما كان منك

قالت دخل الي داره وانزلت ها هنا وجاؤني بما احتاج
اليه وانا كما ترى في ثياب السفر فجلست عندها
فاذا الخادم قد اقبل فقمت فادخلني الى صاحبي
بالامس وهو جالس على سريره فقال من تكون
فقلت يونس الكاتب فقال مرحبا بك قد كنت اليك
مشتاقا وكنت اسمع بخبرك فكيف كان مبيتك
في ليلتك هذه قلت بخير اعز الله الامير قال اما ندمت
على ما كان منك البارحة وقلت دفعت جاريتي
الى رجل لا اعرفه فقلت ايها الامير معاذ الله ان اندم
ولو اهديتها الى الامير وما قدر هذه الجارية قال
لكن انا ندمت على اخذها منك وقلت رجل غريب
لا اعرفه وقد عممته وسفهت راني واستحيا الى باخذها
فتذكر ما كان بيننا قلت ثم قال هات يا غلام المال
فجا به الغلام بمحله ووضعه بين يديه ثم قال يا غلام
هات الف دينار فجا بالكيس فوضعه بين يديه
ثم قال هات خمسماية دينارا اخرى فجا بها فوضعها
ايضا فقال هذا ثمن جاريتك ضمه اليك وهذه
الف دينار لحسن ظنك بنا وهذه خمسماية دينار
للنفقة في طريقك فقبلت يده وقلت فدى لك

ملات عيني ويدي وقال يا غلام قدم اليه دابة
بسرجها ولجامها المركوبة وبغلا لنقله ثم قال اذا
بلغك ان هذا الامر قد افضي الي فزدني فو الله
لاملان عينيك ويديك ما بقيت فخرجت وتوجهت
الي بلدي فلما افضت الخلافة اليه صرت اليه زرته
فوفا والله بعهده وزاد وكنت معه في اسوا حال
واسنا منزله وقد اتسعت احوالي واعطيت من الضياع
والاملاك كثيرا ما اعيش فيه الي الان ومن
بقي من بعدي ولم ازل معه حتي قتل قتله
الافشين مبغضا لابي دلف القسم بن عيسي العجلي
وحاسدا له علي فضله فحمل نفسه يوما علي قتله
ودعاه باستخفاف واتر عاج وكان صديقا للقاضي
القضاه احمد بن ابي داود فبعث اليه ادركني فمن
امري كذا وكذا فركب مسرعا واستحضر من حضر من
الشهود فلما ورد باب الافشين قال له الغلمان
نستاذن لك فقال الامر اعجل من ذلك فنزل ودخل
فلقي الافشين جالسا في مجلسه وقد اقيم ابو دلف
بين يديه في الصحن فلما راي الافشين قاضي
القضاه قد دخل بلا اذن بهت فقال له احمد

حكاية الافشين مع ابي دلف

هذه الحكاية هنا تفصيل في التواريخ

بن ابي داود ايها الامير انا رسول امير المومنين اليك
يامرك ان لا تحدث حدثا في امر القسم الا باذنه
ثم التفت الي الشهود فقال اشهد وا اني قد بلغت
رسالة امير المومنين والقسم حي معافا ثم خرج
فاتي باب المعتصم مسرعا فاستاذن عليه فدخل
وقال يا امير المومنين قد كذبت عليك كذبة ارجو
بها الجنة ولك بها النعم قال وما هي قال كان من الامر
كيت وكيت فضحك المعتصم وقال احسنت واحسن
الله اليك ثم لم يلبث ان جا الافشين مستاذنا فلما
استقر مجلسه قال يا امير المومنين جاني رسالة منك
مع قاضي القضاه في معنى ابي دلف فقال مرني
قال نعم ارسلت اليك فيه فاحذر ان تتعرض للاخبر
فاقلت بذلك من يده حدث ابو الفرج قال

حكاية

كان محمد بن زيد العلوي الداعي بطبرستان اذا افتتح
الخراج نظر ما في بيت المال من خراج السنة التي قبلها
وفرقه في قبايل قريش علي دعوتهم في الانصار
والفقها واهل القران وسايرصفات الناس
الي ان يفرق جميع ما بقي فجلس في سنة من السنين
يفرق ذلك علي عادته فلما بدا ببني عبد مناف

فقام اليه رجل فقال من اي عبد مناف انت
قال من بني اميه قال من ايهم انت فسكت قال العلاء
من ولد يزيد قال نعم قال بئس الاختيار اخترت
لنفسك من قصدك بلدا ولاها ال ابي طالب
وعندك ثارهم في سيدهم وكانت لك منذ وجه
بالشام والعراق عند من تنوالا جدك وتحت رفده
فان كنت عن جهل منك بهذا فما يكون بعد جهلك
وان كنت حيث منهزيا بهم فقد خاطرت نفسك
فظر اليهم المملوكون نظر اشديدا فصاح بهم محمد وقال
كفوا عافاكم الله كانكم تظنون ان في قتل هذا
ادراكا وثارا بالحسين بن علي عليه السلام واي جرم
لهذا ان الله تعالى قد حرم ان تطالب نفس بغير ما كسبت
والله لا تعرض له احد الا قدته به واسمعوا حديثا
احدثكم به يكون لكم قدوة فيما تستقبلون
حدثني ابي عن ابيه قال عرض علي المنصور سنة
حج فيها جوهرا فاخر فصرفه وقال هذا كان لهشام
بن عبد الملك وهو هذا بيته وقد بلغني خبره
عن ابيه محمد وما بقي منهم احد غيره ثم قال للربيع
اذا كان غدا وطيت بالناس في المسجد الحرام

وحصر

وحصل الناس فاغلق الابواب فلا يخرج احدا الا وقد
عرفته فلما كان من غد فصل الربيع ذلك وتبين
محمد بن هشام القضيه فعلم انه المطلوب وانه ماخوذ
فتحير واقبل محمد بن يزيد علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام علي اثر ذلك فراه متحيرا وهو
لا يعرفه فانكر امره وقال يا هذا اراك متحيرا
متلددا فان انت ولك امان الله التام العام
وانت في ذمتي حتى اخلصك بعون الله قال انا محمد
بن يزيد ابن علي بن الحسين بن علي عليهما السلام
قال فعند ذلك احتسب نفسي اذا قال فلا باس
عليك يا ابن عم فانت لست القاتل زيدا بيدك
ولا في قتلك ادراك ثاره وانا الان بخلاصك اولى
مني باسلامك ولكن تعذرني فيما اتناول به مكروها
وقبيحا اخاطبك به يكون به خلاصك بمشيئة الله تعالى
فقال يا سيدي انت وذاك فطرح رداه علي راسه
ووجهه ولثمه واقبل يسحبه فلما وقعت عين الربيع
عليه لثمه لثما وجاء الى الربيع وقال له يا ابا الفضل
ان هذا الخبيث جال من اهل الكوفة اكرا في جاله
وذهبا وقد هرب مني في هذا الوقت وكري عزيز

ولي عليه بذلك الشهود العدول وانا اطلبك
حرسيين يسيران به معي الى القاضي فلما بعد
من المسجد قال له يا خبيث تودي الي حقي قبل
الوصول الي القاضي قال نعم يا ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال للحرسيين انصرفا في حفظ الله
فلما بعدا اطلقه فقبل محمد بن هشام راسه وقال
بابي انت وامي فالله يعلم حيث يجعل رسالاته
ثم اخرج جوهرا له قدر عظيم فرفعه اليه وقال
شرفني يا سيدي بقبول هذا مني قال اذهب
بمتاعك يا ابن عم فانا اهل بيت لا نقبل على المعروف
مكافاة قال تركت لك دم زيد وهو اعظم قدرا
من متاعك فانصرف راشدا ووار شخصك من هذا
الرجل الى ان تخرج فانه يجد بطلبك فضاوتواري
قال ثم امر محمد بن زيد الداعي بطبرستان الاموي
بمثلها امر به لستار بني عبد مناف وضم اليه
جماعة من موالية وامرهم ان يخرجوا الى الذي ياتيه
بكتابه بسلامته وقام الاموي فقبل راسه
ومضى معه القوم حتى بلغ مامنه وجاءه بكتابه
بسلامته قال ابو القسم بن المعتز الزهري كنت

حكاية

اسير مع

كنت اسير مع يحيى بن خالد ومعه ابنه الفضل
وجعفر فاذا ابا بي الشمشا واقف على الطريق فناداني
يا زهري فاستشرفت له فقال صحبت البرامكة
عشرا ولادا وبيتي كرائي وخبزي شرائي قال فسمعه
يحيى فالتفت الى الفضل وجعفر وقال في هذا القايل
ابو الشمشا من يحاسب فلما كان من الغد جاني
ابو الشمشا فقلت له ويحك ما هذا الذي عرضت له
نفسك فقال اسكت ما هو الا ان انصرفت من منزلي
حتى جاني من قبل الفضل بدره ومن قبل جعفر بدره
ووهب لي كل واحد منهما دارا واجرى علي من مطبخه
ما يكفيني قيل عرض محمد بن الجهم داره
للبيع بخمسين الف درهم فلما حضروا ليشهدوا
قال بكم تشترون مني جوار سعيد بن العاص وكانت
الدار في جوار سعيد بن العاص فقالوا ان الجوار
لا يباع قال وكيف لا يباع جوار من ان سالته اعطاك
وان سكتت عنه ابتداك وان اسات اليه احسن
اليك قال فبلغ ذلك سعيدا فوجه اليه بمائة الف
الف درهم وقال امسك عليك دارك قال ابن ابي مهم
بن المهدي خلا جعفر يوما في منزله واحضر مائدة

عشرا ولادا لغير عشر سنين
صحبتهم كمال المحبة

حكاية عبد الملك وعجائب
نفعه وكلام جعفر البرمكي

الألوكة
www.alukah.net

وكنت فيهم فتصنع بالخلوق ولبس الحرير وفعل
بنا مثل ذلك وتقدم الي حاجب يحفظ الباب
الامين عبد الملك بن بخرام كاتبه فوقع في اذن الكاتب
عبد الملك ومضي صدر من النهار وبلغ عبد الملك
ابن صالح الهاشمي مقام جعفر في منزله فركب اليه
فلما وصل دار جعفر وجه الحاجب اليه فقال قد حضر
عبد الملك فقال يوذن له وهو يظن انه كاتبه
فدخل عبد الملك بن صالح في سواده بر فلما راه
جعفر اسود وجهه وكان عبد الملك لا يشرب
النبيذ وكان ذلك سبب موجدة الرشيد عليه
لانه كان يلتمس منادمته فابا عليه فوقف عبد الملك
على ما راي من جعفر فدعا غلامه فناوله سواده
وقلنسوته وسيفه واقبل حتى وقف على باب
المجلس فسلم وقال افعلوا بنا مثل ما فعلتم بانفسكم
فدنا منه غلاما والبسه حريرا وضمخه بالخلوق واجلس
ودعا بطعام فاكل ودعا بنبيذ فاتي برطل فشربه
وقال لجعفر والله ما شربته قبل اليوم فتخفف عني
فاتي برطلية فجعلت بين يديه وجعل كلما فعل شيئا
من ذلك سري عن جعفر فلما اراد الانصراف

قال له

قال له جعفر سل حاجتك فانا تحيط مقدرتي بمكافاتك
فيما كان منك اليوم قال ان في قلب امير المومنين
هـ ٢ فساله الرضى عني قال رضي عنك امير المومنين
قال وعلي اربعة الاف الف درهم تقضي عني قال قضيت
من مال امير المومنين قال انا اسهل من مالي واحب
اليك قال وابراهيم ولدي احب ان اشد ظهره
بظهر من الخلافة قال زوجه امير المومنين ابنته
العالية قال واحب ان يخفق على راسه لواء قال قد
ولاه امير المومنين مصر وانصرف عبد الملك ونحن
متعجبون من اقدام جعفر علي قضا الحوائج من غير
استيذان وقلنا لعله يجاب الي ما سال من الحوائج
فكيف بالتزويج هل يطلق لجعفر او يرد ذلك
ام لا فلما كان من الغد غدونا فوقفنا على باب الرشيد
ودخل جعفر فلم يلبث ان دعا بابي يوسف القاضي
ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك ثم خرج ابراهيم
وقد خلع عليه وزوج العالية بنت الرشيد وكتب بحمله
على مصر وحمل البدر الى منزل عبد الملك وخرج جعفر
فاشار الينا باتباعه الى منزله فلما عدنا الى باب جعفر
قال تعلمت قلوبكم باول حديث عبد الملك فاجبتم

موجدة منى

اربعة الاف الف درهم ص

ان صالح ص

موجدة بالجيم تعال وحد عليه يعني احد منه كي نفسه شيئا من الغضب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوقوف على خبره اني لما دخلت على امير المومنين
وقت بين يديه ابتدات احدثه القصة من اولها
الى اخرها فجعل يقول احسن والله عبد الملك واحسن
حتى اتممت خبري وما اجبته فجعل يقول في كل ذلك
احسنت احسنت وكان ما رايتم والسلام قيل كان
بين غسان بن عباد وبين علي بن عيسى وقفه ادت
الى العداوة وكان علي بن عيسى ضامنا اعمال الضياع
والخراج ببلدة فبقيت عليه بقيت مبلغها اربعون
الف دينار فالح المامون في اقتضايها ومطالبته بها
الى ان قال لعلي بن صالح حاجبه طالب بن علي بن
عيسى بما بقي عليه وانظره ثلاثة ايام فان احضر المال
قبل انقضايها والا فاصربه بالسياط حتى يوديها
او يتلف فانصرف علي بن عيسى من دار المامون
ايسا من نفسه اذ كان لا يعرف وجها يخلصه من
المال فقال له كاتبه لو عرجت على غسان بن عباد
واخبرته خبرك لرجوت لك ان يعينك على امرك
فقال له علي ما بيني وبينه فقال نعم فان الرجل سخي
كريم فحملته الحال التي هو عليها على قبول
ذلك من كاتبه فدخل على غسان فقام اليه وتلقاه

حكاية

بالجميل

بالجميل ووفاه حقه وقال له الحال التي بيني وبينك
لا توجب لي ما ابديته من تكرمه فقال ذلك يجب
بقدر المنافسة عليه والمضايقة فيه والذي بيني وبينك
بحاله ولدخول منزلي حرمة توجب لك علي بلوغ ما
رجوت عندي فاذكر حاجتك ان كانت لك حاجة
فقص كاتبه القصة وقال ارجو ان تكفيه الله تعالى
ولم يزده على هذا شيئا فنهض علي بن عيسى وخرج
ايسا نادما على قصده غسان على ما كان بينهما
وقال لكاتبه لما خرج ما افدتني بقصد غسان
والزامي الدخول عليه الا تعجيل الشماتة والهوان
وغسان ان يجد بذلك البيسل الا التشفي فلم
يصر علي بن عيسى الى داره حتى حضر اليه كاتب غسان
معه البغال عليها المال فسلمه سلامه وقال قد حضر المال
فتقدم بتسليمه وبكر الى دار المامون من غد فلقي علي بن عيسى
فوجد غسان قد سبقه اليه ودخل على المامون ومثل
بين يديه بين الصفين وقال يا امير المومنين ان لعلي
بن عيسى حرمة خدمة وسالف اصل قديم ولامير
المومنين عليه احسان هو ولي رايه وحفظه وقد لحقه
من الخسران في ضمانه والحاجة ما يعارفه الناس وقد خرج

امير المومنين عليه الاجتهاد في المطالبه فتوعره
من ضرب السياط فيما تلف فيه نفسه وقد طار
ذلك عقله واذهب لبه وادهشه عن اضطراب في
الخلاص والاحتيال فيما عليه مما هو مطالب به
وقد عدم المعين علي ذلك ولم يبق له قدرة علي تخلص
فان راي امير المومنين ان يجريني علي احسن عادته
كرمه في تشفيعي فيه بعض ما عليه فمي ضيعة
يجدها عندي بحرس ما تقدمها من احسانه وتضاعف
وجوب الشكر عليهما والاعتذار بسبوغ نعمه بها
ولم يزل يلطف به بهذا ونحوه الي ان حطه النصف مما
عليه واقتصر فيه علي عشرين الف دينار فقال غسان
علي ان يجدد امير المومنين عليه الضمان ويشرفه
بخلعة يقوي نفسه ويرهق عزمه ويعرف بها
مكان الرضا فاجابه المامون الي ذلك قال فياذن لي
امير المومنين ان احمل الدواه الي حضرته ليوقع بما راه
من هذا الانعام فيبقي شرف حملها علي وعلي عقبي
من بعدي قال افعل فحمل الدواه فاحضرها فوقع
المامون بما التمس وخرج علي بن عيسي بالخلع عليه
والتوقيع بيده فلما حضر في داره حمل عشرين الف دينار

واعادها

واعادها الي غسان وشكره علي جميل فعله معه
فقال لكاتبه كانني شفعت الي امير المومنين
ليعيد الي المال ولم استحطه ذلك الا ليتوفر عليه
وينتفع به وليس يعود الي شي ابدا فاعاد المال اليه
فكان ذلك صلاح ما بينهما وعرف علي بن عيسي ما
فعله معه غسان فلم يزل يخدمه الي اخر العمر

حكاية

قال القاضي ابو القسم علي المحسن التنوخي
في كتابه اخبرني الصولي قال محمد بن القسم بن خلاد
قال رفع بعض العمال المعتصم وكان قد تولي الخراج
والحرث ما كان يتولاه خالد بن يزيد بن مزيد ان خالد
بن يزيد اقتطع الاموال واحتجر بعضها فغضب
المعتصم وحلف ليا خذن اموال خالد وليعاقبنه وشفيه
فبعث خالد بن يزيد الي احمد بن ابي داود القاضي فاحتال
حتي جمع بينه وبين خصمه فلم يقم علي خالد حجة
فعرف بن ابي داود المعتصم ذلك وشفع في خالد
فلم يشفعه واحضر خالد واحضر له الات العقاب
وكان قبل ذلك قبض اموله وضياعه وصرفه
عن العمل وحمل بن ابي داود المجلس فجلس دون
مجلسه الذي كان يجلس فيه فقال له المعتصم ارتفع

الي مكانك فقال يا امير المومنين ما استحق الا دون
هذا المجلس قال وكيف قال الناس يزعمون انه
ليس يخلي محل من يشفع في رجل قذف بما ليس فيه
ولم يصح عليه منه شي فلم يشفع قال فارتفع
الي موضعك قال مشفعا او غير مشفع قال بل
مشفع قد وهبت لك خالدا وصفحت عنه قال ان
الناس لا يعلمون بهذا قال قد رددت عليه جميع
ما قبض له من ضياعه واملاكه قال فامر بفك
قيوده واخلع عليه ففعل ذلك فقال قد استحق
هو واصحابه رزق ستة اشهر فراي امير المومنين
ان يجعلها صلة فليفعل قال لتحمل معه فخرج خالد
وعليه الخلع والمال بين يديه والناس منتصرون
الانتفاع به فلما راوه على تلك الحالة سروا وصاح به
رجل يحمد الله علي خلاصك يا سيد العرب قال له
بل سيد العرب والله احمد بن ابي داود الذي طوقني
هذه الكرامة والمنة قيل كان رجل من
ذوي النعم قد عدته زمانه وكانت له جارية حسنة
محسنة في الغنا فضاق بها الحال واشتد بها العدم
حتي قال لها قد ترين ما نحن فيه من الهوان

حكاية المحسنة الصادقة

والله

والله ان الموت اهون علي مما اكره لك وليسوقني
الله ان اراك انت علي غير هذه الصفة ونهاية الامر
ان يحل باحدنا منية فيقتل الاخر نفسه فان رايت
ان تبيعك لمن يحسن اليك ويفسل عنك ما انت فيه
من الهوان والذل وانفرج بما يصير الي من الثمن ولعلك
تحضين عند من تتوصلين الي تقوى معه قالت لموتي
والله على تلك تلك الحال معك اثر من انتقالي الي غيرك
ولو كان ملكا ولكن اصنع ما بدا لك قال فخرج
وعرضها للبيع فاشار اليه بعض امد قايه من له
راي ان يحملها الي عبد الله بن معمر وكان اميرا له
بالعراقين قال فحملها اليه فلما عرضت عليه استحسنها
وقال لمولاها كم كان شراها عليك قال مايتا الف
درهم وقد انفقت عليها مايتا الف درهم فقال له
اما ما انفقت عليها فغير محتسب به لك لانك
انفقته في لذاتك وشهواتك واما ثمنها فقد
امرنا لك بمايتا الف درهم وعشرة اسفاط ثياب
وعشرة رؤس من الخيل وعشرة من الرقيق
ارضيت قال نعم ارضي الله الامير فامر بالمال فاحمل
من قصر مانة بادخال الجارية الي دار الكرم

الألوكة
www.alukah.net

فامسكت بجانب الستر وبكت وقالت شعرا

هنالك المال الذي قد افدته ... ولم يبق في كفي غير التفكر
اقول لنفسي وهي في عسراتها ... اقلي فقد بان الحبيب واكثري
اذا لم يكن للمرء عندك حيلة ... ولم تجدي بدا من الصبر فاصبري

فاجابها مولاها يقول شعرا

فلولا قعود الدهر عنك لم يكن ... بفرقتنا شيء سوى الموت فاعذري
اروح بهم من فراقك موجع ... اناجي به قلب قليل التصبري
عليك سلام لا زيارة بيننا ... ولا وصل الا ان يشا ابن معمر

فقال بن معمر قد شئت قد شئت خذ الجارية والمال والله لا كنت سببا لفراق محبين فاخذها واخذ المال والخيل والرقيق والثياب وعاد وقد اثرى وحسنت حالته وبقيت له جارية حدث موسى بن الحسين بن زياد قال كان محمد بن الاوس بعشق عروس جارية عبنا ابنة مطهر الصفاني وكانت لا تخرج في اليوم والليلة الا بخمسة دنانير وكان اذا استدعاها وخرجت اليه اقتطعها شهرا او اكثر فجمعت عليه في بعض الاوقات واحتجت عليه بكسوة النساء فكتب اليها رقعة يسالها انفاذها ووعدها ان يكلم الامير في امر ارزاقه ليبلغ محبوبها وكتب رقعة

حكاية الحبيب

اخرى

اخرى الى الوزير عبيد الله بن يحيا بن خاقان وخرج باكرا مفلسا ليلقى الوزير بالرقعة وغلط الرقعتين فحمل على انه الرقعة التي كتبها الى عينا قال فلما راى الوزير ذهب ليترجل فمنعه من ذلك فدفع اليه الرقعة فدعا عبيد الله بالشمع فادنى منه وقرا الرقعة في الطريق واسند على احمد بن العباس بن سارة وقال خذ هذه الرقعة واعمل بما فيها واومى اليه بشيء سرا فضاق الى عينا وابتاع الجارية منها وابتاع لها وضيعة بغاية دينار وصار بالجميع الى منزل محمد بن اوس وكان الوزير امسكه الى وقت الطعام فتغذا معه وجلس للشراب وحضر احمد بن العباس بن سارة فقال له الوزير ما صنعت فيما امرتك قال قد انجزته فقال لمحمد بن اوس سر الى منزلك فان الغلام يلقاك فلما دخل منزله لقيته الجارية وكانت في مدة عشقه لها تمنعه من الدنو منها فجرى على عادته تلك في الامتناع عنها وترك مقاربتها لما كان يعرفه منها فقالت لا تنقبض فما في اليوم منك امتناع وانا اليوم ملك يدك قال وما القصة فاخبرته بما كان من احمد بن العباس بن سارة

وليوسف بن ابي يعقوب

عن امر الوزير فعجب من ذلك ولم يعرف سببه
ثم فكر في الرقعة فقام ليتنظر في الرقعة الاخرى
فالقى الذي كتبها للوزير باقيه فعلم انه غلط من الرقعتين
فركب الى دار الوزير واستاذن عليه ليتعذر اليه
فقال له انفذ انت الليلة عروس فاذهب فاقم في
عرسك سبعة ايام ثم سر الينا بعد ذلك فعاد الى
منزله واقام مع الجارية ايام وانفذ اليه عبيد الله
توقيعا بارزاقه وقد زاد فيها ورفع مرتبه وسار
اليه بعد ذلك فشكره على ما كان منه اليه

حكاية حلة النعمان

كان اوس بن حادثة المري رئيسا مسودا
نبيلا عالي الهمة وله اخبار كثيرة فمن احسنها ما رواه
ابو الفرج البجلي عن ابي حاتم عن الاصمعي قال حدثنا
ابو عمرو ابن العلاء عن اشياخه قال جلس النعمان
بن المنذر يوم نعيمه في حلة نفيسة مذهبة مطلية
بالدر والجوهر احسن منها واذن للعرب فدخلوا عليه
وكان فيهم اوس بن جارية بن لام الطائي قال فجعلت
وجوه العرب تتعجب من حسن تلك الحلة وتتحدث
بعضها الى بعض واوس بن جارية مطرق فقال له
النعمان ما اري فيمن دخل الي الا من استحسن هذه الحلة

علي

علي نقصان قدرها عندي غيرك يا اوس فقال
ايها الملك اسعدك الله انما استحسن هذه الحلة
اذا كانت في يد تاجر فاذا علت الملك وتهلل وجهه
اشرق معها فابصارنا مقصورة عليه فاستراح عقله
واستحسن ما اتاه فعرض بالنعمان خالد بن بشر
في التماسها فقال انا اكفيك اتي واد فيها غدا الي
من اري انه سيد العرب فانصرفوا وكل طامع
مهموم فلما كان من غد تزينت العرب وغدت الى
باب النعمان تتعجب اديالها وتنظر في اعطافها وكل
يرى انه صاحب الحلة فتاخروا واس فقال له اصحابه
مالك لا تغدو الى الملك فلعلك ان تكون المسود
في العرب تاخذها فيتم فخرك فقال اوس باسم الله
الله العظيم ان كنت سيد قومي فلست سيد لطيفات
العرب ولست عند نفسي وانما وعد الملك ان يدفع
الحلة الى سيد العرب ولست اعرفه مني ولا من غيري
الا ان الملك اولى من غيره برايه فان انا حضرت ولم اخذها
انصرفت منقوصا مغمورا وان كنت المطلوب فتاديت بها
فاسكوا عنه مستعجبين لرايه قال ونظر النعمان
الى وجوه الجماعة فتفقد اوسا فوقع له ما فكر فيه

فاستدعي بعض بطانته وانفده اليه كالمتعرف
خبره من غلمانه فاعيد عليه ما قال فعاوده النعمان
فقال امض اليه وقل له الملك يستبطيك علي تاخرك
واستدعاه فحضر يومه في الثوب الذي حضر فيه مجلس
وقد كانت العرب سُرَّت تاخره لاستشعارها
ان الملك كان يدفع اليه الحلة لو حضر فلما اخذ مجلسه
من حضرة النعمان رفعه وقدمه ثم مد يده اليه وقال
اراك لم تغير ثوبك في يومك فالبس هذه الحلة
تتجمل بها بين من تجمل من اصحابك فلبسها فحسدته
وجوه العرب وقالوا ليس يخفض برفعته غير الهها
وليس له مثل اول فكلموا حرملا في ذلك فقال
لا سبيل عندي اليه وكيف اهجو رجلا حسيبا
لا تشكر بيته كريما لا يعيب عطاؤه فاضلا ولا يطعن
عليه رايه شجاعا لا يصطلى بناره محسنا الي لا ارى
في يدي شيا الا من افضاله علي ثم قال شعرا

تكيف المعا وما ينفك عارقة منزل الام بظهر الغيب يا ثبتي

قال فسمع بشر بن حازم بذلك فرغب في البذل وبذل
ان يعمه وجعلوا له ثلثماية بعير ويسبها بذلك
فحماه فوجه اوس الي ابله التي استجملها وما كان له

قلما

فطردها وحصلها عنده وطلبه ليقتله فهرب منه
وجعل يطلب عزيزا فيدري به ولا يقصد احدا الا قال
اجيرك من كل احد الا من اوس بن حارثة فاني ما احب
عداوته فبينما هو يدور وقد ازكا اوس العيون عليه
اذ راه بعض من يرصده فقبض عليه وحمله الي
اوس فلما حصل في يده شاور امه سعدي وكانت حكما
فاشيرت عليه ان قتلت تحبين ان اقتله بما قالت كلا
والله يا اوس ان قتلته لتكتسبن قوله كالنقش في الصخر
وليس يمحو عنك الا مدحه لك فامنن عليه واطلقه
واردد عليه ما اخذ منه فعلم ان الصواب ما اشارت
اليه فاحضره وقال ما تدري اني صانع بك قال تقتلني
قال مستحق لذلك مني ولكن سعدا امي رقت لك
واشارت علي فيك بامر وانا قابله ثم امر به ففك عن قيوده
وزاد في اكرامه ورد عليه ابله وزاد عليها من عنده
وكساه وحمله وقال انصرف الي اهلك راشدا قال فرفع
يديه وطرفه الي السماء قال اللهم اشهد علي بشر
لا يمدح احدا الا اوس بن حارثة ما ملاك له في الدهر
فمدحه بعد بقصايد هي ثابتة في ديوانه ومن قوله فيه شعرا

الي اوس بن حارثة ابن لام ليقضي حاجتي فمن قضاها

الألوكة
www.alukah.net

اذا ما راية رفعت لمجد اقاموها ليبلغ منتهاها

فاطي الحصى مثلي سعي ولا لبس النعال ولا احتذاها

ظريفه

قيل مر المهلب بن ابي صفره بالكوفة بحي من همدان
فقال رجل من اخي والله ما يساوي الا خمسماية درهم
لطرفه وثيابه وكان المهلب اعور فنظر الي الرجل حتي
اثبته فلما راح بالعشي حمل في كمه خمسماية درهم
ثم ضرب دابته حتي وقفت في بادي همدان فبعر بالشاب
قال افتح جرك يا بن اخي نوفر له الدراهم في جره وقال
دونك يا ابن اخي قيمة عمك اما والله لو قومتني باكثر
من هذه لجئتك فقال الفتي واسوناه فقال المهلب
لا ضير عليك فقال شيخ من همدان ما اخطا من سودك

في كمال الحب

وحدث ابو زيد النحوي قال اخبرني فتي من
اهل الحديث قال دخلت ديرا في بعض المنازل
فذكر لي ان فيها راهبا حسن المعرفة باخبار الناس
وايامهم فصرت اليه لاسمع كلامه فوجدته في حجرة
معتزلة في الدير وهو في زي المسلمين فكلمت رجلا
فاذا عنده من المعرفة اكثر مما ذكر لي فسالته عن
سبب اسلامه فحدثني ان جارية كانت في هذا الدير
نصرانية من تغلب كثير المال فهويت غلاما

مسلما

مسلما فكانت تبذل له مالها والغلام ياباها تبذل له
ويدعوه اليه فلما اعيتها الحيلة فيه اعطت رجلا
مصورا ماية دينار علي ان يصور لها الغلام علي صورته
ثم اخرج الصوره بعينها فنظرت اليها فاذا هي
صورة جميلة قال فازالت كل يوم تاتي الصورة تلثم
ما تحب منها ثم تجلس بحذائها تبكي فاذا استقبلتها
وانصرفت فازالت علي ذلك اشهرا فتوفي الغلام
فعمدت عليه ما شاصارت به مثلا ثم رجعت الي الصورة
فجعلت تقبلها وتلثمها وتبكيها الي ان استفاقت
الي جانبها فلما ان اصبحنا وجدناها ميتة ويدها
ممدودة علي الحايط وكتبت عليه شعرا

فيها

يا موت دونك روحي بعد سيدها خذها اليك فقد اودي بها

اسلمت روحي الي الرحمن مسلمة ومت موت حبيب كان يعصيها

لعلنا في جنان الخلد يجمعنا يوم النشور ويوم البعث باريها

مات الحبيب ومات بعده كمدا بحبه لم تزل تشقي بحبيها

قال فحملها المسلمون ودفنت الي جانب قبره فلما اصبحنا
وجدنا تحت شعرها مكتوبا كانه بخط الكاتب الاول

اصبحت في راحة مما جنته يدي اذ صرت جارة فرد واحد صمد

محي الاله ذنوبي كلها كرما قلبي خلي من الاحزان والفكر

لما قدمت يا الرحمن مسلمة وقلت انك لم تولد ولم تلد
انا بنى رحمة منه واسكنني مع من احب جنانا اخر الابد

قال فلما قرات الشعر علمت ان الاسلام خير من ديني
وان عظيم ذنوبي صغير في جنب غفران الله تعالى وابيك
والحمد لله رب العالمين قيل كان لعمر بن ذومه
الشجعي اخ قد كلف بابنة عمه كلفا شديدا وكان
ابوها يكره ذلك وياباه فشكى الى خالد بن عبد الله
القسري وهو يوميذ اميرا على العراق وذكر انه يسئ
جواره ويساله حبسه ثم سال خالدا فيه فاطلقه فلبث
الفتى مدة كلفا عن ابنة عمه ثم زاد امره مما به وعظم عليه
حاله وغلبه فرط الشوق فحمل نفسه على ان يستورد ابنة
عمه ليري ابنة عمه فقبض عليه واتي به خالدا وادعي
عليه السرق واتاه ابوها بجماعة يشهدون انهم راوه
في علو الدار ليلا فساله خالد فاعترف الفتى بالسرق
ليدفع الظنة عن ابنة عمه فعزم خالد على قطع يده
فكتب اخوه رقعة ودفعها الى من يوصلها الى خالد وكان به
ايخالد قد اوطبت والله عشوة وما العاشق المظلوم فينا بسارق
اقر بما يجني المرء انه راى القطع خيرا من فضيحة عاشق
ولولا الذي قد خفت من قطع كفه لاليت في امر الفتى عز ناطق

حكايه

اذا مدت الغايات في السبق للعلا فانت ابن عبد الله اول سابق

فارسل خالد مولا له يثق به ليكشف له عن حقيقة
الامر فاتاه بالصحيح من امر الغلام فاحضر عمه والزمه
بتزويج الجارية من ابن عمها فامتنع وقال ليس هو
كفوا لها قال بلي والله انه لفوق الكفو اذ بذل يده عنها
ولين لم تزوجها لازوجها منه وان كانت كارهة
فزوجها ابوها وساق خالد المهر من عنده من ماله
وامر بلزومه ليشفعه فلزمه وكان الفتى يسمى العاشق
الى ان مات وعن واقد بن محمد الواقدي قال

حكايه

حدثنا ابي انه رفع رقعة الى المامون يذكر فيها كثرة الدين
وقلة الصبر عليه فوقع المامون يا ظهر رقعته
انك رجل اجتمع فيك خصلتان سخا وحيا فاما السخا
فهو الذي اطلق ما في يدك واما الحيا فهو الذي يمنعك
تبليغنا ما ات فيه وقد امرت لك بمائة الف درهم
فان كنت قد اصبت فازدد في بسط يدك وان لم تكن
اصبت فجنايتك على نفسك وانت حر تتق وكنت
على قضا الرشيد عن محمد بن اسحق عن الزهري عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير بن العوام
يا زبير اعلم ان مفاتيح ارزاق العباد باذا العرش

الألوكة
www.alukah.net

يبعث الله تعالى الى كل عبد بقدر نفقته فمن كثر كثر له
ومن قلل قلل له وانت اعلم قال الواقدي والله لذاكرة
المامون اياي هذا الخبر احب الي من الجايزة وهي مايه الف
حكايه
قيل كان ابو طالب المكي من كبار شيعيا فقال له
له رجل بحق علي بن ابي طالب الا ما وهبت لي خلقك
بموضع كذا وكذا فقال قد فعلت ووحقه لاعطينك
مابينهما وكان ذلك اضعاف ماطلب الرجل وكان
حكايه
ابو مزيد احد الكرما فمدحه بعض الشعرا فقال
للشاعر والله ماعندي ما اعطيك ولكن قد مني
الى القاضي وادعي علي عشرة الاف درهم حتى اقرها
واحبسني فان اهلي لا يتركوني محبوسا ففعل ذلك
فلم يحبس حتى دفعت له عشرة الاف درهم واخرج
حكايه
ابو مزيد من الحبس وكان معن بن زايد عاملا
على العراقين بالبصرة فحضر ناديه شاعر فاقام على
بابه مدة يريد الدخول على معن فلم يتهيا له فقال
يوما لبعض خدم معن اذا دخل الامير البستان
فعرفني فلما دخل اعلمه فكتب الشاعر على خشبة
والقاها في الماء الذي يدخل بستان معن وكان
معن على راس الماء فلما ابصر بالخشبة اخذها وقراها

فاذا

فاذا فيها مكتوب شعر
ايا جود معن ناح معنا بحاجتي فاليت لا يرجى سواك شفيع
فقال من صاحب هذه فدعي بالرجل فقال له كيف
قلت فانشده فامر له بماية الف فاخذها ووضع الامير
الخشبة تحت بساطه فلما كان في اليوم الثاني اخرجها
من تحت البساط وقرا ما فيها ودعي الرجل فدفع
اليه ماية الف درهم وكذلك في اليوم الثالث فلما
اخذها الرجل تفكر وخاف ان ياخذ منه ما اعطاه
فخرج فلما كان في اليوم الرابع قرا ما فيها ودعي بالرجل
فطلب فلم يوجد فقال معن حق علي ان اعطيه
حكايه
حتى لو يبقى في بيت مالي درهم ولا دينار قيل انفد
هرون الرشيد الى مالك بن انس رضي الله عنه
خمسماية دينار فبلغ ذلك الليث بن سعد فانفذ اليه
الف دينار فغضب الرشيد وقال اعطيته خمسماية دينار
واعطيته انت الفا وانت من رعيتي فقال يا امير المومنين
ان لي من غلتي في كل يوم الف دينار فاستحييت ان
اعطي مثله اقل من دخل يوم وحكي انه لم يجب
عليه زكوة مع ان دخله كل يوم الف دينار
حكايه
دخل سعيد بن خالد على سليمان بن عبد الملك

الألوكة
www.alukah.net

وكان سعيد رجلا جوادا فان لم يجد شيا كتب
لمن سأله الصبر عليه نفسه حتى يخرج عطاؤه
فلما نظر اليه سليمان تمثل بهذا البيت
اني سمعت على الصباح منادیا من ذا يعين على الغنى المرزوق
ثم قال حاجتك قال ديني قال فكم قال الف
دينار قال لك دينك ومثله معه قيل مرض
حكاية قيس بن سعد بن عباده فاستبطأ اخوانه فقيل
انهم يستحيون مما لك عليهم من الدين فقال
اخزى الله مالا يمنع الاخوان من الزيارة ثم امر منادیا
فنادي من كان لقيس عنده حق فهو من حل من
قال فكسرت دراهمه بالمشي لكثرة من عاده
حكاية قال الشيخ ابو سعيد الخركوشي انبانا بوري سمعت محمد
بن محمد الحافظ يقول سمعت الشافعي يقول
كان بمصر رجل عرف بانه كان يجمع للفقراء فولد لبعضهم
ولد فقال جئت اليه وقلت له ولدلي مولود وليس
معي شيء فقام معي ودخل على جاعة فلم يفتح بشيء
فجا الى قبر رجل كان يعرفه وجلس عنده وقال رحمك الله
كنت تفعل وتصنع فاني درت اليوم وطلبت الجاعة
في شيء للمولود فلم يتفق لي شيء ثم اخرج الي دينارا فكسره

نصفين

نصفين وناولني نصفه وقال هذا دين عليك الى ان
يفتح الله لك بشيء فاخذته وانصرفت واصلحت ما تقوى به
فراي ذلك المحتسب تلك الليلة ذلك الشخص صاحب
صاحب ذلك القبر في منامه وهو يقول قد سمعت
جميع ما قلت وليس لنا اذن في الجواب ولكن احضر
الي منزلي وقل لاولادي يحفرون مكان الكانون
من الغد ويخرجون قرامه فيها خمسماية دينار
فاحملها الى هذا الرجل فلما كان من الغد تقدم
الى منزل الميت وقص القصة فقالوا له اجلس وحفروا
الموضع واخرجوا الدنانير وجاءوا فوضعوها بين يديه
قال هذا مالكم وليس لنا راي في حكم فقالوا له
هو بيننا ميتا ونحن لا نستحيا احيا فلما اطلع على
حمل الدنانير الى صاحب المولود وذكر له القصة
قال فاخذ منها دينارا فكسره نصفين فاعطاه النصف
الذي اقرضه وحمل النصف الاخر وقال يكفيني
هذا تصدق به على الفقراء قال ابو سعيد فلا
ادري اي هولاء اسخى وروى الشافعي رضي
الله عنه لما مرض مرض موته قال المزني فاتيته
فلما توفي رحمه الله بلغه خبره فحزن وقال استوفى بعد

كرته

فاتي بها فنظر فيها فاذا علي الشافعي رحمه الله
سبعون الف درهم فكتب هو على دينه فقضاها عنه

حكاية

وقال هذا غسلي اياه اي انما اراد هذا وقال الشافعي
رحمه الله لا ازال احب حماد بن سليمان لشيء بلغني انه
كان يوما راكبا حمارا له فحركه فانقطع زر فرغلي
خياط فقال الخياط والله لا نزلت وقام اليه فسوا
زره فاخرج صرة فيها عشرة دنانير فسلمها الى الخياط
واعتذر اليه من قلتها

حكاية

وعن الربيع بن سليمان قال
اخذ رجل بركاب الشافعي رضي الله عنه فقال يا ربيع
اعطه اربعة دنانير واعتذر اليه عني وقال الربيع
سمعت الحميدي يقول قدم الشافعي رحمه الله من صنعا
الى مكة بعشرة الاف دينار فضرب خباه في موضع
خارج مكة ونثر الدنانير على ثوب ثم اقبل على كل من
دخل عليه يقبض قبضة ويعطيه حتى صلى الظهر
ونفض الثوب وليس عليه شيء قال محمد بن عباد
بن المهلب دخل ابي على المامون فوصله بمائة الف درهم
فلما قام من عنده تصدق بها فاخبر بذلك المامون
فلما عاد اليه عاتبه في ذلك فقال يا امير المومنين
منع الموجود سوطن بالمعبود فوصله بمائة الف درهم اخرى

وقال

وقال حذيفة العدوي انطلقت يوم اليرموك الطلب
ابن عم لي ومعي شيء من ماء وانا اقول ان كان به رمق
اسقيته ومسحت به وجهه فاذا انا به فقلت اسقيك
ماء فاشار اي نعم فلما هممت ان يشرب اذا رجل يقول آه
فاشار ابن عمي انطلق به اليه فجيت به اليه فاذا هو
هشام بن العاص فقلت اسقيك فسمع به اخر
فقال آه فاشار هشام انطلق به اليه فاذا هو قد مات
فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات فرجعت الى
ابن عمي فاذا هو قد مات ودخل رجل على سالم
بن قيتبة الناهلي بكلمة في حاجة فوضع نقل
سيفه على اصبع سالم وانكا يكلمه في حاجته
وقد ادماه وسالم صابر فلما فرغ الرجل من حاجته
وخرج دعي سالم بمنديل فمسح الدم من اصبعه وغسله
فقيل له الا انحيت رجلك اصلحك الله وامرته فرفع سيفه
عنها فقال خشيت ان اقطعه عن حاجته وذكر
خزيم بن يحيى الرقي ان الرشيد دعاه ليأكل معه فلما توسط
الاكل رفع راسه الى رجل يكلمه بالفارسية فقلت
يا امير المومنين ان كنت تريد ان تسر اليه فانا افهم
بالفارسية فامرني ان اتحا التقدم اليه بما يريد

ان اتحا ابعد الى ناحية

فاعجب الرشيد كرم اخلاقه وصدقه وخاطب ذلك
الرجل سرا بما اراد وامر لخزيم بصلة سنية روى ابو
عبيده قال اجتمعت وفود العرب عند النعمان بن المنذر
فاخرج اليهم بردين مخرق وقال ليقم اعز العرب قبيلة
فليأخذهما فقام عامر بن اختم السعدي فاتزر باحدهما
وآتزر بالآخر فقال له النعمان ثم انت اعز العرب فقال العز
والعدد في معد ثم في نزار ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب
ثم في عوف ثم في هزيل فمن انكر هذا فلينازعني فسكت الناس
كلهم فقال النعمان فهذه حالك في قومك فكيف
حالك في نفسك واهل بيتك فقال ابو عشرة وعم عشرة
وخال عشرة واما انا في نفسي فهذا شاهدي ثم وضع قدميه
على الارض وقال من ازالها من مكانها فله مائة من
الابل فلم يقم اليه احد فذهب بالبردين فقيه يقول الفرزدق
قائم في سعد ولا آل مالك غلام اذا ما قيل لم يتهدل
لهم وهب النعمان بردي مخرق لمجد معد والعديد المحصل
ومن مليح ما ذكر في حفظ السر وكتمانه ما حدث به
ابو سفيان الحميري وصالح من سليمان قالا اراد الوليد
بن يزيد الحج فاتعد قوم من وجوه الشام ان ينيبوه فاتوا
خالد بن عبد الله القشيري ليكون معهم فابا عليهم

وقال

وقال ما اصلح قالوا فتكلم علينا قال اما هذا فنعم
فاتا خالد الى خالد بن الوليد فقال له قل لامير المؤمنين
يدع الحج في عامه هذا قال ولم قال اخاف عليه فاعلم
اياه فاحضره فقال احقا ما يقوله خالد عنك قال نعم
قال اعده علي فاعاد قوله فقال ومن هؤلاء الذين تخافهم عليه
فسمهم قال لا افعل قال لتقولن قال اقول قال
اذا ابعث بك الى يوسف بن عمر قال وان فعلت فبعث
به الى يوسف بن عمر بن عبد العزيز فعذبه الى ان مات
ولم يسم واحدا منهم قيل لما استخلف عمر بن عبد العزيز
وكان صديقا للباقر ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
فقال له يا ابا جعفر اني اخاف ان يكون قد اوبقت نفسي
قال انما اخاف عليك ان لا تخاف قال اوصني
قال الناس على ثلاث طبقات فاجعل اكبرهم ابا
واوسطهم اخا واصغرهم ابنا فبر اباك وصل اخاك
وارحم ولدك واذا اضفت ممروفا فقربه وعليك باستعمال
اهل العذر فكتب عمر الى والي البصرة ان يحض
اياس بن معويه المزني والقسم بن ربيعة الجوشني
وليتظر انفذهما في الحكم ببلده اياه فلما وقف على الكتاب
استدعاهما وقرأ عليهما قال اياس سألني وعنه

ان ينظر في ذلك فكل من وجد له شيء باق رد عليه
ويفرج لهم عن ضياعهم ليعيشوا منها ويخف الاثم
ويتضاعف الاجر بالدعاء وتقوي العافية قال فوقع
عني بذلك فوقع عنه فما شعرنا الا وقد رجعت الينا
نعمنا ومات الواثق بعد ثلاثة ايام وفرج الله بابن ابي
داود وبقيت هذه المكرمة في اعناقنا رحمة الله تعالى عليه

حكاية من لطائف المبايعات

قال ابو الفرج الاصبهاني اخبرني مسعود
بن اسمعيل بن يونس برفعه الى جرير قال يونس الكاتب
خرجت الى الشام في خلافة هشام بن عبد الملك
ومعي جارية لي عاتكة وكتب عالمتها وهدبتها وانا اقدر فيها
ما استغني به فلما قربنا من دمشق نزلت القافلة على قدير
لنا ونزلت ناحية منها فاصبت من طعام كان معي
واخرجت ركوة فيها فضلة نبيذ كان معي فشربت
فبينما انا على تلك الحالة اذا بفتى حسن الهيئة والوجه
على فرس اشقر ومعه غلمان وعليه ثياب حسنة
فسلم علي وقال اتقبل ضيفا فقمت واخذت بركابه
وتحققت انه من اهل بيت الخلافة ودخلني منه هيبة
واجلال وقلت انزل يا سيدي فنزل وقال اسقنا
من شرابك فسقيته فقال ان سهل عليك ان تغني صوتا

فغنته

ليت شعري او الهرج هذا ام زمان من فتنة غير هذا
فطرب واستعاده ثم قال قل لجاريتك تغني لنا صوتا
فامرتها فغنت لنا لحنا في شعر ابن هرمة
افاطم ان الناي يسلي ذوي الهوى وان بعادي زادني بك وجدا
فطرب وشرب واستعاده مرارا حتى صلينا العشا
الاخرة فقال لي ما اقدمك علينا هذه البلدة قلت
اريد بيع هذه الجارية قال وكم قدرت فيها
من الثمن قلت ما اقضي به ديني واصلح به حالي
فقال يقنعك ثلثون الفا قلت ما احوجني الى فضل الله
والمزيد منه قال فيقنعك اربعون الفا قال فيها
قضاء ديني وابقاء صفرا محردا قال فقد اخذتها
بخمسين الف درهم ولك بعد ذلك جائزة حسنة
وكسوة ونفقة لطريقك وان اشركك في حالي
ما بقيت فقلت قد بعتكها قال قد قبلت اثق بي
احمل اليك ذلك غدا واحلها معي ام تكون عندك
فحلني الشكر وهيبته والجسمة منه على ان قلت نعم
قد وثقت بك فخذها بارك الله لك فيها فقال
لاخذ خادمته احملها على دابتك وارتدف
وراءها وامض مصاحبا بها وركب فرسه

www.alukah.net

المسجد بصرخن المسلمون ان النصارى احرقوه فاحرقوهنا
لهم فقبض السلطان جماعة من الذين احرقوا الخان وكتب رقاعا
فيها القتل وفيها القطع وفيها الجلد ونثرها عليهم فمن
وقعت له رقعة فعل به ما فيها فوقعت رقعة فيها القتل
بيد رجل فقال ما كنت ابالي لولا امرأتي وكان بجنبه بعض
الفتيان فقال في رقعتي الجلد وليس لي ام فادفع الي رقعتك
وخذ رقعتي ففعل فقتل هذا وجلد هذا وقال الاستاد
حكاية ابو علي لما سمي غلام الخليل بالصوفيه الى الخليفة بالزندقة
امر بضرب اعناقهم فاما الجنيد فانه يستر بالفقه وكان يفتي
على مذهب ابي ثور واما الشحام والرقام والثوري وجماعة
فقبض عليهم وبسط النطع لضرب اعناقهم فتقدم للثوري
فقال له السياف اتدري لما ذا تقدم قال نعم قال وما
يعملك قال اوثر اصحابي بحياة ساعة فتحير السياف
ونما الخبر الى الخليفة فردهم الى القاضي ليعرف حالهم
فالقى القاضي على ابي الحسن الثوري مسايل فقهيه
فاجاب على الكل ثم اخذ يقول وبعد فان لله عبادا
اذا قاموا قاموا بالله واذا نطقوا نطقوا بالله وسرد الفاظا
حتى ابكى القاضي فارسل الى الخليفة وقال ان كان هؤلاء
حكاية زنادقة فما على وجه الارض مسلم قيل لما قتل الحجاج

عبد الله

الله بن الزبير دخل الى عبد الملك بن مروان ومعه ابراهيم
بن محمد بن طلحة بن عبد الله فلما قدم على عبد الملك بن مروان
لم يبد شيئ من الكلام سوى ان قال قدمت عليك برجل من الحجاز
في الشرف والابوة لم ادع له والله فيها نظيرا في الكمال والمروة
والادب وحسن الادب والطاعة والنصيحة مع القرابة
ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله فافعل به يا امير المومنين
ما يستحق ان يفعل بمثله في ابوته وشرفه فقال له يا ابا محمد
ذكرتنا واجبا ورحما قريبة آيزنوا لابراهيم فلما دخل وسلم امر الخليفة
في صدر المجلس وقال له عبد الملك ان ابا محمد ذكرنا بما لم نعرفه
في الابوة والشرف فلا تدع حاجة في خاص امرك وعامته الا
سالتها فقال ابراهيم اما الحوائج التي يبتغي بها زلفا
ويرجى بها الثواب فانما لله خالصا ولنبيه صلى الله عليه
وسلم ادب ولك وللمسلمين عندي نصيحة لا احب بدا من
ذكري اياها قال اهي دون ابي محمد قال نعم قال قم يا حجاج
قال فنهض الحجاج خجلا لا يبصر بين يديه ثم قال قل يا ابن طلحة
فقال بالله يا امير المومنين انك عمدت الى الحجاج في كلمة
وتفطرشه وتعذبه وبعده من الحق واصغايه الى الباطل
فوليته الحرمين وفيهما من فيهما من اولاد المهاجرين
والانصار واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويذهب ماء الوجه بعد بهايه ويورث بعد المرء صاحبه ذلا
قيل اتي الحجاج بامرة من الخوارج فجعل يكلمها
وهي معرضة عنه فقال لها رجل من الشرط الامير يكلمك
وانت معرضة فقالت اني لاستحي ان اعصي الله ان انظر
الى من لا ينظر الله اليه قيل خرج رجلان من المدينة يريدان
عبد الله بن عامر بن كريد للوفاده عليه احدهما
من ولد جابر بن عبد الله الانصاري والاخر من ثقيف
وكان عبد الله عاملا بالعراق لعثمان بن عفان رضي الله عنه
فاقبلا يسيران حتى كانا بناحية البصره قال الانصاري
للثقفي هل في راي رايته قال اعرضه قال نعم زوادنا
ونتوضا ونصلي ركعتين نحمد الله عليها ففعلا وسقونا
قال له نعم هذا الراي الذي لا يرد قال ففعلا ثم التفت
الانصاري الى الثقفي فقال له يا اخا ثقيف ما رايك
فقال واي موضع راي هذا قضيت سفري وانصبت
بدني واتعبت راحلتي ولا حمل دون ابن عامر فهل لك
من راي غير هذا قال نعم انني لما صليت فكرت فاستحييت
من ربي ان يراني اطلب رزقا من عند غيره ثم قال اللهم
رازق ابن عامر ارزقني من فضلك ثم ولا راجعا الى
المدينة ودخل الثقفي البصره فلك على باب ابن عامر

ايام

ايام فلما اذن له دخل فكان قد كتب اليه من المدينة
يخبرهما فلما راه رحب به وقال الم اخبرك ابن جابر
معك فاخبره ما كان منهما فكا ابن عامر وقال والله
ما قالها اشر ولا بطر ولكن راى مجري الرزق
ومخرج النعمة فعلم ان الله تعالى هو الذي يجعل ذلك
فسأله من فضله ثم امر للثقفي باربعة الاف دينار
وكسوة واضعف ذلك للانصاري ففرح الثقفي وهو يقول

الم تخبا سعي الحريص بذا يق ... فيملا ولا عجز الضعيف بنقصا
خرجنا جميعا من مسافة روسنا ... على ثقة منا بجود ابن عامر
فلما انتهينا النابحات ببابه ... فدخر بني الشيري ابن جابر
وقال سيكفيني عطية عاذر ... على ما يشا اليوم المخلق ماهر
فان الذي اعطى العراق ابن عامر ... لربي الذي ارجو لسد جماور
فلما رآني قال اين ابن جابر ... وحسن كما حسنت ضراب الاباعر
واضعف عبد الله اذ عاخصه ... ملي حظ لهفان من الحرص ماعر
فليت وقد ابقت ان ليس نافعي ... ولا صابري شيء خلا فالمقادر

قال خرج على الرشيد بعض الخوارج فانفض اليه
جيشا فظفر به فلما دخل عليه قال ما تريد ان اصنع بك
قال الذي تريد ان يصنع الله بك اذا فاصنع بي فالمر الرشيد
مليا ثم رفع راسه وامر باطلاقه فلما خرج قال بعض من حضر

يا امير المومنين يقتل رجالك ويفني اموالك وتطلقه
بكلمة واحده تامل هذا الامر فانه يجري على اهل الثر
فامر برده فلما مثل بين يديه علم انه قد سعي به عنده
قال يا امير المومنين لا تظلمهم في فلو اطاع الله فيك ما استخلفك
لحظة واحدة فامر باطلاقه وقال لا تعاودني في مثلها ثانية
قيل اتي معن بن زايده باسري فعرضهم على السيف
فقال لمه بعضهم نحن اسراوك ايها الامير ونحن نحتاج الى شيء
من الطعام فامر لهم بذلك واتي باطباق فبسطت واتى
بالطعام وقال لاصحابه امسكوا في الاكل وممن ينظر اليهم
ويتعجب منهم فلما فرغوا من اكلهم قام فقال ايها الامير قد كنا
قبل اسراوك ونحن الان اضيافك فانظر ما تصنع باضياف
فعفى عنهم وخلا سبيلهم فقال له بعض من حضر ما مدى
ايها الامير ان يومك اشرف يوم لصفرك او يوم عفوك
قال روح بن مقاتل لما زفت نوران بنت اكسن
بن سهل الى المامون كتبت اليه خطبة تقول

انعم تخطفك عيون الردا ... برق توارى مع الزهر
بيضة خدر لو ترى نحرها ... تجد مامون الورى يجري
حتى استقر الملك في حجرها ... بورك في ذلك من حجري
يا سيدي لا تنس عهدي ... وما الطلب شيء عزما اتذري

فوقف

فوقفت نوران على شعرها وقالت قد عرفت ما تريد
قالت يا امير المومنين انعم بالاذن في زفها اليك فهو
والله مكافاتها على شعرها فقال ذلك اليك ففعلت
فزفت معها وسر المامون بما اجتمع له من الالفة
بين زوجته وخطيبته قال عوانه كان بين حاتم
طي واوس بن حارثه كالطف شيء فقال النعمان
بن المنذر لافسدن بينهما فقيل له انك لا تقدر على ذلك
فقال بلى ما جود الرجل في السر الا بلغه فدخل عليه
اوس فقال ما الذي يقول حاتم فيك قال وما يقول
قال يقول انه اشرف وافضل منك قال انت
اللعين صدق والله لو كنت انا وهي وولدي لحاتم ادب
لوهبنا في مجلس واحد ثم خرج يقول متمثلا

يقول لي النعمان لا من نصيحة ... ارى حاتما في قوله متطاولا
لتفريقنا ناع كما قال حاتما ... وما النعي فيما بيننا كان حائلا

ثم دخل عليه حاتم فقال له مثل ذلك فقال الصدق
وابن محمل عيسى ان افع من اوس له عشرة ذكورا خسهم
افضل مني ثم خرج متمثلا

يقول لي النعمان كي يستزلني ... وهيهات لي ان استضام فاخدعا
كفاني نقصا ان اضيم عشيرتي ... يقول اري في غيره متوسعا

قالوا ودخل عمارة بن حمزة على المنصور فقعد في مجلسه
فقام رجل فقال مظلوم يا امير المومنين قال من ظلمك
قال عمارة عصيتني ضيعتي فقال المنصور قم يا عمارة
فاقعد مع خصمك فقال ما هو لي بخصم يا امير المومنين
قال وكيف ذلك قال ان كانت الضيعة له فلست
انازعه فيها وان كانت لي فهوله ولا اقوم من مجلس
شرفني به امير المومنين ورفعني اليه واقعد
في ادنى مجلس بسبب ضيعة ٥ قيل لما دخل تفرق
الامر على مروان الجعدي وايقن بزوال ملكه وعلم
بهوها شم عليه قال لعبد الحميد بن يحيى كاتبه
اني قد احتجت ان تكون مع عدوي وتظهر لهم
العذر بي فان اعجابهم باذنك وحاجتهم اليك
تدعوهم الى حسن الظن بك فان استطعت ان تنفعني
في حياتي والا لم تخني في حفظ حرمتي من بعد وفاتي
فقال عبد الحميد ان الذي امرتني به انفع الامرين
لك واقبحهما بي وما عندي الا الوفاء حتى يفتح الله
لك او اقتل معك ثم قال بيت

اسر اوآمائم الظهر عذره فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره

قبل لما اغتال الحرث بن ظالم خالد بن جعفر

فقتله

فقتله نايما فقال عمرو بن الاطنابه يصيح بيت

انما يقتل النيام ولا يقتل يقظان ذا سلاح كميا

فلما سمع ذلك الحرث احتال عليه وكان عمرو لا الطنابه
الا ان لا يدعوه احد بليل الا اجابه ولا يسأله عن اسمه
فاتاه الحرث ليلا فهتف به فخرج اليه فقال ما تريد
قال اعني على ابل لبني فلان وهي منك غير بعيد
فالها غنيمة غير بعيده فدعا عمرو بفرسه واراد ان
يركب حاثرا فقاله اليس سلاحك فاني لامن امتناع
القوم فاستلام وخرج معه فلما برز قال خذ على نفسك
فهذا انت غير نايم فقال امنن فجزنا صيته قال معويه
الحصين بن الحصين بن المنذر وكان يدخل عليه في اخر
باب الناس يا ابا سنان كالك لا تحسن ادبك فقال ثم
وكل خفيف الشار يمشي مشمل اذا فتح البواب بابك اصفعا
ونحن كلوس الماكلون ببابه وحلما الى ان يفتح الباب اجمعا
قال الاصمعي قصدت في بعض الايام رجلا
كنت اغشاه للكربة فوجدت على بابه بوابا فمنعني
الدخول اليه ثم قال والله يا اصمعي ما تركني على بابه
لامنع دخول مثلك اليه الا لرقة حاله وقصور يده
وكتبت رقعة اقول فيها ٥

اذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على اللئيم

ثم قلت اوصل رقعتي اليه فعادت الرقعة وقد وقع على ظهرها

اذا كان الكريم قليل مال تستر بالحجاب عن الفقير

ومع الرقعة صرة فيها خمسمائة دينار فقلت والله لاتحفن امير المؤمنين المامون بهذا الخبر فامر به مثله فجيت اليه فلما راني قال من اين يا اصمعي قلت من عند رجل اكرم الاحياء حاشا امير المؤمنين قال ومن هو قلت رجل قد راني على حاله وماله ثم دفعت اليه الرقعة واريته الصرة فلما راي الصرة از بد وجهه وقال هذا ختم بيت مالي ولابد لي من الرجل الذي دفعها اليك فقلت والله يا امير المؤمنين اني لاستحي ان اروعه برسلك فقال لبعض خاصته امض مع الاصمعي فاذا رايت الرجل فقل اجب امير المؤمنين من غير ازعاج فلما حضر الرجل بين يدي امير المؤمنين قال له اما انت بالامس وقفت بموكبنا وشكوت الينا رقة حالك وان الزمان قد اناخ عليك بكلكله فدفعنا اليك هذه الصرة لتصلح بها حالك فقصدك الاصمعي ببيت شعر واحد فدفعتها اليه قال والله ما كذبت فيما شكوته اليك يا امير المؤمنين

من رقة

من رقة الحال وصعوبة الزمان لكني استحييت من الله ان اعيد قاصدي الاكدار اعادني امير المؤمنين فقال له المامون لله انت فما ولدت العرب اكرم منك ثم امر له بالف دينار قال الاصمعي فقلت الحقني به يا امير المؤمنين فتبسم وامر ان يكمل لي الالف الدينار وعاد الرجل من جملة ندمايه حدث صالح بن علي الاصمعي وكان من وجوه الكتاب قال طالت بي العطلة وبلغ بي ذلك اعظم الحاجة فكرت يوما الى احمد بن ابي خالد الوزير لاعلمه بحال حالي واساله ان يرشحني فخرج من بابه وبين يديه الشمع فاقصد الى دار المامون فلما نظر الي انكر بكوري وعبس في وجهي وقال في الدنيا احد اكرم هذا المكروه لتشغلنا عن امورنا فقلت ليس الذي ظننت اصلحك الله فيما لقيتني به وانما الذي دهاني اذ سهرت ليلتي واسهرت جميع اهلي ترقبا للصبح حتى اصير اليك في صلاح حالي بعد وفوح الاختيار عليك فيما اوملة عندك كل ذلك على ولم اقف لك على باب او سانك حاجة حتى يصير الي وحتى ارام القيتني به

وجعت

الألوكة
www.alukah.net

من الفرج واستعاد بي الوزير الي واعتذاره مني راجعا
باللوم يا نفسي فاني كذلك اذ دخل بعض الغلمان
فقال ان الوزير احمد بن ابي خالد احد في شارعنا
ودخل اخر فقال انه دخل في درينا ودخل اخر فقال انه
قد قرب من بابنا ثم دخل اخر فقال انه قد دخل
دارنا فخرجت مستقبلا له فلما استقر به المجلس قال
كان امير المومنين قد امرني بالبكور اليه في بعض
مهماته فدخلت اليه وقد غلبني السهر والغم
بما فرط مني اليك حتى انكر حالي فقصصت اليه فقال
قد اسات الي الرجل ولا علينك ان تعتذر اليه قلت
امض اليه فارغ اليد قال فتريد ماذا قلت نقضي دينه
قال كم ذلك قلت ثلثمائة الف فامرني بالتوقيع لك بها
قلت فاذا قضي دينه يرجع الي ماذا قال فوقع له ثلثمائة
الف درهم اخري يصلح بها حاله قلت فولايه
بها قال فولايه مصر وغيرها مما يشتهيها قلت فخونة
يستعين بها على سفره فامران يوقع لك بمائة الف
درهم اخري وهذه التوقيعات تك بذلك فتزوجها
من مكه وانصرف فمر بدور المهدي ومر برجل من اهل
الكوفة وكان يسعى في فساد دولته وجعل لمن دله عليه

حكايه

او

اوجابه مائة الف درهم فاقام الرجل حينا متواريا
ثم انه قدم مدينة السلام ببغداد فبينما هو يمشي
في بعض نواحيها اذ نظر به رجل من اهل الكوفة فعرفه
فاخذ بجامع ثيابه وقال هذا لغيبة امير المومنين
فمال الرجل على تلك الحال اذ سمع وقع الحوافر من ورائه
فالتفت فاذ لمعن بن زايده فقال يا ابي الوليد
اجرني اجارك الله فوقف وقال للرجل الذي تعلق
به ما شانك قال لغيبة امير المومنين الذي تزوجته
واعطى لمن دله عليه مائة الف درهم وقال يا غلام انزل
عن دابتك واحمل الرجل عليها فصاح المتعلق به
بالناس لحال بيني وبين طلب امير المومنين فقال له
معن اذهب وخبره انه عندي فانطلق الى باب
المهدي فاخبره فامر باحضار معن فاتته الرسل
تدعي اهل بيته وموليه وقال لاتخلص الى هذا
الرجل دونكم عيني تطرف ثم سار الى المهدي فدخل
وسلم فلم يرد عليه السلام وقال يا معن اتجير
علي قال نعم يا امير المومنين وتمم ايضا واشتد
غضبه فقال يا امير المومنين قتلت في طاعتكم
باليمن في يوم واحد خمسة عشر الفا الى ايام كثيرة

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

قد تقدم فيها بالرأي وحسن عنائي فما رأيك في
اهلا ان توهب لي رجل واحد اسبحان ربي فاطرق
المهدي طويلا ثم رفع راسه وقد سري عنه وقال
قد احزنا من اجرت قال نعم فان رأى امير المومنين
ان يصله فيكون قد احياه واغناه قال فما تراه تحتمل
الف درهم قال يا امير المومنين ان صلاة الخلفاء على
قدر جنايات الرعية وان ذنب الرجل عظيم فما ترى
له الصلة قال فقد امرنا له بثلثمايه الف درهم قال فجاها
يا امير المومنين فان خير الخير عاجله فامر بتعجيلها له
وانصرف بالمال الى الرجل وقال اخذ صلتك والحق
باهلك واياك ان يخالفت خلفا الله تعالى قال
ابو عبد الله النديم لقد رايت الملوك في مقاصيرها
وحجابها فما رايت اعز من احمد بن ابي داود دخل يوما
خرج الينا الواثق ذات يوم وهو يقول لعمري لقد عرض
عرضه من عرضه لقول الخزاعي شعر

وان امرءا قد طن عني بمطمع
ليسد يه فقر امرئ لحنين

فما نترى اليه احمد بن ابي داود دخل فاستطرفنا عقاله
ليسالة في حاجة من اهل اليمامة فاشرب في الشفاعة والطف
وذهب

وذهب في القول كل مذهب وقال له الواثق يا ابا عبد الله
لقد اكثرت في غير كبير ولا طيب فقال يا امير المومنين
انه صديقي ثم قال

واهون ما يقضي الصديق صديقه
من العين الموجود ان يتكلم

قال الواثق ما قدر هذا اليماني ان يكون صديقك
وانما احسنت من بعض حولك فقال يا امير المومنين
انه شهر بالاستشفاع بي عندك وجعلني عرضا
او مسمع من الرد والاشفاع فان لم اقم له هذا
المقام كنت اذاكما قال امير المومنين

خليلي ما ذا ارتجي من غدا مر لهوي الكثير عني اليوم وهو مكين
وان امرءا قد طن عني بمطمع يشد به فقر امرئ لحنين

فقال الواثق لمحمد بن عبد الملك الزيات تالله يا محمد
الا ما عجلت لابي عبد الله حاجته لنسلم من هجنه
المطلب كما سلمنا من هجنة الرده قيل ان رجلا
سال حاتم الطائي فقال يا حاتم هل غلبك احد
في الكرم قال نعم غلام يتيم وذلك اني نزلت
بفنائه وكان له عشر روس من الغنم فعمد الى راس
فذبحها واصلح من لحمه وقدم الي وكان فيما قدم الي

الدماغ فتناولت منه فاستطيبت فقلت والله لطيب
فخرج من بين يدي وجعل يذبح راسا راسا ويقدم
الي الدماغ وانا لا اعلم فلما خرجت لارحل نظرت
بيته دماغ عظيما واذا هو قد ذبح الغنم باسرها
فقلت له لم فعلت ذلك فقال يا سبحان الله تستطيب
شيا املكه وابخل عليك به ان ذلك لسبة عند العرب
وقبيحة قيل فما الذي حولته يا حاتم قال ثلثماية
ناقة حمرا وخمسماية راس من الغنم فقيل اذا انت
اكرم منه قال هيهات هيهات الكرم منه لانه
يرى البخل بما يملكه وجاد به وجدت انا بالقليل من كثير
قيل توجد عبد الله بن طاهر الي سلامة المغنية
وكان قد سمعها وهي بحضرة مولاها لغني هذا الصوت

ياحبلى بغمان بالله خليا ؛
لنسيم الصبا يخلص الي نسيمها ؛

لحر برودها او تطفي حرارة على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبي ريح اذا ما تنسمت على نفس مهموم تجلت همومها
قال فوقعت لسمع قراة مولاها من شرفه
فادخله اليها فوقعت بقربه فطال الحديث بينهما
فقالت له يوما وقد خلي مجلسها انا والله احبك قال
وانا

وانا والله احبك قالت والله انا اشتهي ان اضع في علي
فمك واضمك الي نفسي قال وانا والله اشتهي ذلك
قالت فما يمنعك والله ان الموضع لخال وما يقربنا احد
قال ويحك ان الله يقول الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين وانا اكره ان يكون خلتي
لك في الدنيا منقطعة يوم القيمة ثم وثب وانصرف
وقيل قدم زياد الاعجم على المهلب بن ابي صفرة
بخراسان فنزل على ابيه حبيب فلما ذات عشي
على شراب وفي الدار شجرة عليها حمامة فجعلت
تفرد وزياد الاعجم يقول

تغنت في دمي وعمدي ودمة والذي الانصاري
اذا غنيت او غردت يوما ذكرت احبتي وذكرت داري
فما يقتلوك طلبت ثاري
بقتلهم الا انك في جواري

فاخذ حبيب سهما فرماها فاثبتها فمات فقال
زياد فقلت جارتي بيني وبينك المهلب ثم اتى
المهلب فاخبره فقال يا حبيب ادفع الي ابي امامة
الف دينار قال حبيب اعز الله الامير انما كنت العب
قال ليس مع هذا العب هذا جار ابي امامة

جاري فدفع اليه حبيب الف دينار فقال زياد

فلله عينا من رأى كقضية ... قضاها فامضاها الامير المهلب
قضا الف دينار بجارا جرته ... من الخير حصنان على السيف يثعب
رماه حبيب بن المهلب رمية ... فانفذه بالسهم والشمس تغرب

فالزمه عقل القتيل بزجره

وقال حبيب انما كنت العب

فقال زياد لا ترع جاره

وجارة جاري بل من الجار اقرب

فلما سمعها المهلب اجازه بجائزة حسنة وصرفه مكرما وبلغ هذا الشعر الحجاج فقال ما اخطات العرب اذ جعلت المهلب شيخا حكى ان المعتصم كان مع ندمايه وقد عزم على الاصطباح فامر كلا منهم ان يطبخ قدرا ونظر سلامة غلام احمد بن ابي داود فقال غلام بن ابي داود جا ليعرف خبرنا والساعة ياتي فيقول فلان الهاشمي وفلان القريشي وفلان الانصاري وفلان العربي فيقطعنا عما كنا عزمنا عليه قبله وانا اشهدكم اني لا اقضي اليوم له حاجة فلم يكن سفيا سرع من ان دخل انباج يستاذن لاحمد بن ابي داود فقال المجلسايه كيف ترون قالوا فلا ياذن له

امير

امير المومنين قال سوالهذ الراي والله لكنا سنة اسعل عما من ذلك فاذن له فما هو الا ان سلم وجلس وتكلم حتى سفر وجه المعتصم وضحلت اليه جوارحه قال يا ابا عبد الله قد طبخ كل واحد من هولا قدرا وقد جعلناك حكما في اطيبها قال فليحضر الكل ولا علم بعلم فامر باحضارها فاحضرت القدور بين يديه وتقدم وجعل ياكل من اول كل قدر اكلا تاما فقال له المعتصم هذا الظلم قال وكيف ذلك قال اراك قد امعنت في هذا اللون وشيخكم لصاحبه قال يا امير المومنين ليس لفقه واثنين يدرك بها المعرفة وانما تدرك المعرفة باختلاف الطعام وعيا ان او في كلا منهما حقه في الزوق ثم يقع الحكم بعد ذلك فتبسم المعتصم وقال شانك ادر فاكل من جميعها كما ذكر ثم قال اما هذا فقد احسن طبيخها اذ اظهر فلفلها وقلل ملوحها واما هذه فقد اجاد صاحبها بتقليل مايها وكثرة مرقها واقبل يصف واحدة واحدة حتى اتى على جميعها بصفات يسربها اصحابها وامر المعتصم باحضار الموايد فاكل مع القوم باكل اللطف الكل واحسنه فتر يجد ثم باخ[illegible]

الألوكة
www.alukah.net

مثل معويه وسليمان بن عبد الملك وعبيد الله بن زياد
والحجاج فلما رفعت الموائد قال المعتصم الك حاجة قال نعم
يا امير المومنين قال ذكرها فان اصحابنا يريدون ان
ان يتشاغلوا قال رجل من اهلك وطيئه الدهر فغير
من حاله وخشن معيشته قال ومن هو قال سليمان
بن عبيد الله الوقلي قال قد رايته ما يصلحه قال خمسون
الف درهم قال قد امرت له بها قال وحاجة اخرى
قال وما هي قال ضياع هرون بن المعتمر تامر بها له قال
قد فعلت قال فوالله ما برح حتى سال في ثلثة عشر
حاجة لا يرده عن شي منها ثم قام خطيبا فقال يا امير المومنين
عمرك الله طويلا فبعمرك يخصب جنابات رعيتك ويكثر
عيشهم وتتمى اموالهم فلا زلت متعا بالسلامة منعما
بالكرامة مدفوعا عنك حوادث الايام وغيرها
ثم انصرف فقال المعتصم هذا والله الذي يتزين
بمثله وينهج بقربه ارايتم كيف دخل وكيف
اكل وكيف وصف القدور وكيف انبسط في اكله
وكيف طاب به اكلنا والله لا يريد هذا في حاجة
الا لئيم الاصل وخبيث الفرع والله لو سالني في مجلسي
هذا ما في مملكته عشر الاف الف دينار ما رددته عنها

وانا

وانا اعلم انه يكفيني في الدنيا جمالا وحمدا وفي الاخرة
ثوابا واجرا لحديث الاصمعي قال وقمت حتى
بالبادية واتصلت بالبصرة واقمت للامر فيها
حتى مشى الناس في الصلح بين الحيين واجتمعوا
في المسجد الجامع قال فبعثت وانا يومئذ غلام الى
القعقاع بن ضرار الداري فاستاذنت عليه فاذن
لي فدخلت فوجدته في شمله يخلط بزر العنز
له حلوب فاخبرته بمجمع القوم فانهل حتى اكلت
العنز ثم غسل الصحفه وصاح يا جاريه غدينا ما
تيسر ثم قال فدعاني لاكل معه حتى اذا قضى
اربه من الاكل وثب الى طين ملقى في الدار فغسل
منه يده ثم استسقى ماء فشربه ثم مسح فاضله
على جسمه وقال الحمد لله ما الذات بثمر البصرة
بزيت الشام متى يؤدي شكر هذا النعم ثم اخذ
رداه وارتدى به على تلك الشمله قال الاصمعي
فتحافيت عنه استقباحا لرويته فلما دخل
صلى ركعتين ثم مشى الى القوم فلم يبق حيه
الا حلب له اعظما ثم جلس فتحمل جميع ما كان
بين الاحياء من الديات في ماله فقضى ذلك

سيد الكافة يفصله قيل لمعوية بن ابي سفيان
ان بالحيرة رجلا من حمير له قدم شين وخصاصة عقل
قد مضت عليه برهة من دهره ورأي اعاجيب في عمره
فقال معوية علي به فلما حضر قال له من الرجل قال عبد الله
بن سرية قال ثم من قال من قوم ليس لهم بقية قال كم مضى
عليك من عمرك قال عشرون وما ياسنة قال انما عنيك
السنين قال اجل يا امير المومنين وقرعتني بربيعها المنوء
قال فما رايت في سنينك وطول ما عمرت قال
رايت يوما في اثر يوم يتبعه يوم ورايت قوما
يمضون فلا يرجعون فهم يجمعون لما يئد عيهم
ولا يعتبرون بمن مضى قبلهم وقد ذهب الدهر بهم
كل مذهب فلولا ان المولود يولد لذهبت
الارض بمن عليها ولولا ان الحي يموت لضاقت الارض
بمن فيها قال معوية ان عندك علما قال نعم
فسلني قال اي المال رايت انفع والى صاحبه
بالخير اسرع قال عين خراره في ارض خوارة
تعول ولا تقال قائمه قال فرس في بطنها
فرس يتبعها فرس قال فاين انت عن الصهباء
الحمر والعريضة السمر قال تلك يا امير المومنين

لعمرك قال لمن قال لمن وليها بيده ولم يكلها الى غيره
قال فاين انت عن الذهب والفضة قال الجران يصطكان
ان قبلت عليهما قنيا وان تركتهما لم يزيدا قال له معوية
فاخبرني باعجب ما رايت في عمرك قال نعم يا امير المومنين
كنت في حي من احياء العرب وقد مات لهم ميتا
يقال له جبلة بن الحوبرث فشيت في جنازته وتاسست
بجماعته فلما دلي في قبره واعول النساء في اثره ادركتني
عليه غيرة لم استطع ردها فتمثلت بابيات كنت
سمعتها قال معاوية قل يا اخا حمير فانشده
يا قلب انك في اشيا مغرور فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
قد جئت بالجهل ما تخفيه من احد
حتى جرت بك الحلاق محاضير
تريد امرا فما تدري اعاجله لنفسك ام ما فيه تاخير
استرزق اللهما في خزائنه فبينما المرء ذارت ميا سير
تبنا بري المرء في الاحيا معقلها اذ صار في الترب يعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور
كانه لم يكن الا تذكره
والدهر اينما حال دهاذير
فبينما انا اردد هذه الابيات وعيناي تسكبان

www.alukah.net

انسكابا لا املك رد دمعها اذ قال لي رجل الي جنبي
من عذره هل تعرف قايل هذا الشعر قلت لا والله
قال فان قايله هذا الميت الذي دفناه وانت الغريب
الذي سيبكي عليه ولا يعرفه ولا يعلم انه قايل
هذا الشعر وذو قرابته الذي ذكر انه مسرور
هوذاك واشار الي رجل في الجماعة فقال رحمك والله
ما يستطيع كتمان ما هو عليه فقال معونة يا اخا
جرهم سل ما شيت قال ما مضى من شبابي ترده
واجل حميد فعه قال ليس ذلك الي سل عن غيره
قال يا امير المومنين ليس اليك ان ترد شبابي ولا الاة
فتكرم مابي واما المال فقد اخذت من عنفواني
ما كفاني قال لابد ان تسالني قال اما اذا ابيت
فامرني برعيتين اتعذ احدهما وانفسا الاخر
واتق الله واعلم انك مفارق ما انت فيه وقادم
على ما قدمت ان خيرا فخير وان شرا فشر فامر له
معاوية برواحل كثيرة من خيله فردها
وقال ان اعطيت المسلمين كلهم مثل ما اعطيتني
والا فلا حاجة لي في ذلك فودعه وانصرف
قيل كان عند الفضل بن سهل رسول ملك

الخزر

الخزر وهو يحدثه عن اخت ملكهم وكان الملك
يقال لها خاتون قال اصابتنا سنة احتدم شوظها
علينا بحرارة المصايف وصنوف الافات ففزع النا س
الى الملك فلم يدر ما يجيبهم به فقالت له خاتون
ايها الملك ان الخزر خلق لا يخلق جديده وسبب
لا يعتص عزيزه وهو ليس الملك على اصطلاح
مملكته وزاجرها عن استفسادها وقد فزعت
رعيتك اليك لفرط العجز عن الالتجا الي من لا
تزيده الاساءة الي خلقه عزا ولا ينقصه العفو الا حبا
اليهم ملكا ما اجدا ولي بحفظ الوصية من الموصي
ولا بركوب الدلالة من الدال ولا بحسن الرعاية
من الراعي ولم تزل في نعمة لم تغيرها نقمة وفي رضا
لم يكدره سخط الي ان جرى القدر بما عمي به البصر
ودهل عنه الحذر فسلب الموهوب والسالب هو
الواهب فعد اليه بشكر النعم وعده من قطيع النقم
في تنسه ينسك ولا تجعلن من احيا من التذلل
للعز المذل شركا بينك وبين رعيتك فتستحق
مذموم العاقبة ولكن مذهم نفسك بصرف
القلوب الي الاقدار له بلبته القدر ما قد كان الا ين

في الدعا بمحض الشكر له فان الملك رعا عاتق عبده
ليرجعه من سيي فضل الى صالح عمل وليبعثه على ازدا
الشكر لما يحرز فضلا آخر فقال فامرها الملك
ان تقوم فتنذرهم بهذا الكلام ففعلت فرج القوم
عن بابه وقد عمل فيهم الوعظ وصدق الواعظ
فقال علهم اكول وما احد منهم مفتقر الى نعمة وتوترت
عليهم الزيادات بجميل الصنع ولله الحمد والشكر
فصل قال ابو بكر اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الملك
عن عمه عبد الملك الاصمعي قال وفد وفد على هشام
بن عبد الملك وفيهم رجل من قريش يقال له اسمعيل
بن ابجهم وكان اكبرهم سنا وافضلهم رايا
فقام متوكيا على عصي فقال يا امير المومنين ان خلفنا
قريش قالت فاطنبت واثنت عليك فاحسنت
ووالله ما بلغ قايلهم قدرك ولا احصى مثنيهم
فضلك افتاذن لي في الكلام قال تكلم قال وجزاك
الجنة قال بل اوجز قال بولاك الله يا امير المومنين
بالحسنات وزينك بالتقوى وجعل لك خير الاخرة
والاولى ان لي حوايج افاذكرها قال نعم قال ذكرت
فبلغ وضعفت قواي واشتدت حاجتي فان رايت

امير

امير المومنين ان يجبر كسري وينفي فقري فليفعل قال
الف دينار ومثلها ومثلها قال هيهات يا ابن الجهم
بيت المال لا يحتمل هذا قال كانك يا امير المومنين
البت ان لا تقضي لي حاجة في مقامي فقال الف دينار
لماذا قال اقضي بها ديوني قد حتى حله وارهقني
اهله قال نعم المسلك اسلكها دينا فضيت واما بقية
اديت والف دينار لماذا قال ازوج بها من ادرك
من ولدي واشد بهم عضدي ويكثر بهم
عددي قال ولا باس غضضت طرفا وحصنت
فرجا واكثرت نسلا والف دينار لماذا
قال اشتري بها ارضا اعود بفضلها على والدي
وبفضل فضلها على اقرابتي وذوي رحمي قال
ولا باس اردت زخرا وحزت اجرا ووصلت
رحما قد امرنا الله بها قال الحمد لله على ذلك
وجزاك الله يا امير المومنين خيرا فقال هشام
تالله ما رايت رجلا الطف في سوال ولا ارفق
في مقال من هذا يكون القرشي حدث
علمه قال حدثني الفضل بن زيد قال
حدثني زيد بن نوفل قال سمعت

الرضي يقول كنت احد من وقع عليه التهمه في مال
مصر ايام الواثق فطلبني السلطان طلبا شديدا
حتى ضاقت علي الارض بما رحبت فخرجت اريد البادية
من الرصافه مرتادا رحلا عن نزل الجار منيع الدار اعوذ
واترل عليه حتى انتهيت الي بني ثيبان فرفع الي
مشرق بظهر رايته منيعة وبفنايه فرس مربوط
ورمح مركون يلمع سنانه ومن تحته حلة عظيمة
فنزلت ودنوت من الفرس وتقدمت وسلمت
على اهل الدار فرد علي السلام نسا من وراء السجف
ثم بعد من فرفض حلل الستور كعيون اختلاف
اللما فتكلمت احداهن فقالت الحمين يا حضري فلتم
مناخ الصديق انخ مهدك الصبر ونواك القدر
فقلت يا هذه وانا بلمين القلوب او يا من المطلوب
دون ان ياوي الي جبل يعصمه او معقل يمنعه
وقليلا ما يهجع من السلطان طالبه والخوف غالبه
قالت يا حضري لقد ترجم لسانك عن ذنب كبير وقلت
صغير وايم والله لقد حللت بفنا بيت لا يضام فيه احد
ولا يجوع فيه كبد ما دام لهذا الحي سبد او لبد فهذا بيت
الاسود بن قتال اخو اله الارقم واعمامه شيبان

صعلوك

صعلوك الحي في ماله وسيدهم في فعاله له انوار
ووقود النار وطنب الثار لا يناوع ولا يمانع وبهذا
وصفته امامة بنت الجلاح الكلبي حيث تقول

اذا شيت ان تلقى فتى لو وزنته ... بكل معدي وكل يماني
وفاهم حلما وعلما وسوددا ... وناسا فهذا الاسود بن قتال
فتى كالقناه البكر يشرق وجهه ... كما تلالا في الدجا قران
اعز بني انثى فمعد ويعرب ... واوثقهم عقدا بحبل لسان
واوفاهم عهدا واطولهم يدا ... واكرمهم فعلا بكل مكان
واضربهم بالسيف من دون جاره ... واطعنهم من دونه بسنانه
فتى لا ترى في دهرك الدهر مثله ... ليوم نوال او ليوم طعان
كان المنايا والعطايا بكفه ... سحابان مركومان منهمران

حشه

قال فقلت لها لقد هدأت الروعة وسكنت الرو
فمن لي به فقالت بجاريه ادعي مولاي فخرجت الجاريه
من مولى البيت فلم تلبث الا قليلا حتى جاءت وهو معها
في جماعة من الحي فنظرت فاذا الغلام شاب حين احتنك
شاربه وحسن جانبه فقمت فسلمت فرد علي السلام
ورحب وقرب وقال اي المنعمين علينا انت فسقتني
المراة فقالت يا ابي المرء هذا رجل الحسب ابرك
ورغب في قريك نديت به اوطانه فارغبه

واوحشته زمانه وقد ضمنا له ما يضمن له عن مثلك
فقال اي والله ثم قال جلس فجلست وبدي في يده
واقبل على الجماعة بوجهه ثم قال يا معشر بني ابي ودوه
رحمي اشهدوا ان هذا الرجل في جواري وفي ذمتي
فمن اراده بسوء فقد اراد بي ومن كاده فقد كادني
وما ضمنت له شيئا الا لزمتكم بمثله فما زالت
جوابا اسرع ولا كلاما احسن منهم وقالوا اجمعهم
ما هذا اول منة منتم علينا بها ولا اول يد سفا
طرقتنا بها وما زلت انت وابيك تشرفنا وتدفع
الضيم عنا ثم امر فضرب لي بيت الى جانب بيته
وامر لي بما احتاج اليه فلم ازل في جواره الى ان
هلك الواثق وانا اشكر الناس له فلما جاء
اعرابي الى ابي طلحة فساله وتقرب اليه برحمه فقال
ان هذه رحم ما سالني بها احد قبلك ان لي
ارضا قد اعطاني فيها عثمان ثلثمائة الف فان
شئت فاقبضها وان شئت بعتها من عثمان
ودفعت الثمن اليك فقال الثمن فاعطاه من عثمان
ودفع اليه الثمن كان الاحنف بن قيس جالسا
عند معاوية وقد اخذ البيعة لابنه يزيد وقد

دخل

دخل الناس يهنونه ودخل فيمن دخل رجل من العرب
فهنا يزيد ثم اقبل على معاوية فقال يا امير المومنين
انك لو لم تول هذا الشاب امور الناس اصغنما
فاعجبه ذلك ثم التفت الى الاحنف فقال ما تقول
يا ابا بحر ان هذا القوم قد اخذوا الاموال قال
اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت
فقال معاوية جزاك الله عن الطاعة خيرا وامر له
بجائزة سنية فلما خرج اتبعه الرجل فقال يا ابا بحر
ان الناس قد اخذوا الاموال وجعلوا لانفسهم
وانا لا اتصل الى استخراجها من تحت ايديهم الا
بما سمعت فقال له الاحنف يا هذا اما علمت ان
دون جميع خليق الا يكون عبد الله وجيها
قيل وقد عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهما
على يزيد بن معويه فقال له كم كان امير المومنين
يعطيك فقال كان يعطيني رحمه الله الف الف
درهم قال يزيد قد امرنا لك بمثلها وزدناك يبرحك
عليه الف الف درهم قال بابي انت وامي قال
ولهذه الف الف درهم فقال ما اقولها لاحد بعدك
قال ولهذه الف الف درهم قال ولهذه عني

من الاطناب في وصفك الا الاشفاق عليك
من جودك قال ولهذه الف الف اخرى وحمل
المال وحده فقبل اليد فرقت مال المسلمين على
رجل واحد قال انما فرقته على اهل المدينة احياء
ثم وكل به من يعلم خبره من حيث لا يشعر فدخل
المدينة ففرق فيها الاموال حتى احتاج بعد
شهر الى القرض قال عبد الملك بن مروان
لاسمي بن جارحة بلغني عنك خصال فحدثني
بها قال هي من غيري احسن مني قال عزمت
عليك لاحدثني بها فقال يا امير المومنين
ما مدت رجلي بين يدي جليس لي قط ولا صفرت
لحما ما دعوت اليه قوما الا كانوا ايجابتهم
امن علي مني عليهم ولا نصب لي حاجب قط
لسائلي حاجة فاستكثرت شيا اعطيه اياه قال
ايا س كان الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب
بن حنطب من اشراف الناس ثائبه وكان ابو المطلب
بن عبد الله يحب ابنا له يقال له الحرث حبا
مفرطا وكان بالمدينة جارية مشهورة بالجمال
والفراهة فاشتراها الحكم من اهلها بمال عظيم

فقال

فقال له اهلها وكانت مولودة عندهم دعها عندنا
حتى نصلح من امرها ونزفها اليك بما تستاهل الجارية
منا فابى لنا ولد فتركها عندهم حتى جهزوها وهيوها
ثم زفوها اليه كما تزف العروس الى زوجها ففعلوا
الحكم باجل ثيابه واحسن هيئته وتطيب ثم انطلق
فبدا بابيه ليراه في تلك الهيئة ويدعو له بالبركة
بدعايه ثم دخل عليه وعنده ابنه الحرث بن المطلب
فلما راه ابوه في تلك الحال اقبل عليه وقال الي حاجة
فما تقول فقال يا ابة انما انا لك عبد فمرني بما احببت
قال لهب جاريتك هذه للحرث اخيك وتطيبه
ثيابك هذه التي عليك وتعطيه من طيبك وتدعه حتى
يدخل على هذه الجارية فاني لا اشك ان نفسه قد
تاقت اليها قال له الحرث يا ابة لا تكدر اخي علي
ويفسد قلبه علي وذهب ان يخلف فبدره فقال
هيهة ان لم تفعل ما امرك به ابي فان قرة عيني
سرور قلب ابي ورضاه عندي احب الي من هذه الجارية
وخلع ثيابه فالبسه اياها ولطيبه من طيبه وخلاه
والجارية قال المسيبي اخبرني القسم بن المعتمر
عن ابي معتوق الخصي عن ابيه قال كنت

فمن حضر عند الحكم بن المهلب وهو مريض وعنده
جماعة من اصحابه وهم يكون عليه ويذكرون
في محاسنه ويقولون لقد كان هذا وهذا فقلت
اللهم هون عليه فانه كان وكان وذكرت محاسنه
فافاق وقال من المتكلم آنفا فقلت انا محبك فقال
ان ملك الموت يقول لك انا بكل سحي رفيق
ثم مات كانه فتيلة انطفت فهذه مائة
وثلاثون خبرا من احسن ما سطر واخر
ما ذكر وقد ملت ذلك بكة عجيبة من الحوايات
المطيبة فانها يستجاد من الاقوال كما استجيد
ما قبلها من الافعال والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق
والاقبال اولها قال الاصمعي سمعت مولانا
رضي الله عنه يقول اخذ عبد الملك بن مروان
كان يرى راي شبيب الخارجي فقال له عبد الملك
السبيب القايل ومناسويد والبطين وقعنب
ومنا امير المومنين شبيب فقال الرجل انما قلت هكذا
وانما قلت امير المومنين شبيب فاستحسن عبد الملك
حضور ذهنه وحسن اعتذاره فالحلقه قال
رجل ليزيد بن المهلب في حرب ما بال سيفك يقطع

ويسوف

وسيوفنا لا تقطع الا اعناقنا فاخذ يزيد
فوضعها على قلبه وقال كيف ترى سكونه قال
اراه ساكنا قال بهذا يقطع سيفي قال المنصور بن
بن عبيد بلغني ان كتاب ابراهيم بن عبد الله ورد
عليك فقال قد رايت له كتابا وما قراته وانت
تعلم راي في الخوارج قال له ثبت يقيني بخلفه
قال الان كدتك بقية لاحلفن لك بقبة اهدي
المعلى الى المعتصم مراة فقال له كيف وقعت على مراة
قال كلما رايت وجهك ذكرتني فامر له بمال قيل
اجتمع قوم بباب الاوراعي يتذاكرون واعرابي
من كلب ساكت فقال له رجل بحق ما سميت من
العرب فقال يا هذا اما علمت ان لسان الرجل الفه
وسمعه له قال المتردد قال لي عمارة قال عبيد الله بن
ابي شمط يا عمارة اما علمت ان المامون لا يعرف
الشعر فقلت ومن افرس منه بالشعر انا انشده
البيت فتسمقنا الي عجزه من غير ان يكون سمعه
فقال الي انشدته بيتا اخذت فيه فلم يحركه
فقلت وما هو قال

اضحى امام الهدي المامون مشتغلا بالدين والناس بالدنيا مشاغيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقلت له ما صفت شيا ما رددت علي ان جعلته عجوزا
في محرابها سبحتها في يدها فمن يقوم بامر الدنيا اذا
كان مشغولا عنها وهو المطوق بها فهل قلت كما قال
حرير في عبد الملك بن مروان
فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لامرته والله لاسونك
قالت والله مات على ذلك بقادر قال وكيف قالت تستطيع
ان تنزعني عن الاسلام قال لا قالت فما يسوني غيره قال
امر الرشيد يحيى بن خالد بهدم ايوان كسرى فقال لاهدم
بناء على قائمة شان بانيه وانكم ازلتم ملكه
واوهنتم امره فقال يا يحيى ما نقول انه كان محبوسا
والله لابد لي من نقضه ولو كان فيه ملكي فقال
افعل فامر بنقضه فقدم لهدمه نفقة استكثرها
فقال له يحيى لو حسن بك ان تعجز عن هدم شئ بناه
غيرك قال رجل للاحنف اخبرني الفقه عندك بسوء
قال الفقه لا نعم قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم
لم نر لك نبيا قال بلى قالوا فلم لا ينطق في المهد كما نطق
عيسى فقال ان الله خلق عيسى من غير فحل فلولا امه
نطق في المهد لما كان لمريم عذر اذ اخذت ما يوخذ به

غيرها وانا ولدت من ابوين فيل للمسيح عليه
السلام لو دعوت الله عز وجل ان يرزقك حمارا
يقيك ويحمل رحلك قال انا اكرم على الله من ان
يحملني خادم حمار قالت عايشة رضي الله عنها
ذبحناشاه فتصدقت بها فقلت يا رسول الله
ما بقي منها الا كتفها فقال كلها بقي الا كتفها
قال المامون لاحمد بن يوسف ان اصحاب الصدقات
قد يظلمون منك فقال والله يا امير المومنين ما رضي
اصحاب الصدقات عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى انزل فيهم ومنهم من يلمزك في الصدقات
فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم
يسخطون فكيف يرضون عني فضحك المامون
قال هشام بن عبد الملك ليزيد بن علي بلغني انك
تريد الخلافة ولا تصلح لها لانك ابن امة فقال
مه فكان اسمعيل بن امة فاخرج الله من صلبه سيد
ولد ادم قال لعايشة ام المومنين متى اعلم اني محسن
قالت اذا علمت انك مسي قال فمتى اعلم اني مسي
قالت اذا علمت انك محسن قيل ما بال القرا
اسبق الناس قالت لان الله تعالى يجب ان يعف

قيل فبأيهم اخر الناس قال عز القرن في صدورهم
قيل فبأيهم اشد تمسكا بما في ايديهم قال لان على ابن ابي
جناية فقال الرجل كيف اوخذ عن ابن اخ ولا على
بما صنع قال مروان اروبت الشعر قال لا قال وما علمت
قول الشاعر
حانك من يحني عليك وقد يعدى الصحاح مبارك الجرب
فقال الرجل لكن الله تعالى قال ولا تزر وازرة وزر اخرى
فقال مروان صدق الله وكذب مروان خليا عن
قال للتوكل لابي العيناء ما اسدد مامربك في ذهاب
نصرك قال قوت رويتك يا امير المومنين مع اخلاء
الكافة على جالك قيل لما توجه خالد بن الوليد
رضي الله عنه من الحجاز الى اطراف العراق فدخل
عليه المسيح بن عمرو بن نفيله فقال له من اين
اقبضت اثرك قال من ظهر ابي قال من اين خرجت
قال من بطن امي قال غلام انت قال على الارض
قال فقيم انت قال في ابي قال فمن اين اقبلت
قال من خلفي قال واين تريد قال امامي قال ابن
كم انت قال بن رجل وامراة قال اتعقل قال نعم
واقيد قال احرب انت ام سلم قال بل سلم قال فما مال

هن

هذه الحصون قال لسفيه نخشاه حتى يحلم
نتماه قدم اياس ابن معاوية المزني شيخا الى قاضي
دمشق وكان اياس يومئذ غلاما امرد فقال
له القاضي اما تستحي تقدم سنا كبيرا قال
اياس الحق اكبر منه قال ما اظنك يا غلام الا
ظالما قال ما على ظنك خرجت من اهلي قال
اسكت قال فمن يطق بحجتي اذن قال ما اظنك
تقول في مجلسك هذا حقا قال بلى اشهد
ان لا اله الا الله فبلغ ذلك عبد الملك فنزل القاضي
وولاه وهو يومئذ غلام امرد قال اتى عدي
بن ارطاه وهو يومئذ امير البصرة اياس بن معوية
وهو يومئذ قاضي البصرة وكان عدي اعرابي
الطبع قال ياهناه ابن انت قال بيني وبين
الحائط قال اسمع مني قال للاستماع جلست
قال اني تزوجت بامرة قال بالرفاء والبنين قال
وشرطت لاهلها ان لا اخرجها من بلدهم
قال اوف لهم بالعهد قال وانا اريد الخروج
قال في حفظ الله قال فاقعن بيتا قال قد فعلت
قال علي من قال علي ابن امك قال رجل لعقيل

ابن ابي طالب وكان سريع الجواب ان فيكم يا بني هاشم
لمما لا فقال هو منا في الرجال ومنكم في النساء
قيل لابي العالية الرياحي كيف اصبحت
قال على خلاف ما يحب الله وخلاف ما يحب الشيطان
وخلاف ما احب قيل كيف قال لان الله يحب
ان اطيعه ولا اعصيه ولست كذلك والشيطان
والشيطان يحب ان اعصي الله واطيعه ولست كذلك
وانا احب ان لا اهرم ولا امرض ولست كذلك
والله اعلم تمت بعون الله وتوفيقه
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم